

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم العلوم الإنسانية



**التعليم الرسمي في منطقة النخلة المدرسة  
الابتدائية للذكور - عقبة بن نافع -  
1960-2000م أنموذجاً**

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر  
في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

إشراف الأستاذ الدكتور

محمد السعيد عقيب

إعداد الطالبتين:

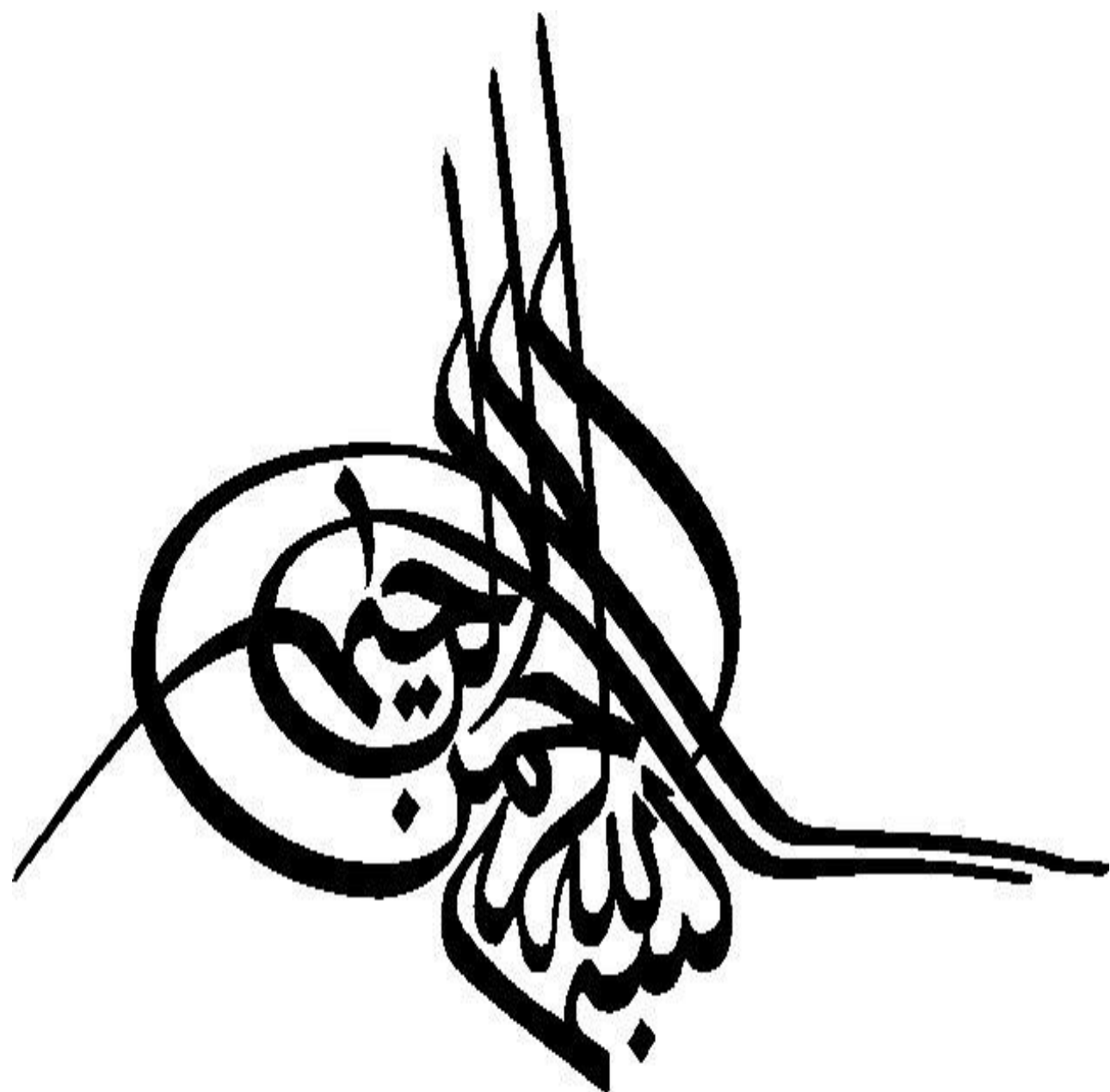
حياة غميمة

مسعودة عقيب

لجنة المناقشة

رقم	الأستاذ	الصفة	مؤسسة الانتساب
1	- د. موسى بن موسى	رئيساً	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
2	- أ.د. محمد السعيد عقيب	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
3	- أ. الكاملة فرحات	عضواً مناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

السنة الجامعية : 1437 - 1438هـ / 2016 - 2017م



# الإهداء

إلى من سعوا وشقوا لننعم براحة وهناء, إلى الذين لم ييخلوا علينا بشيء من أجل دفعنا إلى طريق النجاح, إلى الذين علمونا أن نرتقي في سُلّم الحياة بحكمتهم وصبرهم...  
والدينا الأعزاء.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء, إلى رمز الحب وبلسم الشفاء, إلى الغاليات على قلوبنا  
أمهاتنا الحبيبات.

إلى كل الإخوة والأخوات, والأعمام والعمات, والأخوال والخالات نهدي هذا العمل.  
إلى كل الأساتذة الأعزاء, والشيوخ الكرام الذين أناروا جانباً من جوانب هذا الموضوع.  
إلى الصديقات العزيزات على قلوبنا: كلثوم, مريم, مفيدة, فايزة, هناء, روضة, مريم, إيمان,  
صبرينة, الرميضاء, آمنة, ضحى, عائشة, وإلى كل من سقطوا من أقلامنا سهواً... نهدي هذا  
العمل المتواضع.

حياة \* مسعودة

## شكر وعرّفان

(( قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ))

الشكر أولاً لله سبحانه وتعالى الذي يستحق الثناء الحسن على ما أنعمه علينا من نعم جلية، وإلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

**أما بعد:** نبدأ بتوجيه أسمى معاني الشكر والعرّفان إلى الأستاذ الدكتور: **محمد السعيد عقيب** الذي قام بالإشراف على العمل، ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته التي كانت لنا نعم السند، وأيضا نشكر الأستاذ الدكتور: **علي غنازية** الذي ساعدنا في اختيارنا لهذا الموضوع. وقد انتهزنا فرصة هذا العمل المتواضع من أجل أن نوجه شكرنا وامتناننا إلى كل من مد لنا يد وبالأخص كل من مدير مدرسة عقبة بن نافع **السيد جبريط السعيد** ونائبه، اللذان لم يبخلا علينا بكل ما لديهم من معلومات تخص المدرسة.

وشكرنا يتواصل إلى كل العائلات التي استضافتنا في بيوتهم وعلى رأسهم: عائلة العيد بالي، وعائلة العيد نصيب، ونوجه شكرنا إلى **عبد الكامل تامة** لترجمته لنا كل ما هو أجنبي يخص الموضوع، وأيضا نشكر أساتذة اللغة العربية الذين ساهموا في تنسيق وضبط كل ما هو ناقص وهم: **المولدي شويفات وناصر غميمة**.

وفي الأخير نقدم شكرنا إلى المهندس **إسماعيل تامة** على هندسة ورسم المخططات الخاصة بالمدرسة.

# قائمة المختصرات

مختصرات اللغة العربية	
المعنى	الرمز
بدون تاريخ	ب ت
بدون صفحة	ب ص
بدون طبعة	ب ط
تحقيق	ت ح
ترجمة	ت ر
تصحيح	ت ص
تعليق	ت ع
الجزء	ج
سنتيمتر	سم
كيلومتر مربع	كلم <sup>2</sup>
مجلد	مج
مخطوط	مخ
العدد	ع

مقامه

مقدمة :

تعتبر المدرسة الابتدائية أول نواة للحياة الثقافية في مختلف الأماكن والبلدان, لأن المدرسة محض الأجيال المختلفة ولا يستطيع أي متعلم أن يصل إلى مراتب العلى العلمية والتعليمية إلا من خلال ولوجه الطور الأول التعليمي بالمدرسة الابتدائية. ولقد عرفت بلدة النخلة كغيرها من بلدات وادي سوف ظهور المدرسة في أواخر العهد الاستعماري وتحديداً سنة 1960م, وقبلها كان أهلها رحل في أغلبهم حينها, يعتمدون على التعليم القرآني المرتبط "بالتاليل", - مُدْرَسُ القرآن الكريم - وبالمسجد محل العبادة .

وكان إنشاء هذه المدرسة يندرج ضمن السياسات الاستعمارية الفرنسية الرامية لربط الجزائر بفرنسا وتدجين وتنصير الجزائريين, ولقد باشرت هذه المدرسة عملها وظلت مركزاً للتعليم بالنخلة, ومرت بمراحل عدة وتطورات مختلفة .

ولهذا اخترنا لدراستنا (( التعليم الرسمي في منطقة النخلة المدرسة الابتدائية للذكور- عقبه بن نافع - 1960-2000م "أمونجاً" ))

وحددنا هذا الإطار الزمني للموضوع اعتباراً بأن 1960م هي سنة تأسيس المدرسة الرسمية النظامية, أما 2000م فهي سنة دخول القرن الواحد والعشرين, وتعد المدرسة في العقد الرابع من عمر تأسيسها.

وكان اختيارنا لهذا الموضوع محلاً للبحث لعدة اعتبارات منها :

- 1 - انتمائنا للمنطقة ورغبتنا الشديدة للإطلاع والمساهمة في كتابة التاريخ المحلي.
- 2 - تقديم دراسة جديدة للأجيال القادمة, تخص الحياة الثقافية وتحديداً المدرسة.
- 3 - الرغبة في التعرف على المكانة التي كان يحض بها التعليم في منطقة النخلة.
- 4 - استغلال فرصة البحث في تاريخ هذه المنطقة, لجمع الوثائق والروايات الشفوية, ولجمع المعلومات الحية من صانعي الأحداث التاريخية, وشهود العيان على مسيرتها.

ولمعالجة هذا الموضوع حددنا الإشكالية الرئيسية في السؤال التالي: ما هي الظروف المحيطة بتأسيس مدرسة الذكور بالنخلة - عقبة بن نافع - والمراحل التي مرت بها سنوات 1960-2000م؟ وما الأثر الذي تركته هذه المدرسة بالنخلة؟

وجزأنا هذه الإشكالية لعدة تساؤلات فرعية:

- كيف تم تأسيس مدرسة النخلة؟

- ما هي أهم المراحل التي مرت بها؟

- ومن هم أهم المدرء والمعلمين الذين اشتغلوا فيها؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وتحليلها لجأنا لجمع المادة العلمية من مختلف مواردها وتضمنت:

**1 - الوثائق الأرشيفية:** وتتمثل في سجلات القيد المتعلقة بتلاميذ ومعلمي ومدرء المدرسة, وأيضا الاطلاع على سجلات الحالة المدنية وأرشيف البلدية .

**2 - الروايات الشفوية:** تمثل هذه الروايات الركيزة الأساسية في بحثنا, حيث أننا أجرينا ما يزيد عن 60 مقابلة شفوية, سواء مع الشخصيات التي عايشت الفترة الاستعمارية أو كانوا جزء من تاريخ هذه المدرسة.

**3 - المصادر والمراجع:** ومن بينها نجد (الصروف في تاريخ الصحراء وسوف) لإبراهيم محمد الساسي العوامر, وأيضا (سوف مونوغرافيا) لأندري روجير فوازن, وبعض الرسائل الجامعية مثل: (الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في منطقة وادي سوف 1918-1957م, وتأثيرها على العلاقات مع تونس وليبيا), رسالة ماجستير, للدكتور عثمان زقب. (والحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها 1900-1939م), رسالة ماجستير, للدكتور موسى بن موسى.

وبعد جمعنا لهذه المادة العلمية, قمنا بتحديد خطة البحث المتكونة من مقدمة وثلاث فصول وخاتمة.

تطرقنا في الفصل الأول للتعريف بمنطقة النخلة وإطارها الجغرافي، وللحياة الاجتماعية وتدرج تحتها التركيبية السكانية، وأنماط المستوى المعيشي، كما تناولنا فيه الحياة الاقتصادية والأنشطة المعتمدة فيها، وختمنا هذا الفصل بالحديث عن الحياة الثقافية والوسائل المعتمدة في تعليم السكان وثقافته.

أما الفصل الثاني فخصصناه للمدرسة الابتدائية للذكور بالنخلة - عقبة بن نافع - موقعها الجغرافي، سنة تأسيسها والتسميات التي أطلقت عليها من 1960-2000م، وتحدثنا أيضاً عن أنظمة سير المدرسة وأهم المواد التي كانت تدرس، وأخيراً أعطينا لمحة مختصرة عن أهم الأنشطة الإضافية التي كانت تقدمها المدرسة.

أما الفصل الثالث فتناولنا فيه الطاقم الإداري والتعليمي للمدرسة، حيث قدّمنا تعريفاً موجزاً لمدراء المدرسة، وقمنا بتقديم إحصائيات وأسماء المعلمين الذين تعاقبوا عن التدريس بهذه المؤسسة.

وختمنا بحثنا بحوصلة عامة عن الموضوع تضمنت مجموعة من الاستنتاجات، كما تجدر الإشارة إلى أننا أرفقنا هذا البحث بملاحق رأيناها ضرورية ومهمة للموضوع.

واعتمدنا خلال إعدادنا هذه المذكرة على المنهج التاريخي، من أجل سرد بعض الأحداث التاريخية ووصف الحياة الاجتماعية والثقافية لبلدة النخلة، والمنهج التحليلي من أجل تقديم بعض الملاحظات وتحليلها.

وخلال دراستنا لهذا الموضوع واجهتنا مجموعة من الصعوبات أهمها :

**1- ندرة وقلة الوثائق الأرشيفية الخاصة بالمدرسة مثل: عدم العثور على هيكل المدرسة أو عن أي صورة لها خاصة في بداية الفترة المدروسة .**

**2- أغلب المصادر المستعملة في البحث هي الروايات الشفوية، لذلك وجب علينا الحذر والتدقيق في المعلومة، خاصة أن الفترة الزمنية المدروسة بعيدة، فالروايات تكون إما لشيوخ كبار فاق عمرهم 80 سنة، أو ممن كانوا أطفالاً صغاراً في السن في فترة تأسيس المدرسة.**

3- عدم معرفتنا لبعض الأماكن، مما صعب علينا التنقل لبعض الأشخاص المهمين، من أجل جلب المعلومات.

4- امتناع بعض المثقفين من تزويدنا ببعض المعلومات.

وفي الأخير نتقدم إلى أستاذنا المشرف الأستاذ الدكتور محمد السعيد عقيب بأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام، كما نعترف بفضلته علينا بما قدمه لنا من نصائح وإرشادات، وقد بذل معنا جهداً معتبراً في منهجيته وتصوراتهِ الدقيقة حتى صار هذا العمل متكاملًا، وأيضًا لا ننس كلَّ من مدَّ لنا يد العون: خاصة السيد العيد بالي، والعيد نصيب، وأيضًا مدير مدرسة عقبة السيد جبريط السعيد، اللذين لم يبخلوا علينا بما لديهم من معلومات.

وأخيرًا ومن خلال هذا العمل المتواضع نرجو أن نكون قد قدمنا ولو إضافة متواضعة في حقل التراث المحلي، وسيكون فاتحة لأي عمل أكثر دقة في المستقبل.

# الفصل الأول

لمحة تاريخية عن بلدة النخلة

أولاً - نبذة عن منطقة النخلة

- 1 - الموقع والحدود.
- 2 - التسمية والعمران.
- 3 - مظاهر السطح والمناخ.
- 4 - الوضعية الإدارية في المنطقة.

ثانياً - الحياة الاجتماعية في منطقة النخلة

- 1 - التركيبة السكانية.
- 2 - مستوى المعيشة.

ثالثاً - الحياة الاقتصادية في منطقة النخلة

- 1 - الفلاحة.
- 2 - تربية المواشي.
- 3 - الأنشطة والأعمال.

رابعاً - الحياة الثقافية في منطقة النخلة

- 1 - بناء المساجد.
- 2 - التعليم القرآني.

## أولاً - نبذة عن منطقة النخلة :

## 1 - الموقع والحدود :

تقع بلدية النخلة في الجنوب الشرقي لمدينة الوادي, حيث تبعد عنها بحوالي 17 كلم<sup>1</sup>, تحدها بلدية الطريفواوي<sup>2</sup> وبلدية البياضة<sup>3</sup> شمالاً, أما جنوباً فتحددها بلدية العقلة<sup>4</sup>, ومن الشرق دوار الماء<sup>5</sup>, وتنتهي من الغرب إلى بلدية الرياح<sup>6</sup>.

أما بالنسبة للموقع الفلكي لبلدية النخلة فإنها تقع بين دائرتي عرض 32°-45° و 33°-15 شمالاً وخطي طول 7° و 7°-30 شرقاً<sup>7</sup>, وتبلغ مساحتها الاجمالية 700 كلم<sup>2</sup>,<sup>8</sup> وتتكون بلدية النخلة من عدة أحياء وهي:

- **حي النخلة الشرقية** : وتعتبر مركز المنطقة, ومحتضناً لمقر البلدية.

- **حي النخلة الشمالية** : وبه نزلة أولاد أحمد.

1\_ بلعيد حنان : مراجعة المخطط التوجيهي للهيئة والتعمير لبلديتي النخلة والعقلة, المرحلة : القانون العمراني, مركز الدراسات والإنجاز العمراني, بتطبيق المديرية الجهوية, بسكرة, الجزائر, مارس 2012م, ص 3.

2\_ **الطريفواوي** : وهي احدي مناطق وادي سوف, حيث تبعد عنها بحوالي 9 كلم, وسميت بهذا الاسم لأنها كانت منبت لشجر الطرفاء. للمزيد ينظر, أحمد بن الطاهر منصوري : **الدر المرصوف في تاريخ سوف**, دار الهدي, الجزائر, ج1, 2000م, ص 53.

3\_ **البياضة** : سميت بهذا الاسم لأن أهل المنطقة كانوا يسكنون في الزرائب مصنوعة من الحلفاء وأخرى من الجريد ويطول الزمن يتأثر لونها بحرارة الشمس وأصبح لونه أشهباً أبيضاً, فسميت المنطقة به. للمزيد ينظر, أحمد بن الطاهر منصوري : المرجع نفسه, ص 56.

4\_ **العقلة** : ويعود سبب تسميتها إلى أنها كانت مكان لرعي المواشي والإبل, والتي يتم عقلاها عند الحاجة, **للمزيد ينظر**, محمد بن محمد بن عمر العدواني : **تاريخ العدواني**, ط2, تح : أبو القاسم سعد الله, دار الغرب الإسلامي, بيروت, 2005م, ص 89.

5\_ **دوار الماء** : وتبعد عن الوادي بـ 20 كلم.

6\_ **الرياح** : ويعود سبب تسميتها بالرياح إلى الرجل الذي سكنها وهو رياح بن سعيد بن رياح, وهو من أحد الرحالة الذين عبروا المنطقة ففكر في حفر بئر يسقي منه كل عابر سبيل, وكان كل شخص تدفعه الحاجة إلى الماء أو يسأل عن مكان البئر يجيب اذهب إلى بئر رياح, للمزيد ينظر, إبراهيم محمد الساسي العوامر : **الصروف في تاريخ الصحراء وسوف**, ط2, تع : الجيلاني بن إبراهيم العوامر, منشورات ثالثة, الابيار, الجزائر 2009م, ص 91.

7\_ محمد العيد قدح : **الشيخ الحسين حمادي ودوره الاجتماعي ونشاطه العلمي والتربوي بتونس ووادي سوف 1982م**, ط 1, مطبعة ذويب, الوادي 2013م, ص 14.

8\_ محمد الصالح بن علي : **شهداء الثورة التحريرية ببلدية النخلة**, ط 1, مطبعة مزوار, الوادي, 2014م, ص 8.

- **حي الخبنة** : وأغلب قاطنيه من عرش الفرجان والربايح.

- **حي النخلة الغربية** : وتسمى كذلك نزلة الجغالة .

- **حي النصر** : والمعروف بحي الغنابزية .

- **حي البدر** : والمعروف بنزلة العطاالله حاليا<sup>1</sup>.

وقد كانت هذه الأحياء منفصلة عن بعضها البعض, ولكن بفضل التوسع العمراني للمنطقة شيئاً فشيئاً التصقت هذه الأحياء ببعضها.

## 2 - التسمية والعمران :

تعتبر النخلة منطقة من مناطق عميش<sup>2</sup>, وسبب تسميتها بهذا الاسم يعود إلى أن شخصاً غرس فيها نخلة واحدة ولم يستطع المزيد لصعوبة المنطقة<sup>3</sup>. وهناك إشارة تقول بأن هذا الشخص من أولاد أحمد من حي العواشير<sup>4</sup>, فقد كان يتعهد نخلته وكلما سئل أين تذهب؟ أو من أين جئت؟ يجيب ذهب إلى النخلة أو أتيت من النخلة<sup>5</sup>, ومنه أصبحت هذه الأخيرة تشكل علماً للمكان<sup>6</sup>, وبالإضافة إلى هذا نجد أن هذه النخلة أصبحت دليلاً تستدل به القوافل التي

1\_ بطاقة فنية لبلدية النخلة : سلمها لنا الأمين العام للبلدية "محمود فطحيظة علي", يوم 12 مارس 2017م, على الساعة 15:33.

2\_ هناك من ينسب المنطقة إلى رجل من زناتة أعمش العينان, مات في هذه المنطقة وتشمل هذه الأخيرة عدة قرى وهي : البيضاة, الرياح, النخلة, الخبنة, العقلة, العقيلة, للمزيد ينظر, حسان الجيلاني : قصة العودة - مذكرات عائد من الرديف تونس إلى وادي سوف الجزائر في صانفة الاستقلال - دار هومة, الجزائر, ج2, 2016م, ص114. وينظر أيضا,

\_ Bataillon CI : **Le Souf Etude Géographie Humaine**, Institut De Recherches Sahariennes, M, Université D'Alger, P P 49 52.

3\_ علي مناعي وسعد العمامرة وآخرون : **مفكرة نهاية القرن العشرين**, المطبعة العصرية, الوادي, 1999\_2000م.

4\_ حي العواشير : وهو حي من أحياء بلدية الرياح, وسمي بهذا الاسم لأن أول قاطنيه من بني عاشور. لقاء مع شويفرات عمر : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 28 جانفي 2017م, على الساعة 10:30.

5\_ محمد العيد قدع : المرجع السابق, ص 18.

6\_ أحمد بن الطاهر منصوري : المرجع السابق, ص 53 .

تعتبر المنطقة ومحطة لراحتهم, ومن ذلك الوقت إلى اليوم, وهذه المنطقة تسمى بهذا الاسم "النخلة"<sup>1</sup>.

أما بالنسبة لإعمار المنطقة فقد كانت في البداية شبه معدومة من السكان, إلا أننا وبالاستناد إلى بعض الروايات الشفوية نجد أن إعمار هذه المنطقة جاء متأخراً, لأن أكثر أهلها كانوا رُحَلاً ومنهم من بقوا على هذا الحال إلى عهد قريب وربما البعض منهم بقي - من حين لآخر- إلى اليوم, من حين لآخر, كما نجد أن منطقة النخلة كانت تخلو من السكان خاصة في فصل الشتاء والربيع أما في فصل الصيف فمنهم من يأتي إلى المنطقة والآخرين لا يأتون إلا في فصل الخريف, من أجل جني التمور وتخزينها<sup>2</sup>.

وفي أواخر القرن 19م لم يكن ببلدية النخلة سوى مسجدا واحدا وهو ما سمي " بالمسجد العتيق" يقع بين النخلة الشرقية والنخلة الشمالية<sup>3</sup>, أما اليوم فيسمى بمسجد الشيخ الحسين<sup>4</sup>, وهذا يدل على أن المنطقة لم يكن بها سكان كثير<sup>5</sup>.

1\_ بلعيد حنان : المرجع السابق, ص 3 .

2\_ لقاء مع شويفرات عمر : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 28 جانفي 2017م, على الساعة 10:30 .

3\_ **المسجد العتيق** : وهو المسجد الوحيد الذي كان يوجد في منطقة النخلة, أما مكانه فكان يقع غرب الصيدلية قديمة, أي غرب قسمة جبهة التحرير الوطني حاليا, وعندما بدأ السكان في التزايد ولحقت تربة الغيطان بالمسجد, اتفق كل من سكان حي النخلة الشرقية والشمالية على هدم هذا المسجد وتوزيع حجارته, حتى يبنى مسجد في حي الشمالية وآخر في حي الشرقية, وكانت المدة مابين بناء هاتين المسجدين حوالي أسبوعين أو ثلاث أسابيع . لقاءات متعددة: لقاء مع علي غميمة : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 29 جانفي 2017م, على الساعة 14:30. لقاء مع عمر شويفرات : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 28 جانفي 2017م, على الساعة 10:30 . لقاء مع علي عاشور : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية, يوم 16 مارس 2017م, على الساعة 17:56.

4\_ **الشيخ الحسين** : وهو الحسين حمادي بن علي ولد في 1900م بالنخلة دائرة الرياح ولاية الوادي, نشأ وترعرع بمسقط رأسه وحفظ جزءا من القرآن الكريم علي يد والده وأكمل حفظه للقرآن بتونس العاصمة, وبعدها رجع إلى النخلة حيث قام بتعليم القرآن الكريم وتخرج على يده ما يزيد عن خمسين طالبا, وعند اندلاع الثورة في 1954م انخرط في صفوف جبهة التحرير الوطني وعين كمسؤول على جمع التبرعات والاشتراكات, توفي الشيخ الحسين بمسقط رأسه في 15 أفريل 1982م رحمه الله برحمته الواسعة. للمزيد ينظر, سعد بن البشير العمامرة وأحمد بن الطاهر منصور: **أعلام من سوف في الفقه والثقافة والأدب**, مزار للطباعة, ساحة السوق \_ الوادي, 2006م, ص 62-63. وينظر أيضاً : محمد الصالح بن علي : **من علماء سوف في القرن العشرين - الشيخ الحسين حمادي حياة علم وكفاح** - ط 1, مطبعة سخري, الوادي, 2012م, ص 37, 40.

5\_ لقاء مع علي غميمة : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 29 جانفي 2017م, على الساعة 14:30.

## 3 - مظاهر السطح والمناخ :

إن مظهر سطح بلدية النخلة عبارة عن كثبان رملية، يتفاوت ارتفاعها من 120م إلى 200م<sup>1</sup>. وتتخلل هذه الكثبان منخفضات تتواجد بها أحيانا طبقات حجرية كالتافزة<sup>2</sup>، والتي تستعمل في صناعة الجبس<sup>3</sup>.

أما المناخ فهو شديد الحرارة صيفا، حيث تصل درجة الحرارة إلى 49°، أما الشتاء فيتميز ببرودة شديدة وتصل درجة الحرارة فيها إلى 10°، وقد تصل ليلا إلى 0°، أما الرياح فتعرف المنطقة بما يسمى الشهيلي الحار<sup>5</sup>، والظهراوي البارد<sup>6</sup>، والبحري المعروف بلطافته<sup>7</sup>، أما عن التساقط فنادر في هذه المنطقة، وإن وجد فهو بكميات قليلة<sup>8</sup>، وعلى الرغم من هذه الطبيعة القاسية التي لا تساعد على ازدهار الغطاء النباتي إلا أن هناك نمو لبعض النباتات، التي تنمو بطريقة عفوية فوق أطراف الكثبان الرملية، التي تقاوم العطش ومنها: الحلفاء<sup>9</sup>، العصيد، العلندا،

- 1\_ حسان الجيلاني: قصة العودة، دار هومة، الجزائر، ج1، 2011م، ص 152.
- 2\_ التافزة : وهي من أهم الصخور المتواجدة في المنطقة وتتكون أساسا من مادة الجير اللاحمة، حيث تستعمل في البناء بعد صهرها عن طريق الأفران التقليدية، للمزيد ينظر، محمد بن عمارة : العادات الاجتماعية في البيئة الصحراوية " وادي سوف نموذجا"، مكتبة اقرأ، قسنطينة، 2010م، ص 31.
- 3\_ الأزهر الصيف : البيئة والمجتمع دراسة تحليلية للصحة والمرض في منطقة وادي سوف، مكتبة اقرأ، قسنطينة، 2010م، ص 43.
- 4 \_ Ahmed Nadjah: **le Souf des Oasis**, Edition la Maison des livres, Alger, 1971 p,p 23,25.
- 5\_ الشهيلي : ريح حارة محرقة وهو لا يهب إلا بمقدار 15 يوما في السنة جاف صحراوي ويأتي من الجهة الجنوبية. للمزيد ينظر، بن سالم بن الطيب بلهادف : **سوف تاريخ وثقافة**، كوينين \_ الوادي، مارس 2008م، ص 50. وأيضا، علي غنابزية : **مجتمع وادي سوف من الاحتلال الفرنسي إلى بداية الثورة التحريرية 1300-1374هـ/1882-1954م**، (رسالة دكتوراه)، تحت إشراف أ د: عمر بن خروف، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2009/2008م، ص 14.
- 6\_ **الظهراوي** : ويهب باتجاه الشمال الغربي والجنوب الشرقي وعلى العموم فهي تهب في فصل الربيع. للمزيد ينظر، محمد العيد قدح : المرجع السابق، ص 16.
- 7\_ **البحري** : ويهب على كل من الإقليم الآتي من إقليم قابس ويكون هبوبه غالبا في المساء بهواء رطب يستمر إلى الليل. للمزيد ينظر، علي غنابزية : **مجتمع وادي سوف من خلال الوثائق المحلية القرن 13 هـ \_ 19م**، (رسالة ماجستير)، تحت إشراف أ د : عمر بن خروف، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2001\_2002م، ص 14.
- 8 \_ Ahmed Nadjah : op, cit, p 23\_25.
- 9\_ **الحلفاء** : وهي أحد النباتات التي تنمو بالصحراء، وتتميز بأوراق شوكية تنمو على طول الساق وتتخذ كعلف للإبل والغنم. للمزيد ينظر، محمد بن عمارة : المرجع السابق، ص 25.

ولرطا... إلخ<sup>1</sup>. كما نجد أن هذه النباتات وغيرها تساعد البدو الرُّحْل على ممارسة الرعي وتربية المواشي, كما أن حطب هذه النباتات يستعمل للتدفئة والطهي.

#### 4 - الوضعية الإدارية لبلدية النخلة :

لقد كانت النخلة مثلها مثل غيرها من القرى كل عرش فيها يتبع قائداً معيناً مكلفاً من طرف الإدارة بالوادي, فعرش المصاعبة مثلاً كان يتبع القايد محمد الصغير بن منماني وذلك من سنة 1901م إلى 1919م<sup>2</sup>, ثم بعد ذلك خلفه عبد العزيز بن إسماعيل مصري من سنة 1919م إلى سنة 1957م, ثم بلقاسم بن محمد بكرة من سنة 1957م إلى سنة 1958م, أما عرش الأعشاش, أولاد جامع, الربايح, أولاد أحمد, فكانوا يتبعون محمد العيد بن محمد بن موسى من سنة 1901 إلى 1938م ثم ابنه عبد الغني من سنة 1938 إلى 1958م<sup>3</sup>, ومن هذه السنة صنفت النخلة بلدية طبقاً للقرار رقم 866 - 58 المؤرخ في 20 سبتمبر 1958م<sup>4</sup>, وفي إطار مشروع قسنطينة<sup>5</sup> الذي أصدره الجنرال ديغول<sup>6</sup>, والطاغم الذي يسير بلدية النخلة يتكون من: السيد خليفة مصطفىاوي رئيساً, والسيد عمار بقاص نائباً أولاً, والسيد أحمد جعلي نائباً ثانياً, والسيد العايبي محمد كاتباً عاماً.

- 1\_ لقاء مع علي غميمة : في منزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 29 جانفي 2017م, على الساعة 14:30.
- 2\_ مصطفى سالمي : الدر المصفي من تقاليد الشيخ سالمي مصطفى, (مخ), تح : علي غنازبية, 2001م, ص ص 12-13. نقلا عن روضة نصرات وآخرون : بلدة الرياح الحياة الاجتماعية والثقافية خلال الفترة (1884-1962م), (رسالة ليسانس), إشراف : الجباري عثمانى, قسم العلوم الإنسانية, جامعة الوادي, السنة الجامعية 2012-2013م, ص 18.
- 3\_ عاشوري قمعون : الشيخان, ط1, مطبعة مزوار, الوادي, 2010م, ص 16.
- 4\_ أرشيف بلدية النخلة : سجل مداوات المجلس البلدي بالنخلة لسنوات 1963/1958م اطلعنا عليه, يوم 22 فيفري 2017م, على الساعة 15:25. ينظر الملحق رقم (01).
- 5\_ مشروع قسنطينة : وهو مشروع أعلنه الرئيس الفرنسي شارل ديغول أثناء زيارته إلى الجزائر, في 3 أكتوبر 1958م, وجاء هذا المشروع بغرض التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكان هدفه في الظاهر هو الإصلاح, أما هدفه الباطني فهو خطير بقصد فصل الشعب عن الثورة بالإجراءات التنموية, للمزيد ينظر, ناصر الدين سعيدوني : الجزائر منطلقات وآفاق (مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية), ط 2, عالم المعرفة, الجزائر, 2009م, ص ص 258-259.
- 6\_ الجنرال شارل ديغول: وهو رجل دولة فرنسي ولد في مدينة ليل في الشمال الفرنسي سنة 1890م, في وسط عائلي محافظ وكان أبوه أستاذ في التعليم الكاثوليكي, وفي عام 1908م اتجه ديغول إلى العمل في الجيش والتحق بمدرسة سان سير وجاء ديغول إلى الجزائر بعد اعتلائه كرسي الرأسي للجمهورية الخامسة وذلك في عام 1958م. للمزيد ينظر, عبد القادر خليفي : محطات من تاريخ الجزائر المجاهد 1830-1962م, ديوان المطبوعات الجامعية, 2010م, ص 128.

أما الأعضاء الآخرون للمجلس فهم: إبراهيم بن عمر, عمارة قرح, لخضر مسعي محمد, أحمد بن يامة, مسعود العايب, عبد القادر بن عمارة, الطاهر سواكر, بشير مسعي بلقاسم<sup>1</sup>.  
وللاشارة فإن راتب رئيس البلدية ونوابه, يصل إلى 75 ألف فرنك, أما بقية الأعضاء, فيقدم لهم راتب يتراوح بين 43 و 51 ألف فرنك<sup>2</sup>.

وبعد حصول الجزائر على الاستقلال تقلص عدد البلديات, وذلك بمقتضى مرسوم 16 ماي 1963م<sup>3</sup>, حيث ضمت بلدية النخلة إلى بلدية الرياح وهذا في 1 جويلية 1963م وإلى غاية 1984م<sup>4</sup>, حيث أقرّ التقسيم الإداري الجديد ومنه أعيدت النخلة كبلدية في 4 فيفري 1984م<sup>5</sup>.

## ثانيا - الحياة الاجتماعية لبلدية النخلة :

### 1 - التركيبة السكانية :

إن غالبية سكان بلدية النخلة ينتمون إلى قبيلة الطرود<sup>6</sup>, ويذكر أن أول المستقرين في هذه البلدية: الفطاحزة, القطاطية, أولاد مبروكة, الحمائدة, العقابية بالنسبة للنخلة الشرقية<sup>7</sup>, أما بالنسبة للنخلة الغربية, فيوجد فيها أولاد جامع والمصاعبة, أما النخلة الشمالية فكان بها أولاد جامع وأولاد أحمد والأعشاش(القرارحة), وفي الخبنة أولاد جامع والقليل من الفرجان والربايح<sup>8</sup>.

- 1\_ أرشيف بلدية النخلة : سجل مداوات المجلس البلدي بالنخلة لسنوات 1963/1958م, اطلعنا عليه يوم 22 فيفري 2017م, على الساعة 15:25.
- 2\_ أرشيف بلدية النخلة : نفسه.
- 3\_ أندري روجير فوازن : سوف مونوغرافيا, تر: أبو بكر مراد, دار المعرفة, باب الوادي - الجزائر, 2016م, ص 32.
- 4\_ إبراهيم معتوق: شاهد من الثورة "مذكرات المجاهد معتوق إبراهيم", حاوره الأستاذ : طليبة بوراس, مطبعة منصور, الوادي, 2015م, ص 15.
- 5\_ محمد السعيد عقيب : دراسات وأبحاث في تاريخ وادي سوف, ط 1, سامي للطباعة, الوادي, 2006م, ص 37.
- 6\_ قبيلة الطرود : تنتسب هذه القبيلة إلى طرود بن فهد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكانت القبيلة تعيش في طرابلس ثم ذهبوا إلى تونس, أما انتقالهم إلى وادي سوف فكان في أواخر القرن 14م. للمزيد ينظر, موسى بن موسى : مداخلة بعنوان (الوضع الاجتماعي والاقتصادي ل وادي سوف خلال مطلع ق 20 م), ضمن كتاب "دراسات تاريخية واقتصادية وثقافية متنوعة", ط 1, مطبعة مزوار, الوادي, 2008م, ص 47.
- 7\_ لقاء مع عمر شويفرات : بمنزلة الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 28 جانفي 2017م, على الساعة 10:30.
- 8\_ لقاء مع علي غميمة : بمنزلة الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 29 جانفي 2017م, على الساعة 14:30.

والملاحظ أن عدد السكان في بلدية النخلة، بدأ في تزايد عقب الاستقلال بسبب تكاثر المستقرين من الرحل، وبلغ سنة 1961م حوالي 4200 نسمة هذا الإحصاء خاص ببلديتي النخلة والعقلة، أما العائلات التي عمّرت المنطقة فهي كالتالي<sup>1</sup>:

**1-1 المصاعبة<sup>2</sup>:** وينقسمون إلى ثلاثة قبائل أو فرق وهم: الشبابة، القرافين، والعزازلة، وهذه القبائل تنتمي إليها مجموعة من الأسر والعائلات وهي كالتالي.

**أ - قبيلة الشبابة<sup>3</sup>:** وتنقسم إلى اثني عشرة عميرة، ونذكر منهم فقط المتواجدون في المنطقة وهي العائلات التالية: فطحيزة، عطاالله، حميداتو، عقيب، غميمة، دادة، كنيوة، بقاص، بالي، مومن<sup>4</sup>.

**ب - قبيلة العزازلة<sup>5</sup>:** وتنقسم إلى خمس عمائر وتشمل العائلات التالية: حمادي، معيوة، الأطرش، نصيب، ذهب، جغل، عباسي، هؤلاء فقط الموجودون في النخلة<sup>6</sup>.

**ج - قبيلة القرافين<sup>7</sup>:** وتنقسم إلى تسع عمائر وتشمل العائلات التالية: أولاد مبروكة(بن علي)، قشوط<sup>8</sup>.

1\_ بلعيد حنان: المرجع السابق، ص 3.

2\_ المصاعبة : لقد اختلفت الكتابات في سبب تسميتهم، إلا أن معظمهم ينسبهم إلى مصعب بن شباط. للمزيد ينظر، إبراهيم محمد الساسي العوامر: المرجع السابق، ص 353.

3\_ الشبابة : ينتسبون إلى شباط بن أمية، وأصلهم من منطقة بنزرت في تونس، جاءوا إلى وادي سوف في عام 1835م وللمزيد ينظر، محمد فضيل بن عمر: تاريخ وأنساب (المصاعبة، أولاد أحمد، الأعشاش، الفرق الهلالية)، ط1، مطبعة الرمال، الوادي، 2015م، ص 144.

4\_ لقاء مع عمر شويفرات: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 28 جانفي 2017م، على الساعة 10:30.

5\_ العزازلة : وينتسبون إلى العزال جدهم الذي أتى من المغرب ومعه أبناؤه علي وبالقاسم. للمزيد ينظر، بن سالم بن الطيب بلهادف: المرجع السابق، ص 53.

6 \_ Registre-Matrice : Etat Civil Indigènes Musulmans, 19 Juiller 1948, Exécution De La Loi Du 23 Mars 1882 Et Du Règlement D'administration Du 13 Mars 1883.

7\_ القرافين : وهم أولاد قرفة بن أبي ربيعة بن ناهيك بن هلال...بن قيس عيلان. للمزيد ينظر، إبراهيم محمد الساسي العوامر: المرجع السابق، ص 363.

8\_ نفس المرجع : ص ص 363-364. وينظر أيضا، محمد العيد قدع : المرجع السابق، ص 24.

**1-2 الربيع<sup>1</sup>:** وهم أربعة عشرة عشيرة مقسمين إلى قسمين: ربيع الجنوب, والقطاطية.

**أ \_ ربيع الجنوب:** وهم كالتالي: معتوق, شوشاني, الحوامد, مصباحي, نوري, زويزية... إلخ<sup>2</sup>.

**ب \_ القطاطية :** وهم: باحدي, خضرة, بن حمدة, ... إلخ<sup>3</sup>.

**1-3 أولاد أحمد:** وهم أولاد سوفية وآل عاشور وكانوا موجودين فقط في النخلة الشمالية<sup>4</sup>.

**1-4 لعشاش أو الأعشاش:** وتضم عائلة الغنابزية, القارحة, العائلة الأولى موجودة في حي النصر أي نخلة الغنابزية وهناك فئة قليلة منهم في النخلة الشرقية, أما العائلة الثانية فأغلبهم في النخلة الظهرابية أي الشمالية<sup>5</sup>.

**2- مستوى المعيشة :**

**1-2 الغذاء :**

لقد كانت المعيشة في منطقة النخلة صعبة جدا وفي غاية الضعف, حتى أن معظم معاشهم كان يعتمد على التمر في البداية<sup>6</sup>, والتي يصل إليها الفرد بعد جهد كبير وعناء, وهذا ما جعل غذاؤهم بسيط, والذي يتكون من تمر وحليب الماعز, والخبز والكسكي<sup>7</sup>, الذي يُؤكل غالبا في الليل, أما في النهار فقد كان أكلهم دائما تمر وحليب والقليل من الخبز(خبز جاف,

**1\_ الربيع :** وهم من أبناء الريع بن زياد بن الربيع بن فتان بن سلمه... بن عابر إلى آخر ما تقدم. للمزيد ينظر, إبراهيم محمد الساسي العوامر : المرجع السابق, ص 376.

**2\_ أحمد بن الطاهر منصور:** المرجع السابق, ص ص 70-71.

**3\_ لقاء مع أحمد غميمة :** بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 20 جانفي 2017م, على الساعة 20:00.

**4\_ أولاد أحمد :** نسبة إلى أحمد بن هبيب بن بهنة بن سليم... بن قيس بن عيلان, وتتركب قبيلة أولاد أحمد من 7 عمائر, للمزيد ينظر, إبراهيم محمد الساسي العوامر : المرجع السابق, ص 343.

**5\_ لقاء مع علي عاشور :** بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية, يوم 16 مارس 2017م, على الساعة 17:56.

**6\_ لقاء مع محمد زايد :** بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الوسطي, يوم 03 فيفري 2017م, على الساعة 16:40.

**7\_ الكسكي :** وهي أكلة شعبية تطبخ باستعمال الدقيق ويتم طهيها ببخار الماء, وأثناء أكلها تخلط بحساء متكون من المرق ومن بعض الخضروات واللحم.

مطابق، وخبز الملة<sup>1</sup>)، هذا بالنسبة للسكان الذين كانت حالتهم متوسطة، أما السكان الأكثر فقرا فقد كان غذاؤهم يتوقف على القليل من التمر والحليب لسد فُوت يومهم وكانوا يكتفون بوجبة النهار فقط<sup>2</sup>.

والسكان الرحل المتنقلين من فصل الشتاء إلى بداية فصل الخريف، يأتون في هذا الفصل لجني التمور، وكان أكلهم عبارة عن تمر وحليب النوق وخبز هذا بالنسبة للذين تتوفر لديهم الإبل<sup>3</sup>، أما الذين لا يملكونها، فكانوا في بعض الأحيان ولشدة الفقر- خاصة عندما ينفذ زادهم - يضطرون لأكل بعض النباتات والحشائش والحيوانات ومن بينها نجد أكل نبات الحلفاء، العلندة، الترتوث ( الذانون )، لرتا...<sup>4</sup>.

أما أكل اللحوم فلا يكون إلا في المواسم والمناسبات كحفل الزواج أو الأعياد، أمّا الطريقة المعتادة لتخزين اللحم تتم من خلال تجفيفه وتمليحه وهو ما يعرف بالقديد أو الشريح، أما عن أهل الصحراء فكانوا يضطرون لأكل لحم بعض الحيوانات مثل: الفنك، الغزال، الجربوع، وبعض الزواحف كالشرشمان، الورن...<sup>5</sup>.

1\_ خبز الملة : وهي الكسرة التي تمل في الجمر أو الرماد، حتى تتضج وقد يضعون في وسطها الشحمة والفلفل والطماطم وغيرها. للمزيد ينظر، إبراهيم محمد الساسي العوامر : المرجع السابق، ص 95.

2\_ لقاء مع العربي عقيب : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 07 مارس 2017م، على الساعة 09:00.

3\_ الإبل : ذكر الإبل يقال له الجمل، والأنثى يقال لها الناقة، ويقال أن لحم الإبل يذهب الحمى ويقوي الأبدان، ولبن الناقة ينفع لقروح المعدة وإزالة الوخم. للمزيد ينظر، إبراهيم محمد الساسي العوامر : المرجع السابق، ص 81.

4\_ الترتوث أو الذانون : وهو عبارة عن عرق من عروق نبات لرتا الذي ينبت في الصحراء، وبالنسبة لطريقة استعماله وهو أن الناس في القديم كانوا يقومون بتجفيفه إلى أن يصبح يابسا ثم يقومون بتدشيشه ويخلطونه بالكسكسى. لقاء مع مطيرة بن حمده : بمنزلها الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 19 مارس 2017م، على الساعة 19:00.

5\_ لقاء مع خديجة حميداتو : بمنزلها الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 22 فيفري 2017م، على الساعة 14:24.

## 2\_2 اللباس :

لقد كان الناس يلبسون لباسا يتلاءم مع طبيعة جو المنطقة, حيث يلبسون ما تصنع أيديهم مثل: البرنوس<sup>1</sup>, القدوارة<sup>2</sup>, العرقية<sup>3</sup>, عمامة طويلة, العفان<sup>4</sup>, وبعدها ظهر لباس القشائية, والسروال للرجال<sup>5</sup>.

أما فيما يخص لباس النسوة فهو: الحولي<sup>6</sup>, الدماغة<sup>7</sup>, السورية<sup>8</sup>, البخنوق مصنوع من الصوف ذو ألوان زاهية مثل الأحمر والأصفر والأخضر<sup>9</sup>, وأيضا هناك أشياء أخرى تستعملها المرأة لتزين بها وهي عديدة نذكر منها: الكحل للعيون, السواك للقدم, الحناء للشعر, الحلي كالمقواس في اليد, الخخال في الأرجل<sup>10</sup>.

1\_ البرنوس : لباس خاص بالرجال, يصنع من الصوف وهو من أهم المصنوعات النسيجية محليا وخارجيا, وكان مقسم إلى ثلاث أجزاء: الجزء الأول خاص بالرأس, وآخر خاص بالصدرية وتكون مطرزة, والجناحان هما الطرفان الأماميان يرفعان حول الكتف.

2\_ القدوارة : وهي لباس للرجال وهو شبيه بقميص اليوم إلا أنه أوسع منه ويغطي سائر الجسد.

3\_ العراقية : وهي عبارة عن غطاء يوضع على الرأس أما بالنسبة لحجمها فيكون حسب الفصل الذي تلبس فيه. للمزيد ينظر, بن سالم بن الطيب بلهادف : المرجع السابق, ص ص 172-173.

4\_ العفان : وهو عبارة عن حذاء مصنوع من جلد الإبل ويضعون عليه الصوف ويخيطونه بالشعر الأسود أو الوبر يلف القدم أو يغطيه إلى الكعب يلبس بالخصوص في فصل الشتاء. للمزيد ينظر, أحمد بن الطاهر منصور: المرجع السابق, ص ص 51-50.

5\_ القشائية : وهي شبيهة بالقدوارة مصنوعة من الصوف في الغالب , والشيء الذي يميزها عن القدوارة هي الطربوشة والكميين. للمزيد ينظر, موسى بن موسى : المرجع السابق, ص 42.

6\_ الحولي : وهو عبارة عن لباس واسع للنساء أو كساء تنتهي حواشيه بسفيفتين يحيطان كامل الكساء, ولونه أسود وسفيفتان وردية وصفراء.

7\_ الدماغة : وهي عبارة عن شاش أو غطاء مصنوع من الصوف وتزينه ورود من الصوف المصبوغ ذات ألوان جميلة كالأحمر والأصفر والأخضر. لقاء مع العيد بالي وزوجته نفيسة بالي : بمنزلهم الكائن بالوادي حي القواطين, يوم 20 جانفي 2017م, على الساعة 09:30.

8\_ السورية : وهي لباس داخلي يرتدنه النساء, وهو مثل القميص إلا أنه أقصر منه.

9\_ لقاء مع جبارية غميمة : بمنزل أخيها علي الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 12 مارس 2017م, على الساعة 14:00.

10\_ أندري روجير فوازان : المرجع السابق, ص ص 161-163.

## 2\_3 المسكن :

لقد كان الناس في بلدية النخلة في بادئ الأمر يسكنون الزرايب أو الخيم<sup>1</sup>, وبدأت الحياة تتحسن شيئاً فشيئاً, إلى أن أصبح السكان بينون المنازل من الجبس والحجارة<sup>2</sup>, أما عن سور المنازل فكان يقام بجريد النخيل, وكان سطح أو سقف الغرفة عبارة عن مراود<sup>3</sup> مصنوعة من النخيل, يشكلون بها سطح ويضعون فوقها مادة الجبس هذا في البداية, أما فيما بعد فقد كان شكل السطح عبارة عن قبة أو قبتين وشكلها عبارة عن نصف دائري<sup>4</sup>, ثم ظهرت بعد ذلك الدُمسة<sup>5</sup>. وبعدها أصبحت المنازل تحتوى على عدة غرف وهي: دار الصَّبَّاط<sup>6</sup> وتستعمل للنوم في فصل الصيف وأيضا للمنسج<sup>7</sup>, والدار القبلاوية<sup>8</sup>, دار الخزين<sup>9</sup>, ومطبخ, وببيت خلاء, وإسطبل لتربية الحيوانات<sup>10</sup>.

- 1\_ الزرايب : وهي جمع لكلمة زريبة, وهي تعادل اليوم الدار أو الغرفة إلا أنها مصنوعة من أغصان الأشجار وجريد شجر النخيل والأخشاب والحشائش الخشنة.
- 2\_ الجبس : وهو عبارة عن صخور توجد في الأماكن الواسعة تحت الرمال (تسمى الصحون), تدعى بالتافزة إلا أن استعمالها يتم بعد حرقها وعندها تصبح هذه الحجارة المحروقة جبسا, وأيضا مادة جيدة غير نفوذة للماء وتستخدم في كل عمليات البناء. لقاء مع علي غميمة : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 29 جانفي 2017م, على الساعة 14:30.
- 3\_ المراود : وهي جمع لكلمة مروود تصنع من عمود النخلة أي الخشبة, حيث يقوم العمال بتشريك هذه الأخيرة إلى مراود أي عصى طويلة, ليست برفيقة ولا سميكة, مثل خشب المنسج, لقاء مع علي غميمة : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 29 جانفي 2017م, على الساعة 14:30.
- 4\_ لقاء مع علي عاشور : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية, يوم 16 مارس 2017م, على الساعة 17:56.
- 5\_ الدُمسة : وهي نوع من القباب على شكل نصف اسطواني وجانبيها الصغيرين على شكل نصف دائرة تدعى غراب الدُمسة. للمزيد ينظر, محمد العيد قدح : المرجع السابق, ص 27.
- 6\_ دار الصَّبَّاط : وهو كالبرطال ذو ثلاث جدران ويتواجد في الجهة الجنوبية من المنزل, ويسمى بالرواق الظليل والجهة الرابعة منه ففيها عمود أو عمودان لحمل السقف, للمزيد ينظر, أندري روجير فوازان : المرجع السابق, ص 199.
- 7\_ المنسج : وهو آلة تقليدية تستعملها النساء لصناعة الأغذية والأفرشة, ويتكون من عدة أدوات وهي : ( الخشب, القوايم, الطواي, قصبه, النيرة, الدبال, مغزل, لمشط, قرداشة, حكاكة, لمائق, الجباد, عصاة الطربوشة, العفاس), للمزيد ينظر, بن سالم بن الطيب بلهادف : المرجع السابق, ص ص 174-175.
- 8\_ الدار القبلاوية : وهي غرفة من غرف المنزل في القديم, وكانت موجه إلى الجهة الجنوبية لكسب الحرارة في الفترة الصباحية لتكون دافئة في الليل, ويمكث فيها أفراد البيت في فصل الشتاء.
- 9\_ دار الخزين : وهي غرفة المؤونة والموضع الاحتياطي للغذاء ويوجد فيها عدة قلال, والتي تحفظ فيها المواد الضرورية من تمر وزيت وغيرهما, وقد كان الناس في القديم يخصصون زوايا من زوايا هذه الغرفة لحفظ الصوف والقمح والشعير. لقاء مع مطيرة بن حمدة : بمنزلها الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 19 مارس 2017م, على الساعة 19:00.
- 10\_ السعيد ديدي : وادي سوف كنوز من الجزائر نظرة عامة عن وادي سوف, الوادي, ج1, 1424هـ, ص 50.

## 2- 4 : الجانب الصحي :

لقد كان سكان منطقة النخلة يعتمدون على الطرق التقليدية البسيطة لمعالجة بعض الأمراض، التي كانت موجودة، وطريقة العلاج معتمدة على بعض الأعشاب المنتشرة في المنطقة<sup>1</sup>، ويقوم بهذه العملية بعض الرجال والنساء الكبار، ومن الأمراض التي كانت منتشرة نجد: مرض داء المفاصل حيث يعالج بحمام من الرمل ويكون - خاصة - في منتصف شهر جويلية إلى غاية منتصف شهر أوت<sup>2</sup>، حيث يدفّن المريض نفسه في الرمال الساخنة من قدمه إلى حدود سُرّته أو إبطيه، ويظل رأسه بغطاء يوضع فوق الحُمارة<sup>3</sup>، ويبقى على تلك الحالة مدة نصف ساعة أو ساعة كاملة<sup>4</sup>، ومن الأدوية أيضا السَّعْف الأخضر ويعالج به النزيف، وبالإضافة إلى هذا نجد أن هناك أنواعا أخرى للعلاج مثل الكي بالنار والحجامة والرُّقية<sup>5</sup>، ومن الأعشاب المعالجة للأمراض الباطنية شجرة مريم، أما الدهان فيستخدم لعلاج اللسع وذلك بأن يعطى للمصاب ملعقة كبيرة منه ويجب أن يكون بارداً حتى لا ينتشر السم في كامل جسمه<sup>6</sup>.

## ثالثا- الحياة الاقتصادية في منطقة النخلة :

إثبنت الحياة الاقتصادية لأهل هذه المنطقة على الفلاحة وتربية المواشي<sup>7</sup>.

## 1- الفلاحة :

كانت تتركز بالدرجة الأولى على النخيل في الغوط أو الهود<sup>8</sup>، وهي إلى يومنا هذا تلعب

- 1\_ عون مكاوي وبشير سباق عبد القادر وعمار سوداني : هجرة سكان سوف إلى الجزائر العاصمة 1962/1900م، ط1، مطبعة صخري، الوادي، 2014م، ص47.
- 2\_ لقاء مع عمر شويرفات : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 28 جانفي 2017م، على الساعة 10:30.
- 3\_ الحُمارة : تصنع من ثلاث عصى وتربط بخيط من الوبر.
- 4\_ لقاء مع مطيرة بن حمدة : بمنزلها الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 19 مارس 2017م، على الساعة 19:00.
- 5\_ لقاء مع خديجة حميداتو : بمنزلها الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 22 فيفري 2017م، على الساعة 14:00.
- 6\_ عثمان زقب : الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في منطقة وادي سوف (1918-1957م) وتأثيرها على العلاقات مع تونس وليبيا، (رسالة ماجستير) إشراف د: يوسف مناصرية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006م، ص 156.
- 7\_ أحمد بن الطاهر منصوري : المرجع السابق، ص 51.
- 8\_ الغوط : وهو منخفض يحفر بين الكثبان الرملية لغراس النخيل قصد تقريبها من المياه الجوفية فتصبح الأشجار تمتص الماء من الطبقة الجوفية دون أن يسقيها الفلاح، وتتم عملية إبداع الغوط عن طريق رفع الرمال بالزناويل على ظهور الأحمر والبغال والغيطان، وتعد اليوم مفخر للمنطقة وميزة تميزها عن باقي المناطق.

الدور الفعال في حياة السكان ومن أنواع النخيل التي كانت موجودة هي: الغرس، دقلة نور، تكرمست، تتسين، المسوحي، تفرزيت... وغيرها<sup>1</sup>، وللإشارة فإن أرض هذه المنطقة وعرة ومياهها بعيدة عن السطح، حيث تصل أحيانا إلى عمق 10\_12م وهذا ما أدى ببعض الأسر إلى إنشاء غيطان لهم في مناطق بعيدة<sup>2</sup>.

إن عدد الغيطان في منطقة النخلة في البداية لم يكن كثيرا إلا أنها فيما بعد تزايدت إلى أن امتدت والتقت بغيطان بلدية الرياح<sup>3</sup>، وهذا التوسع والامتداد بدأ عندما استقر السكان الرحل<sup>4</sup>.

إضافة إلى النخيل نجد الزراعة المعاشية البسيطة، والتي يستعمل فيها الفلاح الوسائل التقليدية والمتمثلة في الحرث<sup>5</sup>، فجد مثلا زراعة: اليقطين (الكابو)، الفلفل، البصل، الكروم، السلجم(اللفت)، البرطلاق، والثوم، وأشجار الرمان...

وقد كانت عملية سقي الحرث تتم بإخراج الفلاح الماء من البئر بواسطة الخطارة<sup>6</sup>، وصبه في الماجل<sup>7</sup> بواسطة العمورة<sup>8</sup>، وعندما يمتلئ الماجل بالماء يزيل الفلاح السدادة التي بين الماجل والساقية فيندفع الماء إلى الحرث عبر الساقية الرئيسية، والعمل الذي يقوم به الفلاح هو

- 1\_ الغرس : وهو نوع من النخيل الذي يقاوم التخزين لونه قرميدي ومذاقه حلو. دقلة نور : وهي من الأنواع الجيدة من ثمار النخيل، يخصص هذا النوع عادة لتسويق الخارجي. للمزيد ينظر، بن سالم بن طيب بلهاف : المرجع السابق، ص 153.
- 2\_ محمد العيد قدح : المرجع السابق، ص 28.
- 3\_ إبراهيم محمد الساسي العوامر : المرجع السابق، ص 111. وينظر أيضا، أحمد بن الطاهر منصوري : المرجع السابق، ص 53.
- 4\_ لقاء مع علي غميمة : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 29 جانفي 2017م، على الساعة 14:30.
- 5\_ الحرث : وهو عبارة على ميزاب وتكون مساحته صغيرة ويوجد داخل الغوط، أما في جوانبه فتكون التربة مرتفعة قليلا لعدم تسرب الماء الذي يسقى منه الميزاب، ولقد كانت البذور التي تزرع فيه عبارة عن مجموعة من الخضر لسد حاجاتهم.
- 6\_ الخطارة : وهي عبارة عن جدع نخلة مددت بخشبة أقل سمكا، وهي عبارة عن رافعة محمولة فوق ركيزتين من الخشب أو الجبس على طرف الذراع القصير تثبت (الثقالة) وتتكون من حجر أو كتلة من الجبس، يوصل الطرف الآخر بحبل تدلو منه العمورة. للمزيد ينظر، التجاني العقون : أضواء على مدينة قمار بوادي سوف، ط 1، مطبعة الوادي، الوادي - الجزائر، 2016م، ص 139.
- 7\_ الماجل : وهو حوض معمول من الجبس، يكون ملاصقا للبئر، وفيه فتحات تتصل بالسواقي التي لديها فروع في لمازيب.
- 8\_ العمورة : وهي عبارة عن جلود يوضع عليها عصى دائرية حيث يقام بتخييطها وعندها يصبح شكلها مثل الدلو. لقاء مع أحمد غميمة : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 19 مارس 2017م، على الساعة 21:00.

تغيير السدادة الموضوعة عند مخرج كل ساقية متفرعة من الساقية الرئيسية، للتحكم في توزيع الماء بين جميع "المازيب"<sup>1</sup>.

## 2- تربية المواشي :

لقد كانت تربية المواشي تلازم دائما السكان الرحل، بحكم الطابع الصحراوي للمنطقة، فنجد مثلا تربية الأغنام والإبل والماعز... وغيرها، وهذا للاستفادة من لحمها وصوفها ووبرها<sup>2</sup>، وقد كان سكان منطقة النخلة يقومون بتربية المواشي بالرحيل إلى الصحراء وذلك في بداية فصل الشتاء من أجل الرعي والسرْح بالإبل وأيضا للاستفادة من النباتات الصحراوية، خاصة نبات لرتا والترثوث، وكانوا لا يعودون إلى المنطقة إلا في فصل الخريف من أجل جني التمور وتخزينها<sup>3</sup>، حيث أن معظم السكان عند بنائهم لغرف المنزل يخصصون غرفة للخزين، وقد كانت هذه الغرفة تحتوي على مكان يسمى الخابية أو الحوزة<sup>4</sup>، من أجل تخزين عدة قناطر من التمر فيها، وأيضا لحفظه وادخاره، ليقئات منه الفرد على مدار العام<sup>5</sup>.

## 3- الأنشطة والأعمال في المنطقة :

لقد كان سكان منطقة النخلة خاصة في النصف الأول من القرن العشرين يقومون بعدة أنشطة، كانت متمثلة في رفع الرملة بالزنبيل على الأحمرّة، والسرْح بالغنم<sup>6</sup>، كما أن هناك عدة أعمال أخرى متمثلة في الأعمال اليدوية مثل: صناعة الزرابي، والأفرشة، والأغطية، والملابس،

1\_ محمد العيد قدح : المرجع السابق، ص 29.

2\_ وبكيبديا الموسوعة الحرة، اطلعنا عليها يوم الخميس 9 فيفري 2017م، على الساعة، 11:15.

3\_ لقاء مع علي غميمة : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 29 جانفي 2017م، على الساعة 14:30.

4\_ الخابية أو الحوزة : المكان الذي يحفظ فيه التمر قديما، وتصنع من الجبس، وهي عبارة عن جرة كبيرة تصل قاعدتها إلى أكثر من مترين أما بالنسبة لارتفاعها فيختلف حجمها من 70 سم فأكثر، وتكون واسعة من الجهة السفلية وأقل اتساعا في الجهة العلوية، ويوضع فيها التمر الهش بعد غسله بالماء، ويداس بالأرجل، وتغطي بغطاء مصنوع من السعف، للمزيد ينظر، عوادي عمار : كتابات ووثائق من وادي سوف، دار هومة، الجزائر، 2011م، ص 112. وأيضا، لقاء مع مبروك حميداتوا : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 02 مارس 2017م، على الساعة 17:00.

5\_ لقاء مع مبروك حميداتوا : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 02 مارس 2017م، على الساعة 17:00.

6\_ السرح بالغنم : أي يمارسون مهنة الرعي وتربية الغنم، وكذلك الماشية في الصحراء، وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى << وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ >>، سورة النحل، الآية 6.

والأحذية...، وكل هذه الأشياء تصنع من الصوف ماعدا الأحذية التي تصنع من شعر الماعز وجلودها، أما فيما يخص سعف النخيل فيصنع منه المظلات، والسلال، والزناجيل...<sup>1</sup>.

ولقد فرضت الإدارة الفرنسية على السكان خلال الفترة الاستعمارية غرامات مالية خاصة على الجانب الاقتصادي، حيث تمثلت في دفع مبلغ مالي على كل نخلة ويختلف المبلغ حسب نوعها، وكذلك هو الحال بالنسبة لمالكي الإبل، فكل بعير يدفع عليه ضريبة، وعن الغنم كل شاة، حيث أن المبلغ يختلف حسب ثمن الشيء، والغرامات تتراوح ما بين فرنك واحد إلى أربع فرنكات، كما أنّ معاملة الإدارة الفرنسية للسكان كانت تتسم بالقسوة، حيث تفرض على الشباب البالغين من العمر 18 سنة الخدمة الإجبارية (التجنيد الإجباري)، وكانت أحيانا تصدر ميراث الميت<sup>2</sup>.

#### رابعاً\_ الحياة الثقافية في النخلة :

إن الوضع الثقافي هو المؤشر الذي يمكننا أن نقيس به الحياة الفكرية في أي مجتمع من المجتمعات، حيث أن المجتمع يتأثر بالتعليم والتربية خاصة في المؤسسات العلمية، فمنطقة النخلة كغيرها من المناطق نجد أنها خضعت خلال العهد الاستعماري لعمليات محو الثقافة العربية الإسلامية، إلا أن الأهالي تمسكوا بعقيدتهم الإسلامية، وبذلوا قصارى جهدهم في سبيل ذلك، وكان هذا عن طريق بناء المساجد التي انتشرت عبر أحيائها خاصة مع نهاية القرن 19م وبداية القرن 20م.

#### 1\_ بناء المساجد :

إن المسجد هو النواة أو المؤسسة الأولى للمسلمين،[حيث أنه العمل الأول الذي قام به الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة]<sup>3</sup>، ولم يكن عمل المسجد يقتصر فقط على تعليم القرآن الكريم بل تعدها، ولذا تم تشييد بعض المساجد بالنخلة، ولعبت الدور الكبير في توعية وتنقيف السكان، وذلك بفضل العديد من الشيوخ والعلماء الذين تخرجوا من الزوايا، ودرس

1\_ لقاء مع تير حميداتوا : بمنزل أختها خديجة حميداتو الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 25 فيفري 2017م، على الساعة 15:00.

2\_ لقاء مع علي غميمة : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 29 جانفي 2017م، على الساعة 14:30.

3\_ علي غنابزية : دراسات في تاريخ المقاومة الثقافية بالجزائر، مطبعة مزوار، الوادي، ج2، 2012م، ص 48.

بعضهم في بلاد الجريد وفي جامع الزيتونة، ومن بينهم نجد: الشيخ علي حمادي<sup>1</sup>، الطالب بقاص بقاص، عمارة دبيلي، والشيخ محمد كنيوة، وعبد الكريم عسيلة، ومحمد بن ماضي، والشيخ الهادي عامرة...، ومن بين المساجد التي شيدت في منطقة النخلة نجد<sup>2</sup>:

### أ - مسجد النخلة الغربية العتيق :

تأسس هذا المسجد في سنة 1860م<sup>3</sup>، من طرف الشيخ محمد كنيوة بالجريد، وجدد في سنة 1956م، حيث شييد بالجبس، ومن الأئمة الذين تعاقبوا عليه نجد: محمد كنيوة، عبد الكريم عسيلة، علي الدوش، لخضر مومن بكوش...<sup>4</sup>.

**1\_ الشيخ علي حمادي:** وهو علي بن حمادي بن سالم بن نصيب بن علي بن بالقاسم بن عجال بن بالقاسم بن العزال، ولد الشيخ علي سنة 1859م بالنخلة، وهو أول إمام ومعلم قرآن بالمسجد العتيق بحي النخلة الشرقية المسمى حالياً " مسجد الشيخ الحسين" نسبة إلى ابنه الذي تولى إماما ومدرسا بالمسجد بعده، توفي الشيخ علي حمادي في 23 أكتوبر 1940م، ودفن بمقبرة النخلة. للمزيد ينظر، محمد الصالح بن علي : من علماء سوف في القرن العشرين - الشيخ الحسين حمادي حياة علم وكفاح -، ص 58.

**2\_ الشيخ عمارة دبيلي :** هو عمارة بن الميعادي بن عمر أمه أم الخير عماري، ولد سنة 1916م بالرياح وعندما كان عمره 4 سنوات توفي والده فتربى يتيم الأب وأمه كفيفة، درس نصف القرآن الكريم بالرياح وأكمل النصف الآخر في النخلة على يد الطالب محمد بقاص، تزوج في سن مبكر من ابنة عمه فاطمة دبيلي بسبب عجز أمه، عمل في الفلاح وتدرّس القرآن الكريم، انتقل للعمل بتونس العاصمة في محل للتجارة، وفي 1949م أقترح عليه تدريس التلاميذ في أرييف بتونس، وفي أواخر 1957م انتقل إلى قرية المتلوي كإمام في المسجد، وبعد الاستقلال رجع إلى مسقط رأسه شارك في امتحان تكوين المعلمين ونجح في ذلك ومن الموسم الدراسي 1966/1967م وإلى غاية 1971م وهو يدرس، انقطع عن عمله بسبب مرضه وإصابته بالشلل، وبقي يعاني إلى أن وافته المنية في 6 جانفي 1985م بالنخلة ودفن بمقبرتها. لقاء مع أحمد مومن بكوش: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الوسطى، يوم 9 ماي 2017م، على الساعة 18:20.

**\_ الشيخ عبد الكريم عسيلة:** وهو عبد الكريم بن العربي، ولد في 1923م بالرياح، درس القرآن الكريم على يد الشيخ البشير غريبي بمسجد الزاوية، ثم انتقل إلى تونس من أجل أن يكمل دراسته بجامع الزيتونة، وعندما رجع في الأربعينيات تولى مدرس وإماما في مسجد النخلة الغربية، بدأ عمله النضالي في 1948م، نفي من منطقتة في 1957م ليتنحى بالمملكة العربية السعودية وبقي في إلى غاية 1961م، وبعد عودته بعامين إلى الوطن تولى منصب رئيس المجلس البلدي بالرياح في 1963م، ثم عاد بعدها إلى عمله الأصلي أي مدرس وإمام بالنخلة الغربية، إلى أن وافته المنية في 25 جانفي 1984م. لقاء مع الأزهر عسيلة : ابن الشيخ عبد الكريم بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الغربية، يوم 10 ماي 2017م، على الساعة 9:00.

**3\_ علي غبابزية :** المرجع السابق، ص 195.

**4\_ لقاء مع عمر شويرفات :** بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 28 جانفي 2017م، على الساعة 10:30.

**ب - مسجد الشيخ الحسين حمادي :**

تأسس في أواخر القرن 19م, ويقع في حي النخلة الوسطى, أما إمامه الأول فقد كان الشيخ علي حمادي وهو من رجال العلم والإصلاح, وبعد وفاته مباشرة خلفه ابنه الشيخ الحسين حمادي من عام 1941م إلى غاية 1982م, ثم أحمد سواكر وبعده البشير حميداتوا... أما عن تجديد المسجد فقد جدد مرتين المرة الأولى في عام 1977م والثانية في 1984م<sup>1</sup>.

**ج - مسجد الشاذلي :**

يقع هذا المسجد في حي النخلة الظهرأوية أي (الشمالية), وقد كان تأسيسه تقريبا في نفس الوقت الذي بني فيه مسجد الشيخ الحسين حمادي, بينهما حوالي أسبوع أو أسبوعين, وبالنسبة لتسميته فتعود إلى السكان الأوائل الذين كانوا في المنطقة في هذه الفترة, وقد جدد هذا المسجد عدة مرات وهي: المرة الأولى في عام 1959م, والثانية في 1968م, والثالثة في 1970م, أما أئمة فهم كالتالي: الطالب محمد بن ماضي منذ إنشائه إلى غاية 1943م<sup>2</sup>, ثم مرزوقي مرزوقي من 1943م إلى غاية أن استشهد في 1952م<sup>3</sup>, وخلفه بعد ذلك البشير غريبي إلى أن توفي عام 1961م, وجاء بعده الطاهر حميداتوا لمدة 22 سنة, وبعده دويم عاشور<sup>4</sup>.

1\_ لقاء مع علي غميمة : بمنزله الكائن بحي النخلة الشرقية, يوم 29 جانفي 2017م, على الساعة 14:30.

2\_ الشيخ محمد بن ماضي: وهو من أولاد حميد بقمار, جاء إلى منطقة النخلة مدرسا وإماما بمسجد النخلة الشمالية حوالي سنة 1919م, وبقي فيها إلى أن وافته المنية في 1945م, وكان من الرجال المخلصين أحب أهل المنطقة كثيرا وتعلقوا به لدرجة أن حي النخلة الشمالية كان يسمى وقتها "بنخلة محمد بن ماضي", للمزيد ينظر, محمد الصالح بن علي : شهداء== الثورة التحريرية ببلدية النخلة, ص 43. وأيضا. لقاء مع علي عاشور: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية, يوم 16 مارس 2017م, على الساعة 17:56.

3\_ الشهيد مرزوقي مرزوقي : هو مرزوقي بن عبد القادر بن مرزوقي أمه خديجة حشيفة, من مواليد 1912م بالنخلة, حفظ القرآن الكريم في سن مبكر بمسجد النخلة الشمالية "مسجد الشاذلي", عمل في النشاط الفلاحي بالمنطقة, آمن الشهيد مرزوقي بفكر جمعية العلماء المسلمين, انخرط بحزب الشعب ثم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية, وعند اندلاع الثورة التحريرية كلف الشهيد مرزوقي بمهمة الدعم القاعدي وضمان تموين الثورة, وقد أُلقت السلطات الفرنسية القبض عليه في 1955م, ونقل إلى سجن تازولت بباتنة لمدة تسعة أشهر, ثم أفرج عنه وعاد بعدها إلى نشاطه السابق, وعندما وصلت السلطات الفرنسية إلى رأس التنظيم المدني قامت بشن حملة إعتقالية لكل من له صلة بها, وكان الشهيد مرزوقي من بين الذين كتب لهم الاستشهاد وهذا في 1957م في الخبنة, للمزيد ينظر, محمد الصالح بن علي : شهداء الثورة التحريرية ببلدية النخلة, ص ص 56-57.

ولقاء مع مرزوقي كريمة : بمنزلها الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 1 أبريل 2017م, على الساعة 16:00.

4\_ لقاء مع علي عاشور : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية, يوم 16 مارس 2017م, على الساعة 17:56.

## د - مسجد الخبنة العتيق :

ويقع في الجهة الغربية من حي الخبنة، وتأسيسه كان في أواخر القرن 19م، وبعد قَدَمِهِ بُني مسجداً آخر بالقرب منه عام 1943م، وقد جدد مرة أخرى في عام 1969م، وهو قائم إلى يومنا هذا باسم مسجد أبو بكر الصديق العتيق، أما أئمته فهم كالتالي: الإمام أماضي، والهادي عمامرة، البشير خالدي، والعربي مناعي، البشير بن صالح نايلي، عبد الحميد زكور، عروة المولدي...<sup>1</sup>.

## 2- التعليم القرآني :

لم يكن هناك تعليماً غير التعليم القرآني وهذا بسبب الظروف التي كانت تحيط بها، وقد كان المسجد هو المؤسسة الأولى والوحيدة في هذه المنطقة للتعليم القرآني فلم يكن هناك مدارس قرآنية، فالقرآن كان يدرس فقط في المسجد، أما أوقات الدراسة فقد كانت تختلف من مسجد لآخر، لكن غالبيتها كانت تبدأ في الصباح الباكر أي من طلوع الفجر وذلك لبركة هذا الوقت.

أما بالنسبة لأدوات الكتابة، فهي عبارة عن قلم يكون من قصب الحطب اليابسة طولها حوالي 10سم، وعرضها من 1 إلى 2 سم، ويُقَصُّ القلم من الوسط من أجل أن يبقا حاملاً للحبر<sup>2</sup>، وهذا الأخير يصنع من الصوف الأصفر الموجود في أسفل بطن الشاة، ويقومون بوضع هذا الصوف على النار حتى الذوبان ثم يضاف إليه القليل من الماء إلى أن يصبح لونه أسوداً، ويصبح مادة صالحة للكتابة، على الألواح<sup>3</sup>.

وبخصوص أجره المعلم أو "نعم سيدي"، فهو لا يطلب أجره إلا ما يقدمه له أولياء التلاميذ أو التلاميذ أنفسهم خاصة في المناسبات المرتبطة بالتعليم<sup>4</sup>، كالفتوح أو الختمة، أي عندما يختم الطفل جزءاً من القرآن الكريم<sup>1</sup>.

1\_ ويكيبيديا الموسوعة الحرة، اطلعنا عليها يوم الخميس 9 فيفري 2017م، على الساعة 11:15.

2\_ لقاء مع مسعود حميداتو : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 02 مارس 2017م، على الساعة 18:15.

3\_ الألواح : وهي جمع لكلمة لوح، وهو عبارة على صحيفة مصنوعة من الخشب يكتب عليها الطالب بعض الآيات القرآنية، ويمحي بها اللوح بعد حفظه بالطين والماء.

4\_ لقاء مع علي عاشور : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية، يوم 16 مارس 2017م، على الساعة 17:56.

ولقد كان المعلم حسب رواية الطالب عمر شويرفات<sup>2</sup>، يقسم التلاميذ أو الأطفال عند دخولهم إلى المسجد حسب أعمارهم، ويضعهم على شكل حلقات ويجلس هو وسطهم، ويقوم بترتيبهم حسب مستوياتهم، فالأطفال الصغار يكونون في الحلقة الأولى وهكذا بالتدرج، ويبدأ بالحلقة الأولى حيث يعلمهم الحروف الأبجدية، أما فيما يخص الحلقات الأخرى فيُلمي عليهم بالتدرج الآيات القرآنية باختلاف مستويات السور وهم يكتبونها على الألواح، وبعد إنهائهم الكتابة يقوم المعلم بتصحيحها لوحا بعد آخر، ويشجع التلاميذ فيما بعد بتلاوة تلك الآيات عدة مرات وبصوت عالٍ، وبعدها يذهب التلاميذ إلى منازلهم لأخذ قسط من الراحة ويعودون في المساء بعد صلاة الظهر من أجل عرض الألواح على الطالب أي ما كتب في الفترة الصباحية، ثم يمسخون ألواحهم لتصبح جاهزة لليوم الموالي<sup>3</sup>.

ومما سبق ذكره نلاحظ أن الحياة الاجتماعية في منطقة النخلة كان يغلب عليها طابع البداوة، حيث كانت حياة الترحال والتنقل تغلب حياة الاستقرار والتمركز، والأسر التي مثلت الوحدة الاجتماعية مندرجة ضمن القبائل والعروش، والحياة الاقتصادية اعتمدت على الفلاحة التي كانت مرتكزة على غراسة النخيل، والزراعة المعاشية البسيطة، أما عن الجانب الثقافي فقد عرفت بلدة النخلة بصناعة المساجد، إذ لا تخلوا جهة من جهاتها - والتي أصبحت فيما بعد تسمى بالأحياء - من مسجد، وكان لهذا الأخير الدور الكبير في تعليم الأهالي القرآن الكريم وحفظه وتوعية السكان وتنقيفهم، وذلك عن طريق تقديم بعض الدروس في الوعظ والإرشاد.

1\_ علي غنابزية : ((دراسات تاريخية لمناهج تعليم القرآن الكريم بين الماضي والحاضر مجتمع وادي سوف نموذجاً))، مجلة البحوث والدراسات، ع 4، المركز الجامعي بالوادي، يناير 2007م، ص 72.

2\_ عمر شويرفات : وهو عمر بن أحمد بن علي شويرفات أمه فاطمة حميداتوا من مواليد 1926 بالنخلة حيث نشأ وترى بها حفظ القرآن الكريم على يد كل من المعلم محمد بقاص والشيخ الحسين حمادي وهو في سن 20 انطلق في تدريس القرآن سنة 1940 ولمدة 17 سنة، وعمل بعد الاستقلال في حاسي مسعود إلى سنة 1988، وبعدها واصل تدريسه للقرآن الكريم إلى يومنا هذا وحفظ على يده القرآن ما يزيد عن 34 طالبا. لقاء مع عمر شويرفات : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 28 جانفي 2017م، على الساعة 11:11.

3\_ لقاءات متعددة : لقاء مع عمر شويرفات : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 28 جانفي 2017م، على الساعة 10:30. لقاء مع مبروك حميداتو : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 2 مارس 2017م، على الساعة 17:00.

# الفصل الثاني

نبذة تاريخية عن المدرسة الابتدائية للذكور

-عقبة بن نافع- بالنخلة

- أولا - التعريف بالمدرسة: 1\_ موقعها وأسباب إنشائها واختيار موقعها.
- 2\_ بناؤها.
- 3\_ تسميتها وافتتاحها.
- 4\_ إحصائيات عن التلاميذ المسجلين بالمدرسة.
- ثانيا - نظام سير المدرسة : 1\_ الدوام الأسبوعي.
- 2\_ مطعم المدرسة.
- 3\_ نظام العطل.
- 4\_ تنظيم الرحلات والحفلات.
- 5\_ تنظيم الامتحانات.
- 6\_ طريقة التعليم.
- 7\_ نماذج عن المواد التعليمية والتربوية.
- ثالثا - أهم النشاطات الإضافية التي كانت تقوم بها المدرسة.

## أولاً - التعريف بالمدرسة.

## 1- موقع المدرسة وحدودها :

عملت الإدارة الفرنسية منذ أن استقرت بوادي سوف كل ما تملك من قوة من أجل جذب وتقريب الشعب منها، واتخذت من التعليم وسيلة لذلك فأنشأت العديد من المدارس، وكانت "مدرسة الأهالي" أول مدرسة أنشأت في الوادي عام 1886م<sup>1</sup>، وتكاثف بعدها انتشار المدارس في قرى وادي سوف ومدائرها، ومن بينها المدرسة الابتدائية للذكور بالنخلة، والتي سميت منذ عام 1980م، "بمدرسة عقبة بن نافع"<sup>2</sup>.

إن الموقع الأساسي لهذه المدرسة الابتدائية للذكور "عقبة بن نافع" بالنخلة، والتي تبعد على مقر البلدية حالياً بحوالي أمتار محدودة، أما بالنسبة لحدود المدرسة فنجد أنه من الشرق كانت تحدها الكثبان الرملية، أما غرباً نزلة الدوادة، ومن جهة الجنوب نزلة المعاتيق، ومن الشمال فتحدها كثبان رملية أيضاً<sup>3</sup>، أما حالياً فتحدها شرقاً عدة منازل وهي: منازل كل من بشير زين، فقير، الحفناوي بن علي، عبد العزيز بالي، وغرباً الطريق الرئيسي الذي يربط بين بلدية النخلة وحي الخبنة من الشمال والعقيلة من الجنوب، أما جنوباً فنجد الطريق الفرعي الذي يوصل إلى مقر البلدية والثانوية، وشمالاً خزان المياه الخاص بالبلدية.

## أ- أسباب إنشاء المدرسة :

هناك مجموعة من الأسباب جعلت الإدارة الفرنسية تقوم بإنشاء المدرسة الابتدائية للذكور النخلة منها:

– مطالبة السكان بإنشاء مدرسة لهم في المنطقة مثلهم مثل غيرهم من المناطق<sup>4</sup>.

1\_ موسى بن موسى : الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها ( 1900-1939م)، (رسالة ماجستير)، إشراف د: أحمد صاري، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006م، ص 103.

2\_ لقاء مع العيد بالي : (تلميذ ومعلم ومدير سابق بالمدرسة)، بمنزله الكائن بالوادي حي القواطين، يوم 29 جانفي 2017م، على الساعة 10:30.

3\_ لقاءات متعددة : لقاء مع العيد بالي : بمنزله الكائن بالوادي حي القواطين، يوم 29 جانفي 2017م، على الساعة 10:30. لقاء مع أحمد غميمة : (تلميذ سابق بالمدرسة غير نظامي)، بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 1 فيفري 2017م، على الساعة 19:35.

4\_ لقاء مع علي حمادي : (معلم ومدير سابق بالمدرسة)، بمنزله الكائن ببلدية الدبيلة حي القرية، يوم 2 أبريل 2017م، على الساعة 16:00.

- عدد السكان المتزايد شيئاً فشيئاً.
- رغبة الإدارة الفرنسية في إبعاد الأطفال الصغار عن المساجد وجعلهم ينشغلون عن قراءة القرآن الكريم، من أجل إنشاء جيل مثقف ثقافة مزدوجة تغلب عليه الثقافة الفرنسية<sup>1</sup>.

### ب \_ أسباب اختيار المكان :

- إن الموقع الذي اختارته السلطات الفرنسية لإنشاء المدرسة الابتدائية للذكور - عقبة بن نافع - بالنخلة لم يكن بالصدفة ويمكن تبريره وفقاً للآتي:
  - يعتبر المكان الذي بنيت فيه المدرسة عبارة عن هضبة مرتفعة في أعالي القرية، وهذا لأن المنطقة تحيط بها الكثبان الرملية من كل الجهات، فإذا هبت الرياح تكون الأقسام محمية من الرمال<sup>2</sup>.
  - إنشاء المدرسة في مكان شاسع، وهذا يسمح بتوسيع البناء فيها، عند زيادة عدد تلاميذ المدرسة، مما يضيف لديها طابع المرونة في زيادة عدد الأقسام أو الحجرات وأيضاً مساحة المدرسة في حد ذاتها<sup>3</sup>.
  - اختيار هذا المكان من أجل توسيع شبكة التعليم، وذلك لأن حي النخلة الشرقية يعتبر هو المكان الأوسط بالنسبة للأحياء التي تجاوره (حي النخلة الغربية، حي النخلة الشمالية، حي الخبنة، وأيضاً العقيلة) إذ يمكن لهؤلاء الالتحاق بالمدرسة<sup>4</sup>.
  - إن هذا المكان يعتبر القلب النابض للمنطقة، وذلك لتمرکز مقر البلدية فيه.
- وانطلاقاً من هذه المبررات يبدو أن التخطيط كان موفقاً في اختيار مكان المدرسة.

---

1\_ مكالمة هاتفية مع عبد الرزاق دادة : (تلميذ سابق بالمدرسة)، يوم 7 فيفري 2017م، على الساعة 18:26.

2\_ لقاءات متعددة : لقاء مع العيد بالي : بمنزله الكائن بالوادي حي القواطين، يوم 29 جانفي 2017م، على الساعة 10:30. لقاء مع عبد العزيز بالي : (تلميذ ومعلم ومدير سابق بالمدرسة)، بمكتب نائب مدير المدرسة الابتدائية عقبة بن نافع، يوم 18 جانفي 2017م، على الساعة 11:00.

3\_ لقاء مع باكر الطاهر : (تلميذ سابق بالمدرسة)، بمنزل أخيه عمار باكر الكائن ببلدية العقلة حي العقيلة، يوم 10 جانفي 2017م، على الساعة 17:17.

4\_ لقاء مع العيد نصيب : (تلميذ وعامل سابق بالمدرسة)، بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية، يوم 1 ديسمبر 2016م، على الساعة 16:45.

**2- بناء المدرسة وهيكلتها :**

تعتبر المدرسة الابتدائية للذكور - عقبة بن نافع - أول مؤسسة تعليمية نظامية في بلدية النخلة، وقد انطلق بناؤها ضمن المشروع الذي أتى به الجنرال ديغول في 1958م، والذي ركز فيه على توفير مقاعد دراسية لثلاثي أطفال المسلمين، وكان الشروع في العمل ابتداء من 1959م<sup>1</sup>، بأمر من السلطات الفرنسية التي كلفت المقاول "الهاشمي عسيلة"<sup>2</sup> بهذه المهمة، حيث ساعده في ذلك ابنه محمد الصالح وبعض الشباب المتحمس من هذه المنطقة<sup>3</sup>.

وأستعمل لبناء هذه المدرسة مواد محلية، كالجبس والحجارة وأيضا الشبائيك الحديدية<sup>4</sup>، وقد تشكلت عند تأسيسها من قسمين أو حجرتين للدراسة وسكنين وظيفيين ومطعم<sup>5</sup>، وبمرور الزمن تزايد عدد أقسام المدرسة وهذا حسب عدد إقبال التلاميذ بها<sup>6</sup>، وبعدها باشر التلاميذ بالتسجيل في المدرسة، وكان أول موسم دراسي في 1960/1961م، وحملت اسم المدرسة الابتدائية للذكور بالنخلة<sup>7</sup>.

**3- تسمية المدرسة وإفتتاحها :****أ- تسميتها :**

إن جل المدارس التي أنشأت في وادي سوف خاصة في الحقبة الاستعمارية كانت تسمى بمدرسة الذكور أو البنين، يرجع هذا إلى طبيعة المجتمع المحافظ، وبعد ما نالت الجزائر استقلالها بدأت تظهر عدة تغييرات سواء على مستوى مناهج وطرق التعليم في المدارس أو في تسميتها، ولذلك شهدت هذه المدرسة عدة تغييرات في تسميتها منذ بنائها منها :

1\_ ناصر الدين سعيدوني : المرجع السابق، ص 252.

2\_ الهاشمي عسيلة : ولد في آخر القرن 19م ببلدية الرياح حي الزاوية، وهو بن محمد الصالح بن الهاشمي أمه داخه مرزوقي بنت مرزوقي، متزوج ولديه 9 أولاد 5 ذكور و 4 إناث، أما أهم أعماله فهي البناء، وتوفي في 1999م، لقاء مع محمد الصالح عسيلة ابن الهاشمي : (من بين الذين قاموا ببناء المدرسة)، بحي الزاوية بالرياح، يوم 10 أبريل 2017م، على الساعة 11:50.

3\_ لقاء مع محمد الصالح عسيلة ابن الهاشمي : حي الزاوية بالرياح، يوم 10 أبريل 2017م، على الساعة 11:50.

4\_ لقاء مع علي غميمة : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 29 جانفي 2017م، على الساعة 14:30.

5\_ ينظر الملحق رقم (02).

6\_ ينظر الملحق رقم (03).

7\_ ينظر الملحق رقم (04).

إن الاسم الذي كانت تحمله المدرسة في الحقبة الاستعمارية هو "المدرسة الابتدائية للذكور بالنخلة" "Ecole primaire des garçons Nakhla"<sup>1</sup>, ويرجع السبب في تسميتها بهذا الاسم أنه عند افتتاحها لم تكن فيها فئة الإناث<sup>2</sup>, وعندما منّ الله على الجزائر بالاستقلال, أصبح اسمها "المدرسة الابتدائية المختلطة بالنخلة" أي "Ecole mixte Nakhla"<sup>3</sup>, وبقيت على هذا الاسم إلى سنة 1979<sup>4</sup>, ومن هذه السنة ألح مدراء المدارس سواء في النخلة الشرقية أو في الأحياء التي تجاورها, على رئيس البلدية بعقد اجتماع من أجل تغيير اسم المدارس, ومنها أخذت مدرسة النخلة الشرقية اسم "المدرسة الابتدائية عقبة بن نافع"<sup>5</sup>.

### عقبة بن نافع الفهري :

هو عقبة بن نافع بن عبد الله بن القيس الفهري القرشي, ولد قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بسنة واحدة وبهذا فهو صحابيٌّ بالمولد لا بالصحبة والمجالسة والرواية<sup>6</sup>, وهو آخر الصحابة الذين تشرفت بهم أرض المغرب العربي, وقد كان عقبة من أكبر دهاة العرب وفاتحهم, فتدرب على الأعمال الشاقة وهياً نفسه تهيئةً كاملة, فكان أول من ارتاد صحراء ليبيا وأقام سنوات طويلة في برقة, وأيضاً أول من وضع أساس مدينة عربية إسلامية في تونس "القيروان", وأسس مسجداً فيها يسمى مسجد عقبة, أما ضريحه أي جثمانه فهو في المغرب الأوسط, وبسبب تعلق أهلها به نجد أنهم قاموا بتسمية الكثير من المؤسسات العسكرية والتعليمية<sup>7</sup>: وقد سمّت بلدية النخلة اسم أول مدرسة ابتدائية لها "مدرسة عقبة بن نافع" وذلك منذ سنة 1980م.

1 \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école , Du 1 Octobre 1960 Ou 1 Octobre 1961,Nakhla.

2 \_ لقاءات متعددة : لقاء مع العيد نصيب : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية, يوم 1 ديسمبر 2016م, على الساعة 16:45. لقاء مع العيد بالي : بمنزله الكائن بالوادي حي القواطين, يوم 29 جانفي 2017م, على الساعة 10:30.

3 \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école, Du 1 Octobre 1965 Ou 1 Octobre 1966,Nakhla.

4 \_ لقاء مع العيد بالي : بمنزله الكائن بالوادي حي القواطين, يوم 29 جانفي 2017م, على الساعة 10:30.

5 \_ بن سالم بن الطيب بالهادف: المرجع السابق, ص 114.

6 \_ خير الدين الزركلي : الأعلام , ط 15, دار العلم للملايين, بيروت, ج4, 2002م, ص 214.

7 \_ موسى لقبال : عقبة بن نافع, ط 4, دار البشائر, الجزائر, 2002م, ص 70.

## ب - افتتاحها :

لقد فتحت المدرسة الابتدائية للذكور- عقبة بن نافع - بالنخلة أبوابها للدراسة في 1 أكتوبر 1960م, حيث كان عدد التلاميذ المسجلين بها 51 تلميذا, وأول تلميذ سجل فيها هو "عاشور سعد بن محمد" من مواليد 6 أوت 1953م بالنخلة<sup>1</sup>.

أما عن المعلمين الأوائل الذين درسوا في المدرسة فكانوا كلهم أجانب, فنجد أنه في الموسم الأول درس فيها معلم واحد فقط هو "Lucchesi Andre" والذي كان معلماً ومديراً في نفس الوقت, وفي الموسم الدراسي 1961/1962م جاء إلى المدرسة كل من فير جون Vert jean وزوجته فير سوزان Vert Suzanne<sup>2</sup>, أما في الموسم 1962/1963م أي عقب الاستقلال مباشرة نجد في المدرسة معلمين اثنين وهما: "عبد القادر بن عمر" معلم في اللغة العربية<sup>3</sup>, و"حشاني قدارة" معلم اللغة الفرنسية ومدير في الوقت نفسه<sup>4</sup>, وفي السنوات التي تلتها أي من 1963 إلى 1970م كان هناك مجموعة من المعلمين سواء من الجزائريين أو الفرنسيين ومنهم: (مسي لي Lee وزوجته, ومسي قلاصير Glasseur) فرنسيين, أما بالنسبة لمعلمي اللغة العربية فهم كثر منهم: (عبد الرزاق بقاص, عمارة دبيلي, حنكة الصادق, حنكة محمد الصغير, نفيدي مسعود, دركي علي, نيا ب محمد العيد, مزوار أحمد, مصباحي أحمد, زازيا الصادق...<sup>5</sup>).

- 
- 1 \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école, Du 1 Octobre 1960 Ou 1 Octobre 1961, Nakhla .
- 2\_ فير سوزان : من مواليد 26 ديسمبر 1933م بباريس , وهي زوجة مسي فير كانت معلمة في مدرسة عقبة في 1 أكتوبر 1961م بدرجة ممرنة. للمزيد ينظر ,
- \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école, Du 1 Octobre 1960 Ou 1 Octobre 1961, Nakhla.
- 3\_ لقاء مع عبد القادر بن عمر : (معلم سابق بالمدرسة), بمنزله الكائن ببلدية الرياح حي البغازلية, يوم 6 مارس 2017م, على الساعة 17:57.
- 4\_ لقاء مع حشاني قدارة : (معلم ومدير سابق بالمدرسة), بمنزله الكائن بالوادي حي الأصنام, يوم 11 مارس 2017م, على الساعة 10:30.
- 5 \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école , Du 1 Octobre 1960 Ou 1 Octobre 1969, Nakhla.

#### 4- إحصائيات عن التلاميذ المسجلين بالمدرسة في السنوات 1960/2000 م :

إن التلاميذ الذين استقبلتهم المدرسة في الموسم الدراسي الأول أي في 1960/1961م، وحسب سجل التلاميذ المقبولين بالمدرسة كالتالي<sup>1</sup>:

اسم التلميذ	تاريخ الميلاد	اسم التلميذ	تاريخ الميلاد
عاشور سعد بن محمد	أوت 1953م	سواكر عبد الحفيظ بن عبد القادر	7 جويلية 1954م
بالي العيد بن لخضر	خلال 1951م	زكور فرحات بن أحمد	خلال 1952م
بقاص عبد العزيز بن الهادي	خلال 1950م	زكور محمد علي بن مختار	2 جانفي 1952م
باكر الطاهر بن البشير	خلال 1951م	زين محمد بن عبد المالك	خلال 1955م
بلقاسمي قسوم بلقاسم بن علي	خلال 1952م	زين العيد بن الهادي	خلال 1952م
بلقاسم قسوم طاهر بن علي	خلال 1954م	مسعي أحمد محمد بن البشير	خلال 1953م
بن عمر حسين بن علي	خلال 1954م	علي بن سعد بن علي بن سعد	خلال 1953م
بن عمر الهادي بن بشير	خلال 1952م	بالي عبد العزيز بن علي	خلال 1955م
بن عمر سعد بن عمارة	خلال 1955م	كوكا سعد بن لخضر	خلال 1948م <sup>3</sup>
بن خليفة العلمي بن خليفة	خلال 1951م	غنبازي بلقاسم بن مصباح	خلال 1953م
مومن بكوش محمد بن العيد	خلال 1952م	عمارة العروسي فطحيزة بن العيد	خلال 1948م
العايش بن سعد بن سعد	خلال 1952م	معيوه محمد بن خليفة	خلال 1954م
مسعي عون خليفة بن مسعود	خلال 1952م	مسعي الهادي بن البشير	خلال 1947م
قرح عبد الله بن الهاشمي	خلال 1947م	مسعي محمد الصالح بن البشير	خلال 1953م
سواكر المعراج بن البشير	خلال 1951م	بيكي إبراهيم بن لخضر	خلال 1952م
سواكر عبد القادر بن العربي	خلال 1953م <sup>2</sup>	دادة عبد القوي بن سعد	خلال 1952م
رمضاني علي بن محمد	خلال 1954م	دادة محمد بن إبراهيم	خلال 1953م
فطحيزة بشير بن العيد	خلال 1955م	ديبلي مسعود بن العيد	خلال 1953م
قرح بشير بن عبد الكريم	خلال 1954م	جغل خليفة بن علي	خلال 1953م
قرح الجيلاني بن عبد الكريم	خلال 1952م	جغل العلمي بن أحمد	3 فيفري 1955م

<sup>1</sup> \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école , Du 1 Octobre 1960 Ou 1 Octobre

1961,Nakhla.

<sup>2</sup> \_ أرشيف بلدية النخلة : سجل الحالة المدنية, لسنة 1940م .

<sup>3</sup> \_ أرشيف بلدية النخلة : سجل الحالة المدنية, لسنة 1940م .

خلال 1953م	فطحيزة تجاني علي بن التجاني	خلال 1952م	قرح السايح بن الهاشمي
3 جانفي 1953م	قشوط المولدي بن لخضر	خلال 1953م	كديدة علي بن محمد
خلال 1954م	قشوط ميلود بن بلقاسم	خلال 1954م	كوكا عمارة بن لخضر
خلال 1954م	غريسي تجاني بن تجاني	خلال 1952م	كوكا صالح بن العيد
خلال 1955م	لخضر الأطرش بن محمد	خلال 1954م	الأطرش عبد الغني بن محمد
		خلال 1953م	الأطرش عبد الرزاق بن العيد

ومن خلال ملاحظتنا لهذه القائمة نجد أن معظم التلاميذ الذين درسوا في هذه الفترة تتراوح مواليدهم بين 1952 إلى 1955م، وأيضا نجد أن هذه القائمة تحمل فقط أسماء الذكور ولا يوجد ولو اسم واحد للبنات<sup>1</sup>، ولكننا وبعد الحصول على الاستقلال نجد أن البنات بدأن الالتحاق بالمدرسة والدليل على ذلك هو أنه في الموسم الدراسي 1962/1963م كانت هناك أول بنت سجلت في المدرسة سنة 1962م، وهي "حليمة بنت علي فقير" المولودة في 1952م بالرياح<sup>2</sup>. ويمكننا من خلال إطلاعنا على سجلات القيد المدرسية أن نقدم بعض الإحصائيات نوضح فيها عدد التلاميذ المسجلين في المدرسة من 1960 إلى 1973م<sup>3</sup> كما يلي:

الموسم الدراسي	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969	1970	1971	1972	1973
عدد المسجلين	51	42	38	88	92	70	55	71	79	71	71	79	71	71
عدد الذكور	51	42	36	82	88	56	42	65	69	65	65	69	62	62
عدد الإناث	//	//	2	6	4	14	13	6	10	6	6	10	9	9

ومن خلال ملاحظتنا لهذا الجدول يمكننا أن نستنتج أن عدد التلاميذ في تذبذب تارة يميل عددهم إلى الزيادة وتارة إلى النقصان وهذا يعود إلى :

- 1 \_ Registre Matricule des élèves admis a l'école , du 1 Octobre 1965 ou 1 Octobre 1966,Nakhla.
- 2 \_ لقاء مع مبروكة بن علي : (تلميذة سابقة بالمدرسة)، بمنزلها الكائن بالوادي حي النور، يوم 25 أبريل 2017م، على الساعة 10:30. ومكالمة هاتفية مع حليمة فقير: (تلميذة سابقة بالمدرسة)، يوم 27 أبريل 2017م، على الساعة 10:15.
- وأيضا،  
\_ Registre Dappel Journalier, Annee Scolaire 1964\_1965.
- 3 \_ Registres Matricule Des Elèves Admis A L'école , Du 1 Octobre 1960 Ou 1 Octobre 1973,Nakhla.

1- هروب أو نفور التلاميذ من مقاعد الدراسة خاصة في الفترة التي كان فيها المعلمين الفرنسيين في المدرسة، وهذا في سنوات 1960م، 1961م، 1968م، والدليل على هذا لجوء الإدارة الفرنسية لشتى الوسائل لجذب التلاميذ إلى المدرسة، وتشجيعهم ومكافئة المتفوقين منهم، وأيضاً إنشاء مطعم لهم في المدرسة، ولكن السكان لم يقبلوا بتسجيل أبنائهم، بسبب تخوفهم من التصوير<sup>1</sup>، أما بالنسبة للسنتين 1962م، 1963م فلم نعثر على سجلات القيد لهما، وبالاعتماد على بعض الروايات الشفوية وأيضاً بالمقارنة بين آخر رقم انتهى به سجل 1961/1960م وبداية أول رقم لسجل 1965/1964م<sup>2</sup> يتبين لنا أن عدد التلاميذ المسجلين في هذه الفترة هو 66 تلميذ وبتقسيم هذا العدد على السنتين المفقود سجلهما نجد أنه في كل سنة هناك 33 أو 34 تلميذ سجلوا في المدرسة، أما في السنوات 1965، 1966، 1967، 1969م، فنلاحظ تزايد في عدد التلاميذ بالمدرسة<sup>3</sup>.

2- تناقص عدد التلاميذ في السنوات من 1970م إلى 1973م، نسبة لعدد السكان المتناقص بسبب: تنقل السكان من المنطقة إلى الصحراء وبقائهم فيها حوالي 9 أشهر وبداية رحيلهم تكون في نفس الوقت الذي يكون فيه الدخول المدرسي أي في فصل الخريف، وأيضاً تحكم الآباء في أبنائهم وعدم تسجيلهم في المدارس من أجل أن يساعدهم في أعمال الفلاحة.

3- عدم وجود أثر لفئة الإناث في مقاعد الدراسة في السنوات من 1960م إلى 1962م، وهذا يرجع إلى طبيعة المنطقة المحافظة، وأيضاً زواج البنات في السن المبكر وظهورهن في المدرسة كان في 1962م<sup>4</sup>.

1\_ لقاء مع المعراج سواكر : (تلميذ وعامل سابق بالمدرسة)، أمام منزله الكائن ببلدية النخلة حي الوسطي، يوم 28 نوفمبر 2016م، على الساعة 16:52.

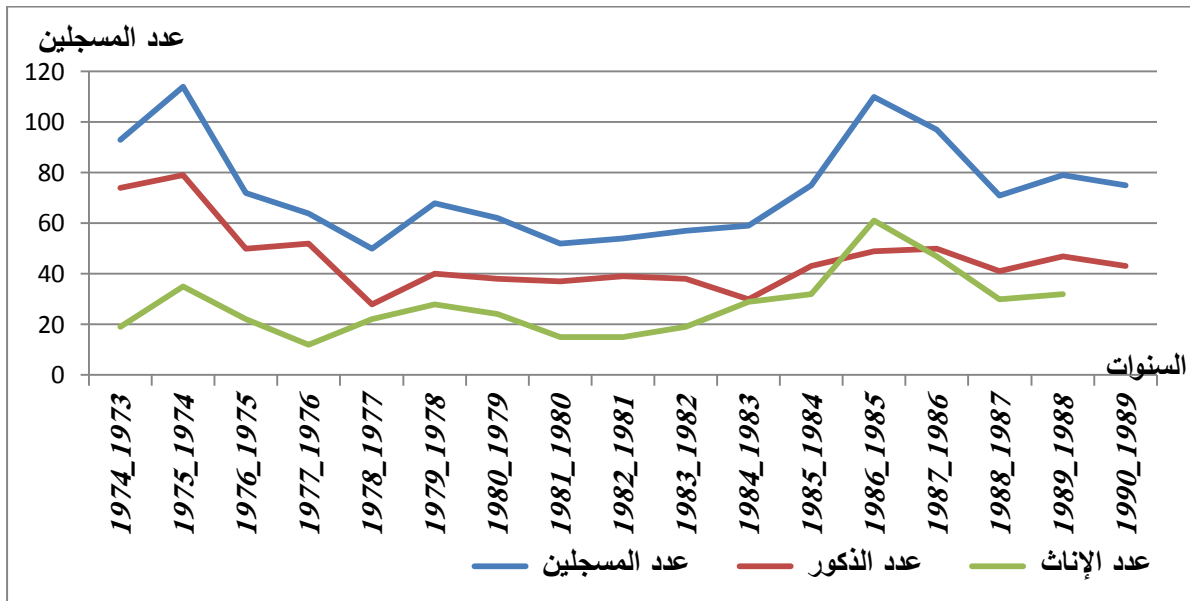
2\_ ولإشارة فإن سجل الموسم الدراسي 1965/1964م ليس بسجل قيد بل هو سجل المناداة. للمزيد ينظر :  
\_ Registre D'appel Journalier : Année Scolaire 1964/1965, Nakhla.

3\_ لقاء مع مصباح سواكر : (تلميذ ومعلم سابق بالمدرسة)، بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الوسطي، يوم 28 جانفي 2017م، على الساعة 17:10. وأيضاً :

\_ Registres Matricule Des Elèves Admis A L'école, Du 1 Octobre 1960 Ou 1 Octobre 1970, Nakhla.

4\_ لقاء مع العيد نصيب : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية، يوم 1 ديسمبر 2016م، على الساعة 16:45.

أما عن إحصائيات التلاميذ المسجلين بالمدرسة في السنوات 1973/1990م, كما وجدنا في سجل التلاميذ وفقا للمنحنى التالي<sup>1</sup>:



ومن خلال هذه المنحنيات يمكننا ملاحظة:

1- ارتفاع عدد التلاميذ المسجلين في الموسم الدراسي 1975/1974م, وهذا بسبب استقرار السكان الرحل والزيادة في الكثافة السكانية, ولكن سرعان ما نجد أن عددهم في المواسم التالية بدأ ينخفض خاصة في السنوات من 1975 إلى غاية 1984م, وهذا يعود إلى رحيل بعض سكان المنطقة إلى أماكن أخرى, وأيضا لإنشاء المدرسة الابتدائية في حي النخلة الغربية مدرسة عبد الحميد بن باديس<sup>2</sup> في أكتوبر 1977م.

2- ومن خلال ملاحظتنا للمنحنيين الأحمر والأخضر, نجد أنه في معظم المواسم الدراسية عدد المسجلين بالنسبة للذكور أكثر من عدد الإناث, وهذا يعود إلى الأعراف الموجودة في

1\_ سجل التقييد المسلسل : للتلاميذ المسجلين في المدرسة, المواسم الدراسية 1990/1973م.

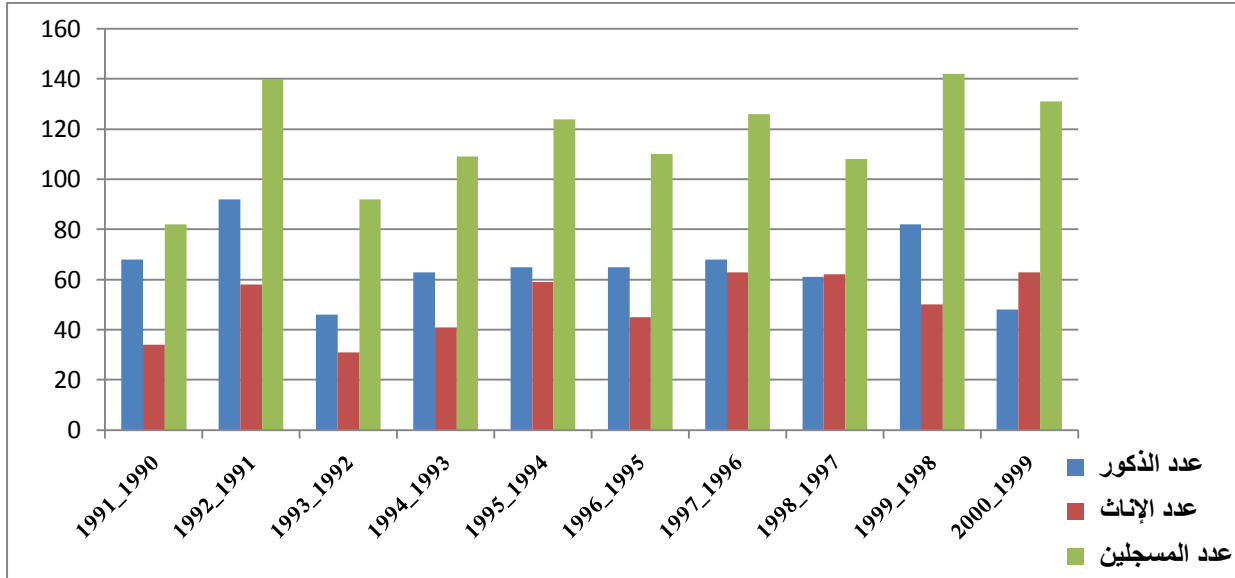
2\_ مدرسة الشيخ عبد الحميد بن باديس : تقع هذه المدرسة ببلدية النخلة حي الغربية, كان أول افتتاح لهذه المدرسة في الموسم الدراسي 1978/1977م, وكان أول تلميذ سجل بها هو بن علي مسعود بن البشير ولد في 24 مارس 1966م, وأول بنت سجلت بها كانت نزيهة دبار بنت محمد الصالح المولودة في 2 جانفي 1968م. للمزيد ينظر:

\_ Registres Matricule Des Elèves Admis A L'école, Du 1 Octobre 1977, Nakhla Gharbia.

المنطقة، التي لعبت دوراً كبيراً في حرمان البنات من الدراسة، حيث روت لنا المعلمة نفيسة، أن خروج المرأة والبنات من البيت كان عيباً كبيراً في ذلك الوقت<sup>1</sup>.

3- تناقص عدد التلاميذ بداية الموسم الدراسي 1987/1986م، ويعود السبب في هذا التناقص إلى إنشاء المدرسة الابتدائية "مرزوقي مرزوقي" في هذا الموسم<sup>2</sup>.

أما عن التلاميذ المسجلين بالمدرسة في سنوات من 2000/1990م<sup>3</sup> فهم كالتالي:



ومن خلال الرسم البياني الموجود أمامنا، واستناداً إلى بعض الروايات الشفوية يمكننا القول أن:

1- بقاء عدد التلاميذ المسجلين بالمدرسة في تذبذب متزايد تارة ومنخفض تارة أخرى بسبب أحوال السكان وظروفهم.

2- إقبال فئة البنات بكثرة في هذه السنوات خلافاً للسنوات السابقة، كما نجد أنهن في الموسم الدراسي 1997/1996م عددهن متساوي مع عدد الذكور، وأيضاً في الموسم الموالي نجد أن عددهن فاق عدد الذكور<sup>1</sup>.

1- لقاء مع نفيسة بالي : (معلمة سابقة بالمدرسة)، بمنزلها الكائن بالوادي حي القواطين، يوم 29 جانفي 2017م، على الساعة 11:00.

2- مدرسة مرزوقي مرزوقي : وهي أول مدرسة أنشأت في حي الشمالية ببلدية النخلة، في الموسم الدراسي 1987/1986م، وأول تلميذ فيها هو: سوفية البشير (30 مارس 1978م)، أما أول بنت فهي: ووردة قرح (5 ديسمبر 1976م)، للمزيد ينظر: سجل القيد رقم 1 لمدرسة مرزوقي مرزوقي، للموسم الدراسي 1987/1986م.

3- سجل التقييم المسلسل : للتلاميذ المسجلين في المدرسة، للموسم الدراسي 2000/1990م.

وعليه يمكننا القول بأن عدد التلاميذ المسجلين بالمدرسة في جميع المواسم الدراسية بقي متذبذباً، حتى وإن كانت هناك زيادة في عدده فتكون زيادة بطيئة مقارنة بالزيادة السكانية.

أما عن المنظومة التربوية التي كانت تدير عليها المدارس سواء في الحقبة الاستعمارية أو بعد الاستقلال بسنوات فنجدها كالآتي:

- القسم التحضيري الأول: وهو ما يعادل السنة الأولى من التعليم الابتدائي وتسمى بـ CP1.
- القسم التحضيري الثاني: وهو ما يعادل السنة الثانية من التعليم الابتدائي وتسمى بـ CP2.
- القسم الابتدائي الأول : وهو ما يعادل السنة الثالثة من التعليم الابتدائي وتسمى بـ CE1.
- القسم الابتدائي الثاني : وهو ما يعادل السنة الرابعة من التعليم الابتدائي وتسمى بـ CE2.
- القسم الابتدائي الثالث : وهو ما يعادل السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وتسمى بـ CM1.
- القسم الابتدائي الرابع : وهو يعادل السنة السادسة من التعليم الابتدائي وتسمى بـ CM2.
- القسم الخاص الثاني أو ما يسمى بـ CFE<sup>2</sup>.

### ثانياً - نظام سير المدرسة :

يمكننا القول وباختصار أن الأسس أو النظم التي سارت عليها مدرسة عقبة بن نافع من سنة 1960م إلى 2000م، تمثلت في مجموعة من التطبيقات الميدانية التي سارت وفقها المدرسة، ومن هذه الأنظمة نجد :

1\_ سجل التقييد المسلسل : للتلاميذ المسجلين في المدرسة، المواسم الدراسية 2000/1990م.

2\_ CP : cours préparatoire , CE : cours élémentaire , CM :cours moyen , CFE :cours fin d'études

وهذا حسب الروايات التالية: لقاء مع تجاني فردية : (معلم سابق بالمدرسة)، بمنزله بالوادي حي النور، يوم 12 مارس 2017م، على الساعة 11:30. لقاء مع سايح سايح : (معلم سابق بالمدرسة)، بمنزله الكائن بالرياح حي الزاوية، يوم 11 مارس 2017م، على الساعة 18:15. وللمزيد ينظر، ريحة العياط ومليكة لوباقي : التعليم الفرنسي بتفرت - المدرسة الابتدائية للذكور أنموذجاً-(1931-1962م)، (رسالة ليسانس)، إشراف: موسى بن موسى، قسم التاريخ، جامعة الوادي، السنة الجامعية 2012-2013م، ص 63.

**1- الدوام الأسبوعي للمدرسة :**

لقد كان للمدرسة توقيتاً كغيرها من المؤسسات التعليمية النظامية، حيث كان تلاميذها يزاولون نشاطهم الدراسي في توقيته الرسمي المقسم إلى فترتين: الفترة الصباحية تبدأ من الساعة 8:00 إلى غاية 11:00 صباحاً، أما في المساء فتبدأ من 14:00 إلى 17:00 مساءً<sup>1</sup>، وقد كانت هناك أوقاتاً للراحة، والعديد من الروايات تذكر بأن وقت الراحة يكون في الفترة الصباحية ولمدة 15 دقيقة، يستغلها التلاميذ للعب والترفيه على النفس<sup>2</sup>، وبعدها يكملون ما تبقى من وقت دراستهم، وبعد انتهائهم من الدراسة يتوجه التلاميذ إلى المطعم لتناول الوجبات المخصصة لهم<sup>3</sup>.

ولكن بعدما شهدت المدرسة تزايداً في عدد التلاميذ غيرت الدوام الذي كانت تسير عليه، خاصة مع بداية الموسم الدراسي 1973/1974م، حيث أصبحت المدرسة تسير على نظام الدوامين<sup>4</sup>، وحدث تغيير في توقيت الدراسة، أي فوج يزاول دراسته من 8:00 إلى 10:00 صباحاً، أما مساءً فيزاول من 13:00 إلى 15:00، أما الفوج الثاني فيبدأ الدراسة من 10:00 إلى 12:00 صباحاً، وفي المساء من 15:00 إلى 17:00، وبقيت المدرسة تسير على هذا النظام إلى العهود القريبية<sup>5</sup>.

**2- المطعم :**

فيما يخص المطعم فإنه كان عبارة عن وجبة خفيفة تقدم لتلاميذ المدرسة، وقد زاول المطعم نشاطه منذ عهد الإدارة الفرنسية، ولقد تعاقب على المطعم عدة عمال منهم: سوفييه عبد المجيد، لخضر نصيب، العيد نصيب، المعراج سواكر... وغيرهم<sup>6</sup>، أما بالنسبة للوجبات التي كانت تقدم في المطعم فهي عديدة منها: (العجائن، العدس، الحمص، الجبن، الحليب، السردين،

1\_ لقاء مع عبد الله قرح : (تلميذ سابق بالمدرسة)، بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية، يوم 2 ديسمبر 2016م، على الساعة 17:00.

2\_ لقاء مع باكر الطاهر : بمنزل أخيه عمار باكر ببلدية العقلة حي العقيلة، يوم 10 جانفي 2017م، على الساعة 17:17.

3\_ لقاء مع العيد نصيب : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية، يوم 1 ديسمبر 2016م، على الساعة 16:45.

4\_ لقاء مع نفيسة بالي : بمنزلها الكائن بالوادي حي القواطين، يوم 29 جانفي 2017م، على الساعة 11:00.

5\_ لقاء مع العيد بالي : بمنزله الكائن بالوادي حي القواطين، يوم 29 جانفي 2017م، على الساعة 10:30.

6\_ لقاء مع المعراج سواكر : أمام منزله الكائن ببلدية النخلة حي الوسطى، يوم 28 نوفمبر 2016م، على الساعة 16:52.

البيض, الخبز... إلخ)<sup>1</sup>, وبعد ما نالت الجزائر الاستقلال تغيرت أحوال السكان, وتحسن مستوى المعيشة في المنطقة, وشيئا فشيئا تجاوز أهلها الكثير من الصعوبة, وأصبحت المدرسة تقدم الكثير من الأشياء للتلاميذ, وبالنسبة للمطعم فقد تميز بالتنوع في الوجبات من يوم لآخر عكس ما كانت عليه من قبل<sup>2</sup>.

### 3- نظام العطل :

إن جل المدارس التي أنشأت في الحقبة الاستعمارية تسير على نظام واحد سواء في الدوام, أو طريقة التدريس, أو العطل, وقد كانت المدرسة الابتدائية للذكور بالنخلة - عقبة بن نافع - تسير على النظام الذي وضعته الإدارة الفرنسية سواء قبل الاستقلال أو بعده بفترة, أما بالنسبة لنظام العطل فهو كالآتي:

#### أ - العطلة الأسبوعية :

لقد كانت العطلة الأسبوعية في الفترة الاستعمارية يومي الأحد والخميس, والسبب هو المناسك الدينية للكنيسة وفقاً لنظام عطل نهاية الأسبوع الفرنسي, واستمرت المدرسة في السير بهذا الدوام حتى بعد الاستقلال, والدليل على هذا هو أن بعض التلاميذ كانوا يروون لنا بأن المعلم في يوم وقت صلاة الجمعة كان يعطي للتلاميذ بعض المسائل أو الواجبات من أجل أن يلهيهم في حلها, ويذهب لأداء صلاة الجمعة مع الجماعة في المسجد, ويعود لمزاولة تدريس التلاميذ<sup>3</sup>, وفي بداية السبعينيات غيرت أيام العطلة الأسبوعية إلى مساء يوم السبت والأحد كاملاً, واستمرت على هذا الحال إلى غاية 1980م<sup>4</sup>, ومن هذه السنة أصبحت العطلة مساء يوم الخميس ويوم الجمعة كله, وبقيت إلى ما بعد 2000م.

1\_ لقاء مع عمارة زايد : (تلميذ سابق بالمدرسة), بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 10 جانفي 2017م, على الساعة 13:45.

2\_ لقاء مع مبروك بن علي : (تلميذ ومعلم سابق بالمدرسة), بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 14 جانفي 2017م, على الساعة 17:14.

3\_ لقاء مع السعيد زواري فرحات : (تلميذ سابق بالمدرسة), بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 20 جانفي 2017م, على الساعة 18:18.

4\_ لقاءات متعدد : لقاء مع عبد العزيز بالي : بمكتب نائب مدير المدرسة الابتدائية عقبة بن نافع بالنخلة, يوم 18 جانفي 2017م, على الساعة 11:00. وأيضاً, لقاء مع خليفة ذيب : (تلميذ سابق بالمدرسة), بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية, يوم 22 جانفي 2017م, على الساعة 17:00.

**ب - العطلة الفصلية :**

كانت العطلة الفصلية ونقصد بها عطلتي " الشتاء والربيع ", دائما تبدأ بعد إعطاء التلاميذ نتائج امتحانات الفصل الأول والثاني, وفي المواسم الدراسية الأولى أي من 1960م إلى 1965م العطلة كانت 8 أيام في كل من شهر ديسمبر والأخرى في شهر مارس, ولكن فيما بعد تغيرت وأصبحت مدتها 15 يوما, بالنسبة لعطلة الشتاء كانت تبدأ من الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر إلى نهاية الأسبوع الأول من شهر جانفي, ونفس الشيء بالنسبة لعطلة الربيع فكان ما بين شهر مارس وأفريل<sup>1</sup>.

**ت - العطلة الصيفية :**

وتتعلق هذه العطلة بعد إجراء التلاميذ امتحان الفصل الأخير "الامتحان الثالث", وتكون المدة من 31 ماي إلى 1 أكتوبر أي مدة 4 أشهر<sup>2</sup>, هذا بسبب درجة الحرارة المرتفعة والتي تصل درجاتها إلى 5° أحيانا, وعدم توفر المدرسة على مروحيات هوائية<sup>3</sup>, وبقيت المدرسة على هذه الحال إلى غاية 1980م, حين تغير النظام الدراسي بالمدرسة في هذه السنة من ابتدائي إلى أساسي<sup>4</sup>, وأيضا تحسن ظروف المجتمع, وتوفر وسائل التبريد مثل المروحيات الهوائية, والمكيفات, ومن هذا الوقت تقلصت مدة العطلة إلى 3 أشهر أي من أواخر شهر ماي إلى بداية شهر سبتمبر وظلت إلى اليوم وهي على هذا الحال<sup>5</sup>.

**4- تنظيم الرحلات والحفلات :**

في البداية لم تكن هناك رحلات كثيرة بمعنى الكلمة, حيث كان المعلم الفرنسي جون فير في الفترة الاستعمارية, يأخذ التلاميذ في جولة إلى الأحياء المجاورة مثل: العقلة, العقيلة, حي

1\_ لقاء مع محمد حميداتو : (تلميذ سابق بالمدرسة), بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 14 فيفري 2017م, على الساعة 17:20.

2\_ لقاء مع الهاشمي دودي : (تلميذ ومعلم سابق بالمدرسة), بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 18 جانفي 2017م على الساعة 17:45.

3\_ لقاء مع عبد الحميد رشدان : (تلميذ ومعلم ومدير سابق بالمدرسة), بمنزله الكائن ببلدية حاسي خليفة, يوم 15 مارس 2017م, على الساعة 16:09.

4\_ لقاء مع علي حمادي : بمنزله الكائن ببلدية الدييلة حي القرية, يوم 2 أفريل 2017م, على الساعة 16:01.

5\_ لقاء مع عمارة فطحيزة علي : (تلميذ ومعلم سابق بالمدرسة), بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 31 مارس 2017م, على الساعة 17:59.

الغربية، أما بالنسبة للأماكن البعيدة فلم يكن التلاميذ يذهبون إليها، وهذا يعود إلى انعدام وسائل النقل، وأول رحلة قامت بها المدرسة هي ذهابهم إلى نقرين<sup>1</sup>، بئر العاتر... وغيرها، وأيضاً كانت المدرسة تخصص لهم حافلة لتأخذهم إلى الوادي للنزهة والترفيه، وأيضاً لمشاهدة المقابلات الرياضية التي كانت تجرى فيها، هذا بالنسبة للأماكن والمناطق المحلية<sup>2</sup>.

أما الرحلات إلى خارج الوطن وبالضبط إلى فرنسا فقد كانت تتكفل بها المدرسة بالتنسيق مع الإدارة الفرنسية، ولم تشمل هذه الرحلات جميع التلاميذ بل تختار المدرسة تلميذاً أو اثنين فقط<sup>3</sup>، ومن بين من حظي بهذه الفرصة هو التلميذ "قرح الجيلاني" لمدة شهرٍ كاملٍ<sup>4</sup>.

وللإشارة نجد أن المدرسة بقيت تقدم هذه الخدمات للتلاميذ وإلى اليوم، ولكن بشروط: التسجيل أولاً، ودفع مبلغ من المال مسبقاً.

أما بالنسبة للحفلات ففي المواسم الدراسية الأولى لم تكن المدرسة تقوم بها، بسبب الظروف الصعبة التي كانت تعيشها المنطقة<sup>5</sup>، ولكن فيما بعد أصبحت تقام بعض الحفلات بسبب مناسبة معينة في المدرسة مثل: الأعياد الوطنية، تكريم التلاميذ المتفوقين بعد كل امتحان، وحفل نهاية السنة لاختتام الموسم الدراسي، وتتمثل في تقديم بعض المُقبَّلات، وتكريم التلاميذ الأوائل، أما الجوائز التي كانت تقدم فهي حسب الظروف، وهناك جوائز تقدمها المدرسة خاصة في الفصل الأخير، وهناك جوائز يقدمها المعلمين كمبادرة شخصية منهم، من أجل

- 1\_ لقاء مع العيد بالي : بمنزله الكائن بالوادي حي القواطين، يوم 29 جانفي 2017م، على الساعة 10:30.
- 2\_ لقاءات متعددة : لقاء مع ناصر غميمة : (تلميذ سابق بالمدرسة)، بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 15 أبريل 2017م، على الساعة 18:00. لقاء مع محمد السعيد عقيب : (تلميذ سابق بالمدرسة)، بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 2 ماي 2017م، على الساعة 18:00.
- 3\_ لقاءات متعددة : لقاء مع عبد الله قرح : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية، يوم 2 ديسمبر 2016م، على الساعة 17:00. لقاء مع المعراج سواكر : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الوسطى، يوم 28 نوفمبر 2016م، على الساعة 16:52.
- 4\_ الجيلاني قرح : هو الجيلاني بن عبد الكريم بن علي وأمه اليامنة بنت مصطفى عسيلة، ولد خلال 1947م درس مرحلته الابتدائية في المدرسة الابتدائية للذكور - عقبة بن نافع - بالنخلة وفيها أعطيت له مكافئة بسبب حصوله على الرتبة الأولى، حيث أخذ الجيلاني إلى فرنسا وبالضبط إلى مكان يسمى بيناك التابعة إلى مدينة تولوز وبقي فيها شهراً كاملاً، وبعدها عمل في الفلاحة مع والده، وعندما سافر إلى فرنسا عمل بها في البناء، الجيلاني قرح متزوج وأب لـ 11 بنت وولد واحد. لقاء مع الجيلاني قرح : (تلميذ سابق بالمدرسة)، بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية، يوم 15 ماي 2017م، على الساعة 17:50.
- 5\_ مكالمة هاتفية مع عبد الرزاق دادة : يوم 7 فيفري 2017م، على الساعة 18:26.

تشجيع التلاميذ وتحفيزهم للمطالعة أكثر وفي هذا الصدد تذكر بعض الروايات بأن المعلم عبد القادر قشوط كان يهتم كثيراً بهذا الشيء، حيث كان يعتبر هذه الجوائز هي المحفز الأول لتحبيب التلاميذ في الدراسة، وكان يقدمها لهم في الفصل الأول والثاني ولم يكن يعطي هذه الجوائز لتلاميذ الأوائل فقط بل يصل إلى الرتبة 20 من القسم<sup>1</sup>، وتختلف هذه الجوائز حسب رتب التلاميذ، كما نجد أن هناك معلمين ما زالوا يقومون بهذه المبادرة إلى اليوم، أما الحفلات الخاصة بالمدرسة فلم تنقطع<sup>2</sup>.

### 5- الامتحانات :

لقد كان التلاميذ في المدرسة يُمتحنون في الدروس التي درّست لهم، وكانت هذه الامتحانات إما كتابية أو شفوية، وبالنسبة لإجرائها فكانت دائماً فصلية أي 3 مرات في السنة<sup>3</sup>، الامتحانات الكتابية فتكون بكتابة المعلم بعض الأسئلة على السبورة، ويقوم التلاميذ بالإجابة عنها في أوراق خارجية أو في الكراس<sup>4</sup>، أما الامتحان الشفوي فيقوم المعلم بمناداة التلاميذ واحد بعد الآخر من أجل أن يأتوا ويقفوا أمامه في المكتب، حيث يقوم بطرح بعض الأسئلة عليهم حول المواد والدروس التي تناولوها أثناء دراستهم، ومثالا على هذا بأن يعطيهم بعض العمليات الحسابية شرط أن يجيب عليها التلميذ في غضون 2 أو 3 دقائق هذا بالنسبة لامتحان مادة الحساب "الرياضيات"<sup>5</sup>، أما بالنسبة لمادة اللغة سواء العربية أو الفرنسية فكانت تتم بتقديم المعلم للتلميذ مشاهد من الصور ويطلب منه التعبير عنها<sup>6</sup>.

- 1\_ لقاءات متعددة : لقاء مع مبروكة عقيب : (تلميذة سابقة بالمدرسة)، بمنزلها الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 1 أبريل 2017م، على الساعة 18:00. والزهرة عقيب : (تلميذة سابقة بالمدرسة)، بمنزلها الكائن بالوادي حي النور، يوم 30 أبريل 2017م، على الساعة 17:00.
- 2\_ لقاء مع عبد الحفيظ سواكر : (تلميذ ومعلم سابق بالمدرسة)، بمكان عمله " شركة الأمل للمياه " الكائنة بالبيضاة حي أم سلمى، يوم 6 فيفري 2017م، على الساعة 10:25.
- 3\_ لقاء مع عبد الكامل حابي : ( معلم سابق بالمدرسة)، بمنزله الكائن بالبيضاة، يوم 12 مارس 2017م، على الساعة 18:29.
- 4\_ لقاء مع عبد القادر بن عمر : بمنزله الكائن بالرياح حي البغازلية، يوم 6 مارس 2017م، على الساعة 17:57.
- 5\_ لقاء مع عبد العزيز بالي : بمكتب نائب مدير المدرسة الابتدائية عقبة بن نافع بالنخلة، يوم 18 جانفي 2017م، على الساعة 11:00.
- 6\_ لقاء مع سايبح سايبح : بمنزله الكائن ببلدية الرياح حي الزاوية، يوم 11 مارس 2017م، على الساعة 18:15.

ولإشارة فإن امتحانات السنة السادسة كانت تجرى في الوادي وبالضبط في "مدرسة ميهي محمد بالحاج", هذا بالنسبة لفترة الستينيات, أما فترة السبعينيات والثمانيات فقد كانت هذه الامتحانات تجرى بالرياح في "مدرسة عميش" قديماً أما اليوم فتسمى "مدرسة الإمام الغزالي"<sup>1</sup>, وفي فترة التسعينيات أصبحت تجرى في "المدرسة الابتدائية المختلطة - عقبة بن نافع - بالنخلة".

## 6- طريقة التعليم :

إن لكل مدرسة طريقها الخاصة في التعليم, وكيفية توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ, تختلف هذه الطرق بالنسبة للمعلمين, ومنه نجد أن طرق التعليم التي كان يعتمد عليها المعلمون في مدرسة عقبة بن نافع عديدة ومتنوعة:

فهناك الطريقة الإلقائية وفيها يقوم المعلم بكل شيء يخص التلاميذ, وهذا الأخير يكمن دوره فقط في الاستماع والانتباه, فبالنسبة لسنوات الأولى والثانية نجد أن المعلم كان يقوم بتقسيم الأسبوع إلى فترتين ففي 3 أيام الأولى يقدم للتلاميذ بعض الصور والمشاهد, من أجل أن يستوعب التلميذ ويصور في ذهنه فكرة عما تعبر عنه الصور, أما في الأيام المتبقية من الأسبوع يقوم التلاميذ بالتعبير على تلك المشاهد بالكتابة<sup>2</sup>, أما السنوات التي تليها سواء في الفترة الاستعمارية أو ما بعد الاستقلال فيقوم المعلم بكتابة النصوص وبعض الأسئلة الخاصة بها على السبورة, ويباشر التلاميذ بنقلها على الكراس وحلها, وهذه النصوص حسب بعض الروايات تكون منجزة من طرف المعلمين, ودائماً مواضيعها تكون معبرة عن الوضع المعاش في المنطقة, والدليل على هذا ما وجدناه في كراس التلميذ العيد بالي للموسم الدراسي 1961/1960م, هذا من أجل تسهيل الاستيعاب لدى التلاميذ<sup>3</sup>, كذلك هو الحال بالنسبة لمادة الحساب " الرياضيات ", حيث يكتب المعلم بعض المسائل على السبورة ويطلب من التلاميذ القيام بحلها على اللوحة, وعندما ينتهي الوقت المخصص لحلها, يأمر المعلم التلاميذ برفع

1\_ لقاء مع العيد ذهب : (تلميذ سابق بالمدرسة), بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية, يوم 27 فيفري 2017م, على الساعة 18:30.

2\_ لقاءات متعددة : لقاء مع حشاني قدارة : بمنزله الكائن بالوادي حي الأصنام, يوم 11 مارس 2017م, على الساعة 10:20. وأيضا, لقاء مع التجاني فردية : بمنزله الكائن بالوادي حي النور, يوم 12 مارس 2017م, على الساعة 11:30.

3\_ لقاءات متعددة : لقاء مع عبد القادر بن عمر : بمنزله الكائن بالرياح حي البغازلية, يوم 6 مارس 2017م, على الساعة 18:20. وأيضا, لقاء مع حشاني قدارة : بمنزله الكائن بالوادي حي الأصنام, يوم 11 مارس 2017م, على الساعة 10:20.

لوحاتهم إلى الأعلى ليراقب محاولة التلاميذ للإجابة عن هذه المسائل، وهكذا هو الحال بالنسبة لبقية المواد الأخرى<sup>1</sup>.

أما بالنسبة للطريقة الحوارية أو المحادثة فتعتبر من الطرق الجيدة لإيصال المعلومة إلى التلميذ، وقد عمل بهذه الطريقة الكثير من المعلمين سواء في الفترة الاستعمارية أو بعد الاستقلال، وهناك بعض المعلمين وبالرغم من الدروس المقررة عليهم إلا أنهم يستعملونها، حيث تسهل عليهم الكثير من الأشياء خاصة من ناحية إيصال المعلومة للتلاميذ ضعاف الاستيعاب<sup>2</sup>، يقوم المعلم أثناء تطبيقه لهذه الطريقة بإنشاء نصوص متكونة من عدة أدوار، وعند ذهابه إلى القسم يطبق هذه الأدوار بينه وبين مجموعة من التلاميذ خاصة إذا كان النص فوق 4 أو 5 أدوار<sup>3</sup>، وبعدها يعمل بها التلاميذ لوحدهم دون تدخل المعلم، وهذا الأخير دوره مراقبة ومشاهدة التلاميذ دون تدخل إلا إذا كان هناك خلل أو خطأ، ومن بين الحوارات التي كانت تجرى في فترة الستينيات والسبعينيات هي: حوار مصطفى ورضا، حوار مالك وزينة<sup>4</sup>.

أما عن الطريقة الاستقرائية فتتمثل بأن يقوم المعلم بالقراءة النموذجية للدرس مرتين أو ثلاث مرات، وبعدها تليها قراءات التلاميذ واحد بعد الآخر، أما المعلم فيقوم بتصحيح كل ما هو خاطئ من قراءة التلميذ، وهنا نلاحظ أنه عندما ينهي آخر تلميذ قراءته، نجد أن جل التلاميذ قد فهموا أو استوعبوا الدرس، أو على الأقل نصفه<sup>5</sup>، وبعدها يكتب المعلم في السبورة بعض الأسئلة ليجيب عنها التلاميذ، وفي ختام الحصة يعطي المعلم خلاصة للموضوع ويطلب من التلاميذ كتابتها على الكراس<sup>6</sup>.

1\_ لقاء مع محمد عقيب : (تلميذ سابق بالمدرسة)، بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 22 جانفي 2017م، على الساعة 16:40.

2\_ لقاء مع محمد الصغير دادة : (تلميذ ومعلم ومدير سابق بالمدرسة)، بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 19 ديسمبر 2016م، على الساعة 16:34.

3\_ لقاء مع عمار عقيب : (تلميذ سابق بالمدرسة)، بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 3 مارس 2017م، على الساعة 19:00.

4\_ لقاء مع بشير زين : (تلميذ ومعلم سابق بالمدرسة)، بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 27 فيفري 2017م، على الساعة 18:30.

5\_ لقاء مع نفيسة بالي : بمنزلها الكائن بالوادي حي القواطين، يوم 29 جانفي 2017م، على الساعة 11:00.

6\_ لقاء مع عبد الكامل حابي : بمنزله الكائن بالبيضاة، يوم 12 مارس 2017م، على الساعة 18:29.

ولإشارة فإن كل هذه الطرق المذكورة أعلاه، هي من أجل أن يسهل المعلم للتلميذ فهم النص وأن يستوعبه جيداً، كما نلاحظ أيضاً أنه إلى اليوم مازال هناك من يستعمل هذه الطريقة خاصة المعلمين الكبار في السن، وهذا ليس في مدرسة النخلة فقط بل على المستوى الوطني عموماً.

### 7- نماذج من المواد التعليمية والتربوية :

إن نظام التدريس الذي كانت تسير عليه المدرسة الابتدائية للذكور- عقبة بن نافع - بالنخلة حسب بعض الروايات الشفوية، سواء عند تأسيسها أو في العشرية الأولى من الاستقلال كان التلاميذ باختلاف مستوياتهم في قسم واحد، لقلة الحجرات في المدرسة، فهذه الأخيرة بقيت تحتوي على قسمين إلى غاية 1964م، فكان المعلم هنا يدرس كل مستوى المادة الخاصة به، ويبدأ التدريس من اليمين إلى الشمال<sup>1</sup>.

و فيما يخص المواد التي كان التلاميذ يتلقونها فهي متنوعة ومختلفة حسب المنظومة التربوية المبرمجة، ومن خلال بعض الروايات الشفوية والكتب المتوفرة لدينا فإن مضمون المواد الدراسية المقررة كانت كالتالي:

### أ - المواد المقررة في الفترة 1960/1976م :

تعددت المواد التعليمية التي قدمت للتلاميذ في هذه المرحلة من التعليم الابتدائي حيث كان الاعتماد الكبير في هذه الفترة على اللغة الفرنسية وفي كل المواد، وهذا ما تبينه كراس التلميذ العيد بالي، حيث لم يكن هناك أثر للغة العربية ومن بين الدروس أو المواد التي كانت تقدم فهي: القراءة، الخط، الحساب ونقصد بها مادة الرياضيات حالياً<sup>2</sup>، ولم يطرأ تغييراً كبيراً على هذه المواد خاصة بعد الاستقلال مباشرة، فقط عريت بعضها مثل:

1\_ لقاءات متعددة : لقاء مع عبد القادر بن عمر : بمنزله الكائن ببلدية الرياح حي البغازلية، يوم 6 مارس 2017م، على الساعة 17:57. لقاء مع حشاني قدارة : بمنزله الكائن بالوادي حي الأضنام، يوم 11 مارس 2017م، على الساعة 10:30. لقاء مع علي بوصبيح : بمتحف المجاهد بالوادي، يوم 24 أبريل 2017م، على الساعة 11:45.

2\_ ينظر الملحق رقم (05).

مادة اللغة العربية التي شملت : القراءة, الخط, الإملاء, التعبير الشفاهي والكتابي, المحادثة, قواعد اللغة...<sup>1</sup>.

أما مادة التاريخ والجغرافيا فبقيت تدرس باللغة الفرنسية<sup>2</sup>, وبدأت تعرب فقط في الموسم الدراسي 1969/1970م, والدروس التي كانت تقدم في مادة الجغرافيا فهي: الجزائر ومناخها تضاريسها والثروات الطبيعية, والقطاع الزراعي والصناعي, والتجاري, وفي آخر الكتاب أعطيت لمحة موجزة عن دول المغرب العربي<sup>3</sup>.

وكانت مادة الرياضيات باللغة الفرنسية حتى سنة 1973م وتضمنت الدروس التالية: الأعداد, عمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة, الأشكال الهندسية, الزوايا, الوحدات, الأعداد الأكبر والأصغر, الكسور, المسائل... وغيرها<sup>4</sup>, وكانت هذه الدروس تعطي حسب كل مستوى, فمثلا السنة الرابعة من التعليم الابتدائي كانت الأعداد المقررة على التلاميذ هي من العدد 1 إلى العدد 999, وبالنسبة للسنة السادسة من التعليم الابتدائي كانت الأعداد المقررة للتلاميذ هي من العدد 1 إلى العدد 9999<sup>5</sup>.

ومن المواد التي أدرجت بعد الاستقلال مادة التربية الخلقية: وتتناول سلوكيات الفرد والمجتمع أي العلاقات بين الأبناء وآبائهم, وبين الجيران, الأخلاق, بعض السور القصيرة من القرآن الكريم, وبعض الأحاديث النبوية الشريفة...<sup>6</sup>.

1\_ لقاءات متعددة : لقاء مع هنية مسعي أحمد : (تلميذة سابقة بالمدرسة), بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية, يوم 12 جانفي 2017م, على الساعة 18:20. لقاء مع بشير زين : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 27 فيفري 2017م, على الساعة 18:09. لقاء مع العيد ذهب : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية, يوم 26 فيفري 2017م, على الساعة 18:30.

2\_ ينظر الملحق رقم (06).

3 \_ Institut Pédagogique National: **Géographie L'Algérie Et Le Maghreb**, Institut Pédagogique National, Alger, 1968,P 101.

4\_ ينظر الملحق رقم (06) و (07).

5 \_ Institut Pédagogique National: **Calcul Année 4 Élémentaire**, Institut Pédagogique National, Alger, P P 50\_52. De Plus, Institut Pédagogique National: **Calcul Année 6 Élémentaire**, Institut Pédagogique National, Alger, 1973, P P 279\_280.

6\_ لقاءات متعددة : لقاء مع عبد القادر بن عمر : بمنزله الكائن ببلدية الرياح حي البغازلية, يوم 6 مارس 2017م, على الساعة 17:57. لقاء مع حشاني قدارة : بمنزله الكائن بالوادي حي الأضنام, يوم 11 مارس 2017م, على الساعة 10:30.

**ب - المواد المقررة في الفترة من 1976/2000 م :**

تعددت المواد التي كانت تقدم للتلاميذ في هذه المرحلة من التعليم الابتدائي وهي كالتالي:  
**مادة اللغة العربية:** والتي أصبحت وفقا للمادة 8 من مرسوم 35/76 المؤرخ في 16  
 أبريل 1976 لغة رسمية<sup>1</sup>, أما الدروس التي كانت تقدم في هذه المادة فهي: التعبير, المحادثة,  
 القراءة, القواعد, الإعراب, وكانت معظمها مستمدة من الواقع المعاش, والهدف من تدريس هذه  
 المادة هو تنمية القدرة اللفظية لدى الطفل والمتمثلة في أسلوب الخطاب الشفاهي والكتابي  
 والقدرة على القراءة, والتوصيل والربط بين الكلمات والجمل ودراسة الحروف بالصور  
 والحركات<sup>2</sup>.

**مادة الحساب أو التربية الرياضية أو الرياضيات:** وهي المادة الثانية من حيث الأهمية  
 بعد اللغة العربية, وكان لكل سنة برنامجها الخاص المتناسب مع عمر وذهن الطفل ومن بين  
 الدروس نجد: الأعداد, الجمع, الطرح, الضرب, القسمة, وبعض العمليات, والمسائل  
 الحسابية... وهذا من أجل امتلاك الأدوات الرياضية اللازمة للفرد في الحالات الواقعية, وأيضا  
 من أجل تنمية جانب التحدي في مجابهة الحالات الصعبة والمعقدة وهذا عن طريق الاجتهاد  
 والبحث<sup>3</sup>.

**مادة التربية الدينية أو الإسلامية:** وهي من أهم المواد التي كانت تدرس في المدرسة  
 الابتدائية, وبدأ تدريس هذه المادة منذ أن حصلت الجزائر على استقلالها, إلا أنها كانت تسمى  
 في البداية بالتربية الخلقية, وغيرت إلى مادة التربية الإسلامية على إثر إصلاح نظام التعليم  
 وتعريبه في أمة 1976م, وتطرق الدروس التي كانت مبرمجة على التلاميذ ب: سور من

- 
- 1\_ المعهد الوطني لمستخدمي التربية : النظام التربوي والمناهج التعليمية, الحراش - الجزائر, 2004م, ص 58.
  - 2\_ الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية: هيا نتحدث (دروس في تعليم التعبير والمحادثة لأطفال السنة الثانية من التعليم الأساسي), الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, الجزائر, ج 1, 1981/1982م, ص ص 457, 584. وأيضا, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية: هيا نتحدث (دروس في تعليم التعبير والمحادثة لأطفال السنة الثانية من التعليم الأساسي), الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, الجزائر, ج 2, 1994/1995م, ص ص 702, 734. وأيضا, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية : اللغة العربية كتاب المعلم للسنة الرابعة, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, الجزائر, 1994/1993م, ص ص 10, 13, 61.
  - 3\_ المعهد التربوي الوطني : الحساب (للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي), المعهد التربوي الوطني, الجزائر, 1983/1984م, ص ص 307, 317. وأيضا, المعهد التربوي الوطني : التربية الرياضية (للسنة الأولى من التعليم الأساسي), المعهد التربوي الوطني, الجزائر, 1989/1990م, ص ص 393, 399.

القرآن الكريم، تربية وتعليم التلاميذ على النظافة وحفظ الصحة، بر الوالدين وطاعتها، حفظ الأمانة، سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، قصص عن الأنبياء والرسل... إلخ. وتكمن الأهداف الأساسية من تدريس هذه المادة في: فهم العقيدة الإسلامية من منابعها الأصلية الصحيحة، التصديق بالقلب والعقل بوجود الله الواحد الأحد، التصديق بالرسول وخاتمهم سيدنا (محمد صلى الله عليه وسلم)، تصديق كل ما جاء في القرآن الكريم... إلخ<sup>1</sup>.

**مادة دراسة الوسط:** كانت هذه المادة تدرس فقط في الطور الثاني من التعليم الأساسي، أي في السنوات الرابعة، والخامسة، والسادسة، حيث يدرس فيها التلاميذ كل الأشياء التي تحيط بهم<sup>2</sup> ومنها: البيئة، والتغذية عند الإنسان والطيور، التنفس، الحركة، الوسط الحي وتربط الكائنات الحية، التلوث، التكاثر...<sup>3</sup>، والهدف من ذلك هو: اكتساب التلميذ التقنيات التطبيقية في مجال الإنتاج النباتي والحيواني وجعله قادرا على ربط المفاهيم العلمية بالإنتاج وكيفية تحسينه، كما تدرّب التلاميذ على الأعمال المفيدة والمنتجة اجتماعيا واقتصاديا.

بالإضافة إلى هذه المواد التي تعتبر الأهم في المدرسة الابتدائية، هناك مواد أخرى كانت تدرس في هذه الفترة وهي: التربية الصحية، التربية الفنية، الأناشيد، الرسم والأشغال اليدوية، التاريخ والجغرافيا وهذه المواد لم تفصل فيها، وهذا لعدم عثورنا على منهاجها والكتب التي تناولتها<sup>4</sup>.

### ثالثا - أهم النشاطات الإضافية للمدرسة :

تمثلت الأنشطة الإضافية التي تقوم بها المدرسة والتي تعتبر مساعدة للتلاميذ في تحصيل العلم، ويعتبر دعماً إضافياً مقدماً من طرف موظفي المدرسة، حيث انطلقت هذه المبادرة بعد

1\_ المعهد الوطني التربوي : التربية الإسلامية (السنة الثالثة من التعليم الأساسي) كتاب المعلم، المعهد الوطني التربوي، الجزائر، 1984/1983م، ص ص 221-223. وأيضاً، المعهد التربوي الوطني : التربية الإسلامية (للسنة الخامسة من التعليم الأساسي)، المعهد التربوي الوطني، الجزائر، 1994/1993م، ص 96.

2\_ المعهد الوطني التربوي : دراسة الوسط (للسنة الخامسة من التعليم الأساسي)، المعهد الوطني التربوي، الجزائر، 1990/1989م، ص 189.

3\_ ينظر الملحق رقم (07).

4\_ لقاءات متعددة : لقاء مع العيد بالي : بمنزله الكائن بالوادي حي القواطين، يوم 29 جانفي 2017م، على الساعة 10:30. لقاء مع نفيسة بالي : بمنزلها الكائن بالوادي حي القواطين، يوم 29 جانفي 2017م، على الساعة 11:00. مكالمة هاتفية مع فوزية حميداتو : (تلميذة سابقة بالمدرسة)، يوم 9 ماي 2017م، على الساعة 19:00.

الاستقلال وتمثلت في:

### أ - النشاطات التي تقام في العطلة الصيفية :

هذه النشاطات موجهة للتلاميذ الكبار في السن، حيث يقدم المعلمون لهؤلاء بعض الدروس من أجل أن يُسَجَّلوا في المدرسة كنظاميين، ومن بين المعلمين الذي قاموا بهذه المبادرة هم: المعلم عبد الرزاق بقاص والمعلم علي رضواني<sup>1</sup>، أما عن المواد التي كانت تُدرّس فهي الرياضيات لتعليمهم الأعداد، وفي نهاية الحصة يعطيهم بعض المسائل كواجب منزلي، وأيضا بعض الدروس في اللغة العربية لتمكينهم من تحليل النصوص وحسن نطق اللغة، وكان الوقت المخصص لهم هو من بعد صلاة العصر إلى المغرب، وبالنسبة لأدوات الإيضاح فهي السبورة والطبشور ومنها ينقل التلاميذ الدروس التي قدمت لهم في الكراس الخاص بهم، وكان عددهم حوالي 10 تلاميذ من بينهم المولدي شويرفات، حميداتوا العربي، عمار دوش، وكانت تجرى لهم امتحانات حول الدروس التي قدمت لهم<sup>2</sup>. والناجح منهم ينتقل إلى إجراء مسابقة في المعهد الإسلامي بالوادي "ثانوية بشوشة حاليا"<sup>3</sup>.

### ب - محو الأمية :

انطلق العمل بهذا النشاط في الموسم 1963/1964م، وكان أيضا عبارة عن مبادرة من طرف بعض المعلمين منهم: الشيخ عبد الكريم عسيله والطاهر بقاص، وهذا العمل يخص التلاميذ الذين لا يعرفون الكتابة ولا القراءة، وبالنسبة لمكان الدراسة فهو المدرسة، أما الوقت المخصص لهم هو ما بين صلاة المغرب والعشاء، أي بعد خروج تلاميذ المدرسة النظاميين، من أجل أن يُلقَّنوا بعض الدروس المتمثلة في تعلم الحروف وكيفية نطقها وكتابتها مثل أ:

1\_ لقاء مع العربي حميداتو : (معلم سابق بالمدرسة)، بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 7 فيفري 2017م، على الساعة 17:00.

2\_ لقاء مع المولدي شويرفات : (تلميذ سابق بالمدرسة)، بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 22 جانفي 2017م، على الساعة 14:40.

3\_ المعهد الإسلامي : كان إنشاءه في مدينة وادي سوف في الموسم الدراسي 1964/1965م، ولم يكن يضم التلاميذ الناجحين في المرحلة الابتدائية فقط بل كان هذا المعهد مفتوح في وجه كل التلاميذ، لكن كانت له شروط وهي: 1- السن: == وهي أن لا يتجاوز التلميذ 16 سنة. 2- حفظ نصيب من القرآن الكريم : قدر بستة أحزاب إي إلى سورة المجادلة، 3- أن يجرى التلميذ امتحان في بادئ الأمر متمثل في بعض الأسئلة خاصة في المواد التالية : اللغة العربية، الرياضيات "الحساب"، وبعض الدروس في التاريخ والجغرافيا، للمزيد ينظر: محمد هيشور: التعليم الأصلي في الجزائر 1383-1398هـ/ 1963-1978م، ط 1، مج 1، دراسة تحليلية، مكتبة الرشد للطباعة، سيدي بلعباس - الجزائر، 2013م، ص، ص 52-64.

أرنب, ب: بقرة, ت: تقاحة, ث: ثعلب, ج: جَمَلٌ... إلخ, وهذا من أجل محو الأمية, والدراسة كانت يومياً, والأدوات المستعملة للإيضاح هي نفس الأدوات التي يستعملها التلاميذ في المدرسة, وكان عدد التلاميذ في هذا الصف هو 12 تلميذا, ومعظمهم كانت أعمارهم تتراوح ما بين 10 و 15 سنة ومن بين الذين درسوا في هذا المجال نجد: أحمد بن علي غميمة وغيره<sup>1</sup>.

### ت - إعداد المجلات :

بدأ نشاط إعداد المجلات الخاصة بالمدرسة في الموسم الدراسي 1993/1994م, وكانت هذه المجلات من عمل تلاميذها وموظفيها ويشرف عليها الطاقم الإداري للمدرسة, ومواضيع هذه المجلات مختلفة ومتنوعة وتشمل عدة مجالات كالتعريف بالمدرسة, وأسئلة ثقافية, وألغاز للإجابة عنها<sup>2</sup>, والخطابات الدينية, والعديد من الحكم والطرائف, وقصص عن الواقع المعاش في المنطقة, وهذا النشاط يعتبر أسلوباً من أساليب ترغيب التلاميذ في الدراسة وحب التعلم وإحداث صدق للمدرسة وخارجها, حيث تعطي للقارئ العبرة من ذلك وكانت هذه المجلات تصدر في كل بداية الموسم الدراسي ويحق لأي تلميذ الاشتراك فيها<sup>3</sup>.

### ث - تقديم الدعم للتلاميذ :

عملت المؤسسة منذ إنشائها على تقديم دروس إضافية خارج الدوام المدرسي ويشمل هذا فئة معينة من التلاميذ, وكان المعلم يقدم الدعم بدون مقابل أي تطوعاً منه, ويشمل تقريبا جميع المواد خاصة الأساسية منها<sup>4</sup>, وبالنسبة للمدة الزمنية لهذا العمل فهي تقارب 4 ساعات, وتبدأ بعد انتهاء الدوام المدرسي<sup>5</sup>, وقد روي لنا مجموعة من التلاميذ بأن هناك معلمين كانوا يقدمون دعوما خاصة لسنة الخامسة من أجل تكوينهم لسنة السادسة, وتمثلت هذه الدعوم في مادة الحساب, واللغة العربية خاصة في القواعد, وأيضا في مادة اللغة الفرنسية والتركيز على هذه المواد لأنها أولا الأساسية في المرحلة الابتدائية, وثانيا لأنها المواد التي يمتحن عليها التلاميذ في شهادة التعليم الابتدائي, وفي هذا الصدد عمل المعلم عبد القادر قشوط كل ما بوسعه وقدم

- 1\_ لقاء مع أحمد غميمة : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 15 أبريل 2017م, على الساعة 20:00.
- 2\_ المدرسة الابتدائية عقبة بن نافع : مجلة عقبة, ع 1, النخلة - الوادي, الموسم الدراسي 1996/1997م.
- 3\_ المدرسة الابتدائية عقبة بن نافع : مجلة عقبة, ع 1, النخلة - الوادي, للموسم الدراسي 1994/1995م.
- 4\_ لقاء مع العيد بالي : بمنزله الكائن بالوادي حي القواطين, يوم 29 جانفي 2017م, على الساعة 10:30.
- 5\_ لقاء مع ناصر غميمة : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 15 أبريل 2017م, على الساعة 18:00.

أفضل ما لديه من أجل مساعدة التلاميذ وإعطاء كل وقته في سبيل التعليم والتعلم، حيث أنه كان يأتي إلى المدرسة في ساعات مبكرة ابتداء من الساعة 06:00 صباحاً ويدرس التلاميذ الساعات الإضافية ويقصد بها الدعم حالياً وتنتهي حصته معهم عند بداية الوقت الدراسي النظامي للتلاميذ أي بداية من الساعة 08:00 صباحاً ونفس الشيء بالنسبة للفترة المسائية، فعندما يكمل التلاميذ الدوام المقرر لهم في الدراسة يبدأ هو في تقديم دعمه لهم ويبقى في المدرسة إلى غاية 18:00 مساءً<sup>1</sup>، حيث يقول محمد السعيد عقيب في هذا الصدد: (( لقد كان المعلم عبد القادر قشوط يدرسنا في السنة السادسة ابتدائي من الساعة السادسة صباحاً إلى السادسة مساءً<sup>2</sup>)) وبقي المعلمون يتماشون مع هذا النشاط إلى اليوم ولكن الاختلاف هو أنه في العهد القديم كان المعلمون لا يتقاضون أجره على هذا العمل أما اليوم فالعكس<sup>3</sup>.

ومما سبق ذكره يمكننا القول بأن الإدارة الفرنسية لم يهدأ لها بال ولم تغض لها عين حتى تتمكن من نشر رسالتها التعليمية، ولتحقيق هذا فقد قامت بناءً عن المشروع الذي أتى به الجنرال ديغول في 1959م، والذي يهدف بتوفير مقاعد دراسية لثلاثي أطفال المسلمين، وبعد الشروع في هذا قامت السلطات الفرنسية ببناء المدرسة الابتدائية للذكور - عقبة بن نافع - بالنخلة، وبعد الانتهاء قامت بتسجيل ولم أكبر عدد ممكن من التلاميذ، وباشرت المدرسة بالتدريس في الموسم 1960/1961م، ولقد كانت كل المواد والدروس تعطي باللغة الفرنسية بغية تجهيل السكان للغتهم الأصلية وطمس المعالم الوطنية والحضارية، وقد حاولت أيضاً من خلال بنائها لهذه المدرسة تغيير قبلة الأهالي أو السكان من تعليم قرآني إلى تعليم فرنسي ولإنجاح هذا قامت بمجموعة من الأساليب الإغرائية لجذب التلاميذ، وهذا عن طريق تنويعها في النشاطات التي لم يكن الأهالي يعرفون بها في السابق، وقد أثر هذا التعليم على لهجة السكان والدليل على ذلك واضحاً في اللغة الخطابية للسكان، وأيضاً في انتشار بعض الألفاظ

- 
- 1\_ مكالمة هاتفية : مع نورة قرح (تلميذة سابقة بالمدرسة)، يوم 7 ماي 2017م، على الساعة 18:25. وأيضاً، لقاء مع الزهرة عقيب : بمنزلها الكائن بالوادي حي النور، يوم 30 أفريل 2017م، على الساعة 17:00.
  - 2\_ وللإشارة فإن هذا المعلم كان يدرسهم في الدعم وأيضاً في الوقت النظامي المقرر في المدرسة، ومن أجل عدم ضمان هروب التلاميذ من المدرسة كان المعلم يقوم ببعث حارس المدرسة أو تلميذ من التلاميذ إلى المخبزة من أجل إحضار الخبز وما معه من جبن أو بعض الحلويات، وكان أيضاً بين الحين والآخر يخرجهم للراحة وللعب كي لا يمل التلاميذ. لقاء مع محمد السعيد عقيب : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 2 ماي 2017م، على الساعة 18:00.
  - 3\_ لقاء مع علي حمادي : بمنزله الكائن بالديبيلة حي القرية، يوم 2 أفريل 2017م، على الساعة 16:00.

المعربة والتي نجدها إلى اليوم تقال مثل: (ستيلوا=القلم الحبر, كريبو = قلم الرصاص, الكرطابل = المحفظة, ليكول = المدرسة, بيرو = المكتب, تيلي = التلفزة, الروت = الطريق, طابلة = طاولة...), ولكن هذا لم يدم طويلا, حيث أنه بعد عامين من إنشاء هذه المدرسة حصلت الجزائر على استقلالها, ومن هنا تغير مسار التعليم في المنطقة شيئا فشيئا وفي البعض من جوانبه خاصة التركيز على اللغة العربية عكس ما كانت عليه سالفاً, وأيضاً تحرر البنات من بعض القيود التي كانت مفروضة عليها, وبالرغم من هذه التغييرات إلا أن نظام السير المدرسي لم يتغير خاصة في العشرية الأولى من عهد الاستقلال, وهذا راجع لعدة أسباب منها – ضعف الدولة في تلك الفترة, – عدم وجود إمكانيات كبيرة, – قلة الطاقم الإداري والتعليمي... , ولكن بعد أمرية أفريل 1976م التي جاء فيها إصلاح المنظومة التربوية, تغيرت الكثير من أشياء الخاصة بالتعليم سواء على اللغة أو على نظام السير المدرسي, والشيء المهم الذي جاء في هذه الأمرية هو تعريب كل المواد التعليمية, وهذه السنة تعتبر هي الولادة الحقيقية للتعليم النظامي في الجزائر بكاملها, حيث قامت بلم شمل كل المؤسسات التعليمية التي أنشأت في الحقبة الاستعمارية خاصة المدارس التي أنشأتها جمعية العلماء المسلمين في مدارس نظامية تحت سير نظامي موحد.

# الفصل الثالث

موظفو المدرسة من 1960م إلى 2000م .

- أولا - الموظفون الإداريون في المدرسة من 1960م إلى 2000م .
- ثانيا- إحصائيات عن معلمي المدرسة من 1960م إلى 2000م .

إن لأي مؤسسة ومهما اختلف مجالها لا بد أن يكون لها مجموعة من المسيرين, ويختلف هذا حسب درجة كل عامل فيها, ها نحن اليوم نعرض عليكم الطاقم الإداري لمسيرى المدرسة الابتدائية للذكور بالنخلة - عقبة بن نافع - في الفترة الزمنية 1960-2000م وهم كالتالي:

### أولا - موظفو الإدارة من 1960م إلى 2000م :

#### 1- المدير أندري ليكوزي 1961/1960م :

وهو أندري ليكوزي Lucchesi André فرنسي الجنسية, ولد في 11 نوفمبر 1937م, أول مشوار له في التعليم كان في 1 أكتوبر 1956م كـمـمـرّن, أما الأماكن التي عُيّن فيها في المواسم الدراسية من 1956 إلى 1960م هي: (TAOURIZT' BENI MANCOUR 'ELOUED 'MRAIER), وفي 1 أكتوبر 1960م<sup>1</sup>, عُيّن في المدرسة الابتدائية للذكور بالنخلة - عقبة بن نافع - كمدير ومعلم في نفس الوقت, تميزه معاملته بالشدة والقسوة, والملاحظ أنه كان من العسكر حسب بعض الروايات<sup>2</sup>.

#### 2- المدير فير جون 1962/1961م :

وهو جون فير Fert jean فرنسي الجنسية, ولد في 18 جانفي 1931م بباريس, لقد عين هذا الأخير في عدة مناطق منها: كوينين, لبهيمه, ورماس, قمار, وفي المواسم الدراسية من 1960/1962م, أتى فير بصحبة زوجته إلى المدرسة الابتدائية للذكور- عقبة بن نافع - بالنخلة, وقد كانت زوجته سوزان Fert suzanne معلمة<sup>3</sup>, أما هو فقد كان معلم ومدير في نفس الوقت أما عن أهم الميزات التي كان يتميز بها فهي: سيرته الحسنة بين التلاميذ, وأسلوبه كان يتميز باللين والسماحة, وأيضا كان يقوم بعدة أعمال جيدة من أجل جذب التلاميذ له ومن

1 \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école, Du 1 Octobre 1960 Ou 1 Octobre 1961, Nakhla .

2 \_ لقاءات متعددة : لقاء مع العيد بالي : بمنزله الكائن بالوادي حي القواطين, يوم 29 جانفي 2017م, على الساعة 10:30. لقاء مع عبد الحفيظ سواكر : مكان عمله بالوادي " شركة الأمل للمياه" بحي أم سلمى, يوم 6 فيفري 2017م, على الساعة 10:25 . لقاء مع محمد عقيب : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 22 جانفي 2017م, على الساعة 16:40.

3 \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école, Du 1 Octobre 1960 Ou 1 Octobre 1961, Nakhla .

هذه الأعمال نجد أنه كان يقوم بأخذ بعض التلاميذ في سيارته من أجل النزهة وتغيير الجو، وكان التلاميذ في هذه الفترة يلقبون مسي فير بمسي لخضر<sup>1</sup>.

### 3- قدارة حشاني 1962 / 1963م :

وهو حشاني قدارة بن البشير بن حشاني بن عمران بن قدور، وأمه ذهب حدي بنت الصغير من مواليد 1جانفي 1944م<sup>2</sup> بالرديف<sup>3</sup> بتونس، بداية مشواره الدراسي كان في مسقط رأسه عام 1951م بمسجد سيدي علي بوخرانة على يد الإمام الشهيد حويذق عبد الكريم، وفي نفس السنة التحق بالمدرسة الابتدائية بالرديف إلى سنة 1957م، وبعدها مباشرة انتقل إلى التعليم الثانوي بتونس العاصمة وفي أواخر سنة 1959م التحق بصفوف الثورة التحريرية إلى سنة 1962م، وبعدها واصل مشواره الدراسي وتحصل على شهادة الأهلية سنة 1966م، التحق بعدها بسلك التعليم ونجح فيه<sup>4</sup>، حيث عين في 1 أكتوبر 1962م كمدير ومعلم في نفس الوقت في المدرسة الابتدائية المختلطة بالنخلة - عقبة بن نافع - وبقي فيها مدة عام أي إلى 12 أكتوبر 1963م<sup>5</sup>، ومن هذه السنة إلى 20 أكتوبر 1978م وهو يدرس في التعليم الابتدائي، حيث اشتغل في عدة مدارس وجلسها في ولاية الوادي، ومن 21 أكتوبر 1978م غير مساره من التعليم الابتدائي إلى التعليم المتوسط إلى غاية 4 سبتمبر 1987م، ثم انتقل إلى جامعة قسنطينة لمواصلة تعليمه وكانت مدة دراسته بها 4 سنوات، ومنها تخرج أستاذا ثانويا وعمل من 12 سبتمبر 1991م إلى 31 أوت 1995م، وهذه السنة رجع إلى قسنطينة للتكوين بمركز تكوين إطارات التربية ودرس بها عاماً واحداً فقط وبعدها أصبح مديراً مرسماً في الإكمالي إلى غاية 30 ديسمبر 2004م<sup>6</sup>، وفي هذه السنة أحيل إلى التقاعد، وبعدها أصبح نائباً لرئيس

1\_ لقاءات متعددة : لقاء مع العيد نصيب : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي النخلة الشمالية، يوم 1 ديسمبر 2016م، على الساعة 18:00. لقاء مع عبد الله قرح : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية، يوم 2 ديسمبر 2016م، على الساعة 17:00. مكالمة هاتفية مع عبد الرزاق دادة : يوم 7 فيفري 2017م، على الساعة 18:26.

2\_ لقاء مع قدارة حشاني : بمنزله الكائن بالوادي حي الأصنام، يوم 12 مارس 2017م، على الساعة 10:00 .

3\_ الرديف : وهي قرية تقع في تونس من الجنوب تحدها مدينة توزر، أما من الشرق المثلوى وغربا بلدة تمغزة ومنها الحدود الجزائرية، أما شمالا فتحدها بلدة أم العرائس وهي النقطة الفاصلة تقريبا بين الأراضي الجزائرية والتراب التونسي. للمزيد ينظر: عبد الحميد بسر : صرخة الصمت الشهيد القائد الطالب العربي قمودي، ط 1، مطبعة مزوار، الوادي، 2014م، ص 133.

4\_ لقاء مع قدارة حشاني : بمنزله الكائن بالوادي بحي الأصنام، يوم 12 مارس 2017م، على الساعة 10:00.

5\_ ينظر الملحق رقم(08).

6\_ وثيقة مجمل الخدمات لسيد قدارة حشاني : سلمها لنا بنفسه، يوم 14 مارس 2017م، على الساعة 11:11.

المجلس الشعبي لولاية الوادي وهذا من سنة 2007 إلى غاية 2012م. وفي عام 1963م تزوج من بوقنه صافية، وأنجب منها بنتين<sup>1</sup>.

#### 4- المدير عمار لرقط 1963/1964م :

وهو عمار بن الطاهر بن الهادي وأمه زينب بنت عمار لرقط، من مواليد 26 ديسمبر 1944م بالبياضة، درس فترته الابتدائية بين مدرسة البياضة والريف بتونس من 1956م، وأكمل المرحلة الإكمالية في قفصة بتونس إلى غاية 1963م<sup>2</sup>، وفي نفس السنة دخل مباشرة إلى سلك التعليم بشهادة التعليم المتوسط، وكان أول تعيين له في المدرسة الابتدائية للذكور بالنخلة - عقبة بن نافع -، في الموسم الدراسي 1963/1964م كمدير ومعلم للغة الفرنسية<sup>3</sup>، ومنها انتقل إلى المدرسة الابتدائية التي تسمى بالشعب في البياضة كمعلم فرنسية في السنوات 1964م إلى 1967م، وبعدها مباشرة عين في أولف التي كانت تابعة لأدرار ودّرس فيها سنة واحدة 1967/1968م، وبعدها رجع إلى مدرسة شوشان سلطاني بالبياضة وبقي مُدرّساً بها سنة 1973م كمعلم، ومن نفس السنة وإلى غاية مارس 2005م وهو مدير في نفس المدرسة، إلى أن تحصل على التقاعد. تزوج عمار لرقط في سنة 1967م من عبادي هنيه بنت محمد، وأنجب منها 10 أولاد 5 ذكور و 5 إناث<sup>4</sup>.

#### 5- محمد أحمد محضي 1964/1965م :

محمد أحمد بن صالح بن بالقاسم الأم هنية بدر الدين بنت بلقاسم بن إبراهيم، من مواليد 14 ديسمبر 1943م بالزقم، دَرَسَ مرحلته الابتدائية بمدرسة الزقم "مدرسة الشهيد كلكامي إبراهيم" حالياً في المواسم الدراسية من 1949 إلى 1955م، وبعدها واصل دراسته في متوسطة الأمير عبد القادر مدة سنتين، ولم يكمل دراسته بها بسبب الظروف العائلية، ثم شارك محمد أحمد في مسابقة في نفس المتوسطة ونجح فيها وأجرى تربيص ((STAJIAIRE)) في بوزريعة، للحصول

- 
- 1- لقاء مع قدارة حشاني : بمنزله الكائن بالوادي بحي الأصنام، يوم 12 مارس 2017م، على الساعة 10:00.
  - 2- لقاء مع عمار لرقط : (معلم سابق بالمدرسة)، بجانوته "مواد بناء" بالقرب من مدرسة شوشان سلطاني الكائن بالبياضة، يوم 23 أبريل 2017م، على الساعة 11:15.
  - 3- لقاءات متعددة : لقاء مع العيد نصيب : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية، يوم 1 ديسمبر 2016م، على الساعة 18:00. لقاء مع علي بوصبيح : بمتحف المجاهد بالوادي، يوم 24 أبريل 2017م، على الساعة 11:45.
  - 4- لقاء مع عمار لرقط : بجانوته "مواد بناء" بالقرب من مدرسة شوشان سلطاني الكائن بالبياضة، يوم 23 أبريل 2017م، على الساعة 11:15.

على شهادة المعلمين وبقي فيها مدة 6 أشهر، وفي 13 نوفمبر 1963م عين في حاسي مسعود في مدرسة عمر بن الخطاب<sup>1</sup>، ومنها انتقل إلى المدرسة الابتدائية المختلطة - عقبة بن نافع - بالنخلة في أكتوبر 1964م وبقي فيها مدة سنة واحدة كمعلم فرنسية ومديراً في نفس الوقت<sup>2</sup>، ثم غير مساره من التدريس إلى الأعمال الحرة وذلك بسبب بعض الخلافات بينه وبين المفتشية، حيث ذهب إلى الجزائر في 1968 إلى غاية 1970م، وعمل في مطار هواري بومدين مدة 6 أشهر ثم رجع إلى الزقمة وعمل في البناء، وبعدها عمل في السوق، وهو الآن متقاعد. محمد أحمد محضي متزوج من حسينة بدر الدين بنت صالح بن بالقاسم في سنة 1964م، وأنجب منها 7 أولاد 5 ذكور وبننتين<sup>3</sup>.

#### 6- المدير محمد علي خشانة 1967/1969 :

وهو محمد علي بن لخضر أمه الزهرة عطية، من مواليد 24 نوفمبر 1947م بقمار، نشأ وترعرع محمد علي بمسقط رأسه<sup>4</sup>، ومن أهم الأعمال التي قام بها في إطار التعليم هي: درس في اللغة الفرنسية وتولى الإدارة في المدرسة المختلطة بالنخلة الشرقية في 2 أكتوبر 1967م<sup>5</sup>، ومنها انتقل إلى عدة مدارس أخرى مدرسا في اللغة الفرنسية وفي بداية سنة 1980م، غير مساره، حيث عمل كمكاف في شركة ثم انتقل إلى حاسي مسعود كمديراً تجارياً، وأقام فيها هيئة إدارية وأيضاً قام برعاية واحترام خصوصية ملف الطالب وتوجيهه والإشراف عليه، كما عمل في إدارة أخرى لدعم ومساعدة الأفراد، سافر محمد علي إلى أماكن متعددة من أجل تقديم العديد من الندوات والمحاضرات العلمية لإصلاح الفرد والمجتمع، وهذه الأعمال كانت كمبادرة شخصية منه<sup>6</sup>. محمد علي خشانة متزوج من لطيفة غندوفه بنت البشير، وأنجب منها 6 أولاد 4 ذكور وبننتين<sup>7</sup>.

1\_ لقاء مع محمد أحمد محضي : (معلم ومدير سابق بالمدرسة)، بمدرسة الشهيد كلكامي إبراهيم بالزقمة، يوم 13 أبريل 2017م، على الساعة 09:42.

2 \_ Registre D'appel Journalier, Année Scolaire 1964/1965.

3\_ لقاء مع محمد أحمد محضي : بمدرسة الشهيد كلكامي إبراهيم بالزقمة، يوم 13 مارس 2017م، على الساعة 09:42.

4\_ مكالمة هاتفية : مع ابتسام خشانة ابنة أخ المدير السابق محمد علي خشانة، يوم 6 ماي 2017م، على الساعة 18:01.

5 \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école, Année Scolaire 1967/1969.

6 \_ Khechanamohemdali@Gemail.com, 4 Mai 2017, 18:06.

7\_ مكالمة هاتفية : مع ابتسام خشانة ابنة أخ المدير السابق محمد علي خشانة، يوم 6 ماي 2017م، على الساعة 18:01.

**7- المدير جون إيلي كلود 1970/1969م :**

وهو جون إيلي HELIER JEAN CLAUDE فرنسي الجنسية، من مواليد 22 جويلية 1941م بباريس، ومن الأماكن التي عين فيها بالجزائر مدرسة في سكيكدة من 1962/1964م، وأيضا في مدرسة حاسي خليفة في الموسم الدراسي من 1966/1969م، ومنها انتقل إلى المدرسة الابتدائية المختلطة - عقبة بن نافع - بالنخلة وكان تعيينه الأول بها في 27 سبتمبر 1969م<sup>1</sup>، حيث كان مديرا ومعلما في اللغة الفرنسية في الصف الخامس، تميزت معاملته بالقسوة والشدة، حتى أنه من خلال بعض الروايات تقول بأن التلاميذ بسبب كرههم له كانوا يقومون برمي الحجارة عليه وعلى سيارته، لم يدم بقاءه في مدرسة النخلة إلا سنة واحدة فقط<sup>2</sup>.

**8- المدير أحمد نغموش علي 1970 / 1971م :**

وهو أحمد نغموش علي بن الطاهر بن أحمد، وأمه غربي خيرة، ولد أحمد في 1 مارس 1944م ببلدية البياضة، تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه بمدرسة شوشان سلطاني من سنة 1957 إلى 1958، وانتقل إلى الوادي للدراسة في المعهد التقني للكهرباء إلى غاية أواخر ماي 1960م، وفي 7 جوان من نفس السنة انتقل إلى حاسي مسعود وعمل في شركة حفر الآبار إلى غاية ماي 1963م، ومن هذه السنة وإلى غاية 1964م عين كمعلم فرنسية في مدرسة عميش بالرياح "الإمام الغزالي حاليا"، وفي الموسم الدراسي 1964/1965م انتقل إلى مدرسة العقلة كمعلم ومديرا بها، وفي الموسم الدراسي 1965/1967م عاد إلى مدرسة البياضة كمعلم ومنها انتقل إلى متوسطة ابن باديس بالوادي درس فيها مدة عام واحد من أجل الحصول على الأهلية<sup>3</sup>، وبعدها عين في المدرسة الابتدائية المختلطة - عقبة بن نافع - بالنخلة من 1970/1971م كمدير ومعلم فرنسية في نفس الوقت<sup>4</sup>، ومنها انتقل إلى البياضة من 1971 إلى غاية

1 \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école , Du 1 Octobre 1969 Ou 1 Octobre 1970, Nakhla.

2 \_ لقاءات متعددة : لقاء مع هنية مسعي أحمد: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية، يوم 12 جانفي 2017م، على الساعة 18:20. لقاء مع السعيد زواري فرحات : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 20 جانفي 2017م، على الساعة 18:18. لقاء مع ميلود بالي : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية، يوم 12 جانفي 2017م، على الساعة 17:25.

3 \_ مكالمة هاتفية مع أحمد نغموش علي : (معلم ومدير سابق بالمدرسة)، يوم 1 أبريل 2017م، على الساعة 17:46.

4 \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école , Du 1 Octobre 1970 Ou 1 Octobre 1971, Nakhla.

1985م في مدرسة شوشان سلطاني كمعلم وفي نفس السنة شارك في مسابقة من أجل ترقية درجته ونجح بها، وبدأ التدريس كمعلم في متوسطة بوراس طليبة بالبيضاة من 1985م إلى غاية 1998م ومن هذه السنة أحيل على التقاعد، وفي أواخر هذه السنة انتقل إلى حاسي مسعود حيث غير مساره التعليمي وتوجه إلى الإدارة في شركة ترانس لويس ومن سنة 2006م إلى يومنا هذا وهو مدير في شركة صارل سرديفال S.R.L أي شركة متعددة الأشخاص. وأحمد نغموش علي متزوج زواجين الأول في عام 1963م، أما زواجه الثاني فكان في عام 1965م، وهو الآن أب لـ 11 ولد و 9 ذكور وبنيتين<sup>1</sup>.

### 9- أحمد حشيفة 1971 / 1973 م :

وهو أحمد حشيفة بن لخضر بن أحمد، أمه هنية بنت الطيب بن لخضر حشيفة، ولد أحمد في عام 1944م ببلدية الرياح حي الزاوية<sup>2</sup>، تلقى تعليمه الأول بمسقط رأسه بالمدرسة الابتدائية "مدرسة عميش" الإمام الغزالي حاليا في عام 1952م<sup>3</sup>، وفي 1962م بدأ مشواره المهني كمعلم بالمدارس الابتدائية<sup>4</sup>، وفي الموسم الدراسي 1971/1973م انتقل إلى المدرسة الابتدائية بالنخلة الشرقية كمدير ومعلم في نفس الوقت<sup>5</sup>، ومنها عاد إلى مسقط رأسه ودرّس في نفس المدرسة التي تتلمذ فيها من 1974 إلى 1978م، ومن هذه السنة التحق بالمعهد بباتنة، من أجل الدراسة لترقية درجته من معلم ابتدائي إلى معلم متوسط ونجح في ذلك، حيث درّس في العديد من الأماكن إلى غاية 1990م وانتقل إلى قسنطينة للحصول على منصب مدير وكان له ذلك، حيث حكم مديرا من 1991م إلى 1998م حيث أحيل على التقاعد، وبعد ذلك انخرط في جماعة الدعوة والتبليغ وعلى إثر ذلك قام بالعديد من الزيارات داخل الوطن وخارجه

1\_ مكالمة هاتفية مع أحمد نغموش علي : يوم 1 أفريل 2017م، على الساعة 17:46.

2\_ لقاء مع ناجية حشيفة : بمنزله والدها أحمد حشيفة (المعلم والمدير السابق بالمدرسة)، الكائن ببلدية الرياح حي الزاوية، يوم 11 مارس 2017م، على الساعة 17:15.

3 \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école, Du 1 Octobre 1952 Ou 1 Octobre 1957, 3 Amiche\_ Robbah.

4\_ لقاء مع ناصر حشيفة : بمنزل والده أحمد حشيفة (المعلم والمدير السابق بالمدرسة)، الكائن ببلدية الرياح حي الزاوية، يوم 11 مارس 2017م، على الساعة 17:30.

5 \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école, Du 1 Octobre 1971 ou 1 Octobre 1973, Nakhla.

مثل الهند، باكستان، مالي، السنغال<sup>1</sup>. وتزوج أحمد حشيفة من فاطمة حشيفة بنت الهاشمي، حيث أنجب منها 7 أولاد 4 ذكور و3 بنات<sup>2</sup>.

### 10- العيد بالي الفترة الأولى: 1973 / 1980 م والفترة الثانية: 1990 / 1994م

وهو العيد بالي بن لخضر، أمه خديجة بن عمر من مواليد 1950م ببلدية النخلة<sup>3</sup>، درس مرحلته الابتدائية في المدرسة الابتدائية للذكور - عقبة بن نافع - بالنخلة، من 1960 إلى غاية 1965م<sup>4</sup>، وعند حصوله على شهادة التعليم الابتدائي، واصل دراسته من 1965/1966م في التعليم التقني ومنها في التعليم العام المتوسط، ودرّس التجارة وشارك في مسابقة المعلمين في عام 1967م، ثم التحق بدار المعلمين بالأغواط سنة 1968م وفي عام 1970م بدأ مشواره التعليمي وكان أول تعيين له في حاسي مسعود ثم أدرار<sup>5</sup>، والتحق بالمدرسة الابتدائية المختلطة - عقبة بن نافع - بالنخلة عام 1973م كمدير ومعلم في نفس الوقت إلى غاية 1980م<sup>6</sup>، وفي هذه السنة ترشح في الانتخابات البلدية بالرياح ونجح في ذلك وعين في عام 1980م رئيساً لبلدية الرياح إلى سنة 1985م، ومن هذه السنة إلى غاية 1990م كرئيس لبلدية النخلة<sup>7</sup>، وبعدها رجع إلى مقعد التعليم بالمدرسة الابتدائية عقبة بن نافع من 1990 إلى 1994م<sup>8</sup>، وبعدها انتقل إلى مدرسة المراغنية بالوادي وظل بها 17 سنة وفي 1 أفريل 2011م أحيل على

1\_ لقاء مع ناصر حشيفة : بمنزل والده أحمد حشيفة، الكائن ببلدية الرياح حي الزاوية، يوم 11 مارس 2017م، على الساعة 17:30.

2\_ لقاء مع ناجية حشيفة: بمنزل والدها أحمد حشيفة الكائن ببلدية الرياح حي الزاوية، يوم 11 مارس 2017م، على الساعة 17:15.

3\_ لقاء مع العيد بالي : بمنزله الكائن بالوادي حي القواطين، يوم 29 جانفي 2017م، على الساعة 10:30.

4 \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école, Du 1 Octobre 1960 ou 1 Octobre 1961, Nakhla.

5\_ لقاء مع العيد بالي : بمنزله الكائن بالوادي حي القواطين، يوم 29 جانفي 2017م، على الساعة 10:30.

6\_ سجلات التقييد المسلسل : للتلاميذ المسجلين في المدرسة، للمواسم الدراسية من 1973م إلى 1980م. وينظر الملحق رقم (10).

7\_ لقاء مع العيد بالي : بمنزله الكائن بالوادي حي القواطين، يوم 29 جانفي 2017 م، على الساعة 10:30.

8\_ سجلات التقييد المسلسل : للتلاميذ المسجلين في المدرسة، للمواسم الدراسية 1990م إلى 1994م.

التقاعد. وتزوج العبد بالي من ابنة عمه نفيسة بالي في 25 أوت 1974م, وأنجب منها 10 أولاد 6 ذكور و 4 إناث<sup>1</sup>.

### 11- المدير عبد العزيز بالي 1980 / 1985م

وهو عبد العزيز بن علي وأمه حميداتو مبروكة, من مواليد 1951م<sup>2</sup> في منطقة النخلة, درس المرحلة الابتدائية في المدرسة الابتدائية للذكور - عقبة بن نافع - بالنخلة عند افتتاحها أي في أكتوبر 1960م, حيث درس بالمدرسة عام واحد وانقطع بعدها عن الدراسة ثم رجع في الموسم الدراسي 1962/1963م<sup>3</sup>, وبعدهما أكمل دراسته الابتدائية التحق بالمعهد الإسلامي وهذا- يعادل المرحلة المتوسطة اليوم - وبعدهما أكمل مدة الأربع سنوات تخرج منه كمعلم وأول تعيين له كان في المدرسة الابتدائية المختلطة - عقبة بن نافع - بالنخلة في 1974م<sup>4</sup> بقي فيها إلى غاية 1980م, ومن هذه السنة وإلى غاية 1985م أصبح مديراً لنفس المدرسة<sup>5</sup>, وفي عام 1986م عاد إلى التدريس أي معلم في المدرسة وفي عام 1994م التحق بالمعهد التكنولوجي, وفي الموسم الدراسي 1996 / 1997م عُيّن مديراً في مدرسة الدبيديبي, وفي 1997/1998م مديراً في مدرسة العطاالله ببلدية النخلة, وفي الموسم الدراسي 1999/2000م مديراً في مدرسة عبد الحميد بن باديس بالنخلة الغربية, وفي 2001 إلى 2012م مديراً في مدرسة مرزوقي مرزوقي بحي النخلة الشمالية ببلدية النخلة حتى أحيل التقاعد. وتزوج عبد العزيز بالي من مريم بقاص يوم 09 فيفري 1977م, وأنجب منها 9 أولاد 5 ذكور و 4 إناث<sup>6</sup>.

1\_ لقاء مع العبد بالي وزوجته نفيسة بالي : بمنزلهم الكائن بالوادي حي القواطين, يوم 29 جانفي 2017 م, على الساعة 10:30.

2\_ لقاء مع عبد العزيز بالي : بمكتب نائب مدير المدرسة الابتدائية عقبة بن نافع بالنخلة, يوم 18 جانفي 2017م, على الساعة 11:00.

3 \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école, Du 1 Octobre 1960 ou 1 Octobre 1965, Nakhla.

4\_ لقاء مع عبد العزيز بالي : بمكتب نائب مدير المدرسة الابتدائية عقبة بن نافع بالنخلة, يوم 18 جانفي 2017م, على الساعة 11:00.

5\_ سجلات التقييد المسلسل : للتلاميذ المسجلين في المدرسة, للمواسم الدراسية من 1980م إلى 1985م.

6\_ لقاء مع عبد العزيز بالي : بمكتب نائب مدير المدرسة الابتدائية عقبة بن نافع بالنخلة, يوم 18 جانفي 2017م, على الساعة 11:00.

**12- المدير عبد الحميد رشدان من 1985 / 1988م**

وهو عبد الحميد بن محمد الصغير بن علي، وأمه هنية عطاالله بنت إبراهيم، ولد عبد الحميد في 4 جوان 1954م بالرباح<sup>1</sup>، تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه أي بالنخلة والتحق بالمدرسة الابتدائية للذكور - عقبة بن نافع - في سنة 1961م إلى 1968م<sup>2</sup>، ومنذ سنة 1969م بدأ دراسته بالأغواط وإلى غاية 1972م وبعد تحصله على الشهادة، درّس في منطقة جامعة كمعلم لغة عربية في مدرسة البنين الوسط منذ سنة 1973م إلى 1975م، ثم انتقل إلى مدرسة العقلة من 1975م إلى 1977م في مدرسة عمر بن الخطاب، وبعدها درّس ليترقى إلى درجة مدير وكان له ذلك حيث أصبح مديراً لمدرسة العقيلة في الموسم الدراسي 1980/1981م، ومنها إلى مدرسة فرجاني العربي بالخبنة إلى غاية 1985م<sup>3</sup>، ومن هذه السنة إلى 1988م مديراً في المدرسة الابتدائية عقبة بن نافع بالنخلة<sup>4</sup>، وبعدها انتقل إلى مدرسة عبد الحميد بن باديس بالنخلة الغربية إلى غاية جوان 1993م، ومن 9 سبتمبر 1993م إلى 2004م، في مدرسة بن ناصر مبارك بحاسي خليفة معلماً ومديراً في نفس الوقت، وفي 1 جانفي 2005م أحيل على التقاعد. وتزوج عبد الحميد رشدان من حمادي مبروكة، وأنجب منها 11 ولداً و 6 ذكور و 5 إناث، وبعد وفاتها تزوج مرة أخرى من خديجة جوادي وأنجب منها بنتاً وولداً<sup>5</sup>.

**13- المدير علي حمادي من 1988م إلى 1990م :**

وهو علي بن الحسين بن علي حمادي وأمه لطرش عائشة بنت علي، ولد في 1947م كان والده يدرس القرآن الكريم فحفظ على يده الكثير منه ولم ينخرط علي في المدرسة الابتدائية النظامية بل كون نفسه بمفرده معتمداً على إرادته الصلبة في الدراسة، ولقد تعلم مبادئ اللغة العربية والقواعد الابتدائية على يد أبيه "الشيخ الحسين" وفي 1957م تتلمذ في مدرسة البعثة الإعدادية بالرديف التونسية، وأكمل دراسته في بوزريعة العاصمة في الفرع الجامعي وبقي فيها إلى سنة 1963م، وأول تعيين له كان في الجزائر العاصمة وبعدها عين في كل من باتنة،

1\_ لقاء مع عبد الحميد رشدان : بمنزله الكائن بحاسي خليفة، يوم 15 مارس 2017م، على الساعة 16:30.

2 \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école, Du 1 Octobre 1960 ou 1 Octobre 1961, Nakhla .

3\_ لقاء مع عبد الحميد رشدان : بمنزله الكائن بحاسي خليفة، يوم 15 مارس 2017م، على الساعة 16:30.

4\_ سجلات التقييد المسلسل : للتلاميذ المسجلين في المدرسة، في المواسم الدراسية من 1985م إلى 1988م.

5\_ لقاء مع عبد الحميد رشدان : بمنزله الكائن بحاسي خليفة، يوم 15 مارس 2017م، على الساعة 16:30.

الرقبية، إلا أنه رفض هذه التعيينات وعين بعدها في عدة مناطق منها الديرميني، الزكار<sup>1</sup>، وفي أول أكتوبر 1969م عين معلماً للعربية في المدرسة الابتدائية المختلطة - عقبة بن نافع - بالنخلة، وبعدها في مدارس ابتدائية أخرى إلى عام 1982م، ثم رجع مرة أخرى للنخلة كمعلم إلى غاية 1988م ومنها كمدير في نفس المدرسة إلى 1990م<sup>2</sup>، وبعدها تنقل إلى مناطق أخرى منها: معلم في منطقة النخيل الشط، وفي أولاد تواتي، الدويلات، السبايس، حاسي خليفة، وفي سنة 1998م تحصل على التقاعد، ومنها عمل إماماً في مسجد الدبيلة "مسجد البصائر". وعلي حمادي متزوج من مسعودة شيخ مبروك بنت لخضر، وأنجب منها 10 أولاد 6 ذكور و 4 إناث<sup>3</sup>.

#### 14- المدير محمد العاشوري سبع 1994م إلى 1997م :

وهو محمد بن عمارة وأمه حمودي حفصية، من مواليد 18 فيفري 1940م، بدأ مشواره التعليمي سنة 1968م حيث درّس في ولاية عنابة، وفي سنة 1974م انتقل إلى الجديدة ومنها إلى بسكرة، وفي الموسم الدراسي 1975/1976م انتقل إلى الوادي مديراً وليس معلماً، وفي سنة 1991م عمل مديراً في منطقة ورماس<sup>4</sup>، وفي المواسم الدراسية من 1994م إلى 1997م عين مديراً في المدرسة الابتدائية عقبة بن نافع بالنخلة<sup>5</sup>، وعمل أيضاً في أميه ونسه مديراً إلى أن أحيل على تقاعد. ومحمد العاشوري سبع تزوج من بوعريقه فاطمة في عام 1963م، وتوفي في عام 28 نوفمبر 2013م<sup>6</sup>.

1\_ لقاء مع علي حمادي : بمنزله الكائن بالدبيلة حي القرية، يوم 2 أبريل 2017م، على الساعة 16:00.

2 \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école, Du 1 Octobre 1969 ou 1 Octobre 1982, Nakhla .

3\_ لقاء مع علي حمادي : بمنزله الكائن بالدبيلة حي القرية، يوم 2 أبريل 2017م، على الساعة 16:00.

4\_ لقاء مع عباس سبع : ابن محمد العاشوري سبع (المدير سابق بالمدرسة)، بمنزله الكائن بالوادي حي النجار، يوم 27 فيفري 2017م، على الساعة 10:30.

5\_ سجلات التقييد المسلسل : للتلاميذ المسجلين في المدرسة، المواسم الدراسية من 1994 إلى 1997م.

6\_ لقاء مع عباس سبع : بمنزله الكائن بالوادي حي النجار، يوم 27 فيفري 2017م، على الساعة 10:30.

**15- المدير عبد الرحمان ملوكة 1998/1997 م :**

وهو عبد الرحمان بن بويكر وأمه عبيد مبروكة، من مواليد 1 جانفي 1946م بالوادي درس الفترة الابتدائية في تونس إلى غاية 1960م<sup>1</sup>، وبعد حصوله على الشهادة الابتدائية انتقل إلى فرنسا وتعلم مهنة الخراط إلى غاية 1967م<sup>2</sup>، شارك في مسابقة الممرنين ونجح فيها حيث عمل بهذه الشهادة كمعلم غير مرسوم في السنوات 1967 إلى 1973م، وبعدها شارك في مسابقة ونجح وأصبح معلماً مساعداً، وعين في منطقة عين سوسة في جامعة من 1973 إلى 1980م، وبعدها انتقل إلى مدرسة العايش كينة بالشهداء الوادي، وفي سنة 1983م شارك في امتحان الكفاءة العليا ببسكرة ثم التحق بمدرسة في الصحن "مدرسة ساكر المولدي" من 1980م إلى 1990م، ومنها انتقل إلى المعهد التكنولوجي لتربص لمنصب مدير، وعين بعدها مديراً في المغرب بمدرسة حي السلام، وأيضا في مدرسة الصحين بمقاطعة حاسي خليفة، ومدرسة ليزيرق، ومدرسة حوامدي بلقاسم، وذلك خلال السنوات 1992 إلى 1997م<sup>3</sup>، ثم انتقل إلى المدرسة الابتدائية عقبة بن نافع بالنخلة في الموسم الدراسي 1997/1998م إلى أن أحيل على التقاعد<sup>4</sup>. وعبد الرحمان ملوكة تزوج من ابنة عمه دليلة بنت عمار ملوكة في سبتمبر 1971م، وأنجب منها 8 أولاد 4 ذكور و 4 إناث<sup>5</sup>.

**16- المدير محمد الصغير دادة 1999/1998 م :**

وهو محمد الصغير بن الطاهر بن إبراهيم بن أحمد، أمه رقية دغوم بنت العربي، ولد بتاريخ 31 ديسمبر 1954م بالرياح<sup>6</sup>، بدأ دراسته الابتدائية في الموسم الدراسي 1960/1961م بالنخلة على يد معلمين فرنسيين<sup>7</sup>، وكانت مدة الدراسة 3 سنوات ومنها انتقل إلى الرياح،

1\_ لقاء مع عبد الرحمان ملوكة : (مدير سابق بالمدرسة)، بمنزله الكائن بالوادي حي الصحن، يوم 1 مارس 2017م، على الساعة 09:45.

2\_ الخراط : وهي مهنة تطلق على الأشخاص الذين يصنعون إكسسوار السيارات وبيعها. لقاء مع عبد الرحمان ملوكة : بمنزله الكائن بالوادي حي الصحن، يوم 1 مارس 2017م، على الساعة 09:45.

3\_ لقاء مع عبد الرحمان ملوكة : بمنزله الكائن بالوادي حي الصحن، يوم 1 مارس 2017م، على الساعة 09:45.

4\_ سجل التقييد المسلسل : للتلاميذ المسجلين بالمدرسة، الموسم الدراسي 1997/1998م.

5\_ لقاء مع عبد الرحمان ملوكة : بمنزله الكائن بالوادي حي الصحن، يوم 1 مارس 2017م، على الساعة 09:45.

6\_ لقاء مع محمد الصغير دادة : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 20 أفريل 2017م، على الساعة 18:00.

7 \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école, Du 1 Octobre 1960 ou 1 Octobre

1961,Nakhla.

وبعدها إلى مدرسة المحطة بالوادي في الموسم 1968/1969م، وهناك تحصل على الشهادة الابتدائية للكبار، ثم انقطع عن الدراسة، وبعدها أجرى امتحان للدخول في التعليم الإكمالي، فنجح فيه وانتقل مباشرة إلى السنة الثالثة متوسط، وفي الموسم الدراسي 1972/1973م أجرى امتحان الرابعة متوسط لكن لم يُوقِّق رغم أن معدله كان 14 من 20، والسبب في ذلك حصوله على علامة صفر في مادة التوحيد، أعاد السنة في الموسم 1973/1974م ونجح في الأهلية، وانتقل بعدها إلى المعهد التكنولوجي في 1974/1975م بورقلة، وكان أول تعيين له كمُدْرَس في تمارست وقضى بها مدة 10 سنوات، ومنها إلى ورقلة لمدة 11 سنة، ثم الطيبات وبها كُفِّ مديراً لمدة سنة، وبعدها عُيِّن في مدرسة السطيل بالوادي لمدة سنة، ثم انتقل إلى المدرسة الابتدائية عقبة بن نافع بالنخلة وُدْرَس فيها سنة واحدة الموسم الدراسي 1997/1998م<sup>1</sup>، وبعدها تولى الإدارة في الموسم 1998/1999م، ثم عاد للتعليم وظل كذلك حتى التقاعد في 1 أبريل 2010م<sup>2</sup>. وتزوج محمد الصغير من جميلة دادة بنت المختار، في 17 جوان 1979م، وأنجب منها 9 أولاد 7 بنات وذكورين<sup>3</sup>.

### 17- المدير بليمة نور الدين الموسم الدراسي 2000/1999م :

وهو نور الدين بن بلقاسم بن الطيب بليمة وأمه طليبة فاطمة بنت مبارك، بدأ دراسته الابتدائية في تونس وأكملها في المدرسة الابتدائية "بن موسى البشير" ومنها انتقل إلى المعهد الإسلامي بالوادي، أما عن مشواره التعليمي فكان في البداية بورقلة ببني ثور وبعدها في مدرسة الوسط للبنين في الوادي، وبعدها عمل كمنشط في بلدية الرياح ومنها رجع إلى مدرسة بن موسى البشير كمعلم وقضى فيها عدة سنوات، وبعدها انتقل إلى مدرسة النخلة الغربية ومدرسة حساني عبد الكريم "البهيمية"<sup>4</sup>، ومنها انتقل إلى المدرسة الابتدائية عقبة بن نافع بالنخلة في الموسم الدراسي 1999/2000م<sup>5</sup>. وتزوج بليمة نور الدين من نسيبي الزهرة بنت علي بن بلقاسم

- 1\_ لقاء مع محمد الصغير دادة : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 20 أبريل 2017م، على الساعة 18:00.
- 2\_ سجل التقيد المسلسل : للتلاميذ المسجلين في المدرسة، الموسم الدراسي 1998/1999م.
- 3\_ لقاء مع محمد الصغير دادة : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 20 أبريل 2017م، على الساعة 18:00.
- 4\_ لقاء مع نسيبي الزهرة : زوجة نور الدين بليمة (المدير السابق بالمدرسة)، بمنزلها الكائن بالوادي حي الملاح، يوم 05 فيفري 2017م، على الساعة 08:45.
- 5\_ سجل التقيد المسلسل : للتلاميذ المسجلين في المدرسة، الموسم الدراسي 1999/2000م.

في 15 جويلية 1976م, وأنجب منها 9 أولاد 7 ذكور وبنيتين, توفي الشيخ نور الدين في 15 جانفي 2006م<sup>1</sup>.

ثانيا \_ موظفو التعليم من 1960 إلى 2000 :

2 - 1 الفترة الممتدة من 1970/1960م:

لقد تعاقب على المدرسة الابتدائية للذكور أو المختلطة - عقبة بن نافع - بالنخلة مجموعة من المعلمين, فرنسيين كانوا أو جزائريين وهم وفق الجدول التالي<sup>2</sup> :

اسم ولقب المعلم	تاريخ الميلاد	تاريخ تعيينه بالمدرسة	الرتبة أو الدرجة
LUCCHESI ANDRE	11 فيفري 1937م بكان	1960/10/1م	مرسم
VERT JEAN	18 جانفي 1931م	1961/10/1م	مرسم ممرن
VERT SUZANNE	26 ديسمبر 1933م	1961/10/1م	ممرن
عبد القادر بن عمر	خلال 1938م بالرياح	1962/10/1م	ممرن
حشاني قدارة	1944/1/1م بتونس	1962/10/1م	ممرن
عمار لرقط	1944/12/26م بالبيضاة	1963/10/10م	ممرن
عمارة ديبلي	خلال 1916م بالنخلة	1963/2/28م	مدرس / مرسم
إبراهيم بن ناصر	/	/	/
الصادق حنكة	خلال 1934م بعميش	1963/10/1م	مرسم / ممرن
محمد الصغير حنكة	خلال 1930م بعميش	1964/10/1م	ممرن
محمد أحمد محضى	1943/12/14م بالزقم	أكتوبر 1964م	ممرن
GLASSEUR	/	/	/
محمد العيد ذياب	/ بالوادي	1966/10/1م	مرسم/ممرن
علي دركي	1947/1/15م	1966/10/1م	مرسم/ممرن
محمد علي خشانة	1947/11/24م بالقمار	1967/10/2م	مرسم/ممرن
مزوار أحمد	خلال 1934م	1967/10/2م	مرسم/ممرن
أحمد مصباحي	خلال 1944م بالوادي	1967/10/2م	مرسم/ممرن
الصادق زليزي	1943/5//7م بغمرة	1968/10/1م	مرسم
مسعود نفيذي	1949/8/30م بالقمار	1968/10/1م	مرسم/ممرن

1\_ لقاء مع نسيبي : الزهرة زوجة نور الدين بليمة بمنزلها الكائن بالوادي حي الملاح, يوم 05 فيفري 2017م, على الساعة 08:45.

2 \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école , Du 1 Octobre 1960 ou 1 Octobre

1970,Nakhla .

عبد الرزاق بقاص	1940/4/11م بالنخلة	1968/10/1م	مرسم/ممرن
HELIER JEAN CLAUDE	1941/7/22م بباريس	1969/9/29م	مرسم
HELIER DEMISE	1940/4/11م بأجي(14)	1969/9/29م	مرسم
أحمد بقاص	1940/4/11م بالنخلة	1969/10/1م	مرسم
محمد الصغير غرايسة	1948/9/1م	1969/10/20م	مدرس
علي حمادي	1947/8/18م بالنخلة	1969/10/1م	مساعد /متريص
صالح مكي بوصبيح	/	1969/10/1م	مرسم/ممرن
إبراهيم بن عمر	/	1969/10/1م	مساعد/متريص
بشير بوغزالة أحمد	/	1969/10/1م	مرسم/ممرن
خزاني اللبي	/	1969/10/1م	مدرس/مرسم

ومن خلال ملاحظتنا للجدول التالي والذي يبين لنا عدد معلمي المدرسة في الفترة الزمنية من 1960م إلى 1970م، وأيضا تاريخ تعيينهم والدرجة التي انتقلوا بها إلى سلك التعليم ومنه نستنتج ما يلي :

1- غياب المعلمين المحليين في المواسم الدراسية الأولى من تأسيس المدرسة، وهذا يعود إلى السيطرة الاستعمارية التي تهدف لمحو الهوية الوطنية، والقضاء على الدين الإسلامي واللغة العربية.

2- التوظيف للعديد من الممرنين، من بين الجزائريين الذين تتوفر لديهم أي شهادة سواء في اللغة العربية أو الفرنسية، وهذا من أجل سد الفراغ بعد الاستقلال مباشرة.

3- نفور وهروب العديد من المعلمين من هذه المنطقة بسبب وعورتها وعدم وجود وسائل النقل والمواصلات، حيث يقول المعلم عمار لرقط: (أنه كان يأتي من البياضة إلى النخلة سيراً على الأقدام)<sup>1</sup>، وأيضا يقول المدير والمعلم محمد أحمد محضي أنه: (اشترى دراجة نارية لكنها في غضون أربعة أيام تعطلت، بسبب طبيعة المنطقة التي كانت عبارة عن كثبان رملية)<sup>2</sup>.

4- نلاحظ في أواخر العشرية الأولى من عهد الاستقلال، لجوء الجزائر إلى عقد تعاون مع الحكومة الفرنسية من أجل تغطية العجز الحاصل في قطاع التربية من معلمين ومساعدين.

1\_ لقاء مع عمار لرقط : بجانوته " مواد بناء " بالقرب من مدرسة شوشان سلطاني الكائن بالبياضة، يوم 23 أبريل 2017م، على الساعة 11:15.

2\_ لقاء مع محمد أحمد محضي : بمدرسة الشهيد كلكامي إبراهيم بالزقم، يوم 13 أبريل 2017م، على الساعة 09:42.

2 - 2 الفترة الممتدة من 1980/1970 م :

أما عن المعلمين الذين تعاقبوا على المدرسة في السنوات من 1970 إلى 1980م فهم كالتالي<sup>1</sup>:

اسم ولقب المعلم	تاريخ الميلاد	تاريخ تعيينه بالمدرسة	الرتبة أو الدرجة
سايح سايح	خلال 1945م بالرياح	1970/10/5م <sup>2</sup>	مساعد/متريص
أحمد نغموش علي	1943/3/1م بالبيضاة	1970/10/2م	مدير /ومعلم متريص
تجاني غالية	خلال 1946م بالرياح	1971/9/22م	متريص/ممرن
تجاني فريدة	1950/2/18م بالوادي	1971/10/1م	مساعد
علي رضواني	1948/4/20م	1971/9/20م	مرسم/مساعد
إبراهيم قطوبي	خلال 1939م بالوادي	1972/9/22م	مساعد/مرسم
العبد دودي	خلال 1952م بالرياح	1972/9/22م	متريص
عبد السلام مفتاح	1948/11/8م	1972/9/10م	متريص
العبد بالي	خلال 1950م بالرياح	1973/9/17م	مدير/مرسم
عبد الحميد رشدان	1953/6/4م بالرياح	1973/9/19م	مدرس/مرسم
حسين بن عمر	خلال 1946م بالرياح	1973/9/17م	متريص
عبد الحميد قعر المشردي	1950/10/12م بالرياح	1973/9/18م	مساعد/متريص
عبد العزيز بالي	خلال 1951م بالرياح	1974/9/18م	مرسم/مساعد
إبراهيم اللبي	خلال 1954م بالديبيلة	1974/11/22م	مساعد/متريص
الطاهر التومي	خلال 1946م بالرياح	1974/9/17م	مرسم/مساعد
عبد الحميد جاب الله	خلال 1946م بالرياح	1974/9/17م	مرسم/مساعد
زكية سوفية	خلال 1954م	1974/9/17م	متريص
نفيسة بالي	1955/5/22م بتبسة	1975/9/23م	متريص/مساعد
الجباري مسعودي	1950/2/26م بالوادي	1976/10/7م	متريص
عبد الحميد بكاكرة	1956/6/29م بالبيضاة	1976/10/3م	مرسم/مساعد
الحفناوي جاب الله	خلال 1943م بالرياح	1977/9/25م	مرسم/ممرن
بلقاسم غربي	خلال 1949م بالرياح	1977/9/25م	مرسم/مساعد
يمينة عبد اللاوي	1957/8/13م بالوادي	1978/10/11م	متريص/مساعد
تونس حنكة	1958/8/19م برديف تونس	1978/10/19م	متريص/مساعد
بلقاسم بوصبيح إبراهيم	1952/3/16م بالبيضاة	1978/9/22م	مدرس/مرسم

<sup>1</sup> \_ Registre Matricule Des Elèves Admis A L'école, Du 1 Octobre 1970 ou 1 Octobre

1

1980,Nakhla.

<sup>2</sup>\_ ينظر الملحق رقم (09).

مدرس/مرسم	1979/9/17م	1955/3/16م بالرياح	محرز شلبي
مدرس/مرسم	1979/9/17م	1959/5/2م بالرياح	الأمين عسيلة
مدرس/مرسم	1979/9/19م	1957/1/16م بالرياح	محمد الصالح جاب الله
متريص	1979/11/14م	1955/12/30م بالوادي	مسعود بوطيب
مدرس/مرسم	1979/10/17م	1958/8/19م	تونس قرح
مساعد/متريص	1980/2/27م	1960/1/14م	عبد القادر قشوط
مساعد/مرسم	1980/3/24م	خلال 1958م بالرياح	عبد القادر شريف

ويتبين من هذه المعطيات الملاحظات التالية:

1- التوظيف المباشر لعدد هائل من معلمين ومساعدين وممرنين، من بين الجزائريين الذين يحملون مستوى مقبول من التعليم باللغة العربية أو الفرنسية، وهذا من أجل سد الفراغ الذي تركته فرنسا عند خروجها.

2- نلاحظ من خلال الجدول الذي أمامنا أن جل المعلمين الذين عينوا في المدرسة كانوا من المنطقة عكس ما كانت عليه المدرسة في العشرية الأولى من عهد الاستقلال، وهذا يدل على تطور ثقافة المنطقة وتوفرها على الكثير من الإطارات التعليمية.

3- عدم وجود أي أثر للمعلمين الأجانب بالمدرسة في هذه الفترة، وهذا يعود إلى إنشاء المعاهد التكنولوجية في كل ولايات الوطن، من أجل تكوين المعلمين باختلاف شهاداتهم.

## 2 - 3 الفترة الممتدة من 1990/1980م :

أما عن المعلمين الذين عينوا بالمدرسة في السنوات من 1990/1980م<sup>1</sup> فهم كالتالي :

اسم ولقب المعلم	تاريخ الميلاد	تاريخ تعيينه بالمدرسة	الرتبة أو الدرجة
عبد الكامل حابي	1956/11/18م بالبيضاة	1980/9/24م	مدرس/مرسم
الجيلاني جاب الله	خلال 1959م بالوادي	1980/9/24م	مدرس/مرسم
لخضر موساوي	1957/1/10م	1981/9/20م	مساعد/متريص
عبد الحفيظ سواكر	1954/7/7م بالرياح	1981/4/10م	مدرس/مرسم
عبد الغني مسعي محمد	1958/3/4م	1983/9/10م	مدرس/مرسم
الهاشمي دودي	خلال 1955م بالرياح	1984/9/14م	مدرس/مرسم
محمد بن تيشة	خلال 1955م بالبيضاة	1985/9/7م	مدرس/مرسم
سعد طواهرية	خلال 1948م بالرياح	1985/9/7م	مدرس/مرسم
علي بن حوى	1956/4/6م	1985/9/7م	مساعد/مرسم

1- سجل التقيد المسلسل : للتلاميذ المسجلين في المدرسة، المواسم الدراسية 1990/1980م.

الناصر شلبي	خلال 1959م بالرياح	1985/9/7م	مدرس/مرسم
الحبيب فطحيزة علي	1959/6/26م بالرياح	1985/9/7م	مدرس/متريص
محمد رضواني	1955/2/21م توزر تونس	1985/10/7	مدرس/مرسم
جعفر فرجاني	1958/5/8م	1985/10/10م	مدرس/متريص
أحمد ذهب	1958/4/12م بالرياح	1986/9/9م	مدرس/مرسم
محي الدين شلبي	خلال 1956م بالرياح	1986/9/9م	مساعد/مرسم
عبد العزيز بقاص	خلال 1964م بالرياح	1986/9/9م	مدرس/مرسم
بشير زين	1958/1/27م بالرياح	1986/9/9م <sup>1</sup>	مدرس/مرسم
مصباح سواكر	1954/9/8م بالرياح	1987/9/9م	مدرس/مرسم
محمد السعيد بقاص	1958/5/14م بالرياح	1989/3/7م	مدرس/مرسم
عثمان حنكة	1965/5/27م بالرياح	1989/9/14م	مدرس/مرسم
الطاهر فطحيزة تجاني	1966/2/18م بالرياح	1990/6/17م	مدرس/مرسم

ومن خلال تحليلنا لهذا الجدول يمكننا استنتاج ما يلي:

1- نلاحظ أنّ سبب إنشاء بعض المدارس في الأحياء المجاورة للمنطقة، تقلص عدد المعلمين المعيّنين في المدرسة وفتحهم في تلك المدارس.

2- نلاحظ تقريباً أن كل المعلمين الذين عيّنوا في المدرسة في الفترة الزمنية 1990/1980م، كانوا متحصلي على شهادة التعليم الأساسي (المتوسط).

## 2 - 4 الفترة الممتدة من 2000/1990م :

أما عن أسماء المعلمين في السنوات 2000/1990م<sup>2</sup> فهم كالآتي:

اسم ولقب المعلم	تاريخ ميلاده	تاريخ تعيينه بالمدرسة	الرتبة أو الدرجة
مسعود حميداتو	خلال 1952م بالرياح	1991/9/14م	مرسم
بشير خضير	/	1992/9/22م	متريص
بكار بن عمر	/	1993/9/7م	مساعد/مرسم
صالح حميداتو	خلال 1957م بالرياح	1993/9/7م	مدرس/مرسم
العربي حميداتو	خلال 1958م بالرياح	1993/9/7م	مدرس/مرسم
بوبكر بن علي	/	1993/9/21م	مدرس/مرسم
لزهارى حميداتو	1946/12/9م بالرياح	1994/9/6م	مدرس/مرسم
عبد الغني بالي	1966/6/17م بالبياضة	1994/9/6م	مدرس/مرسم

1\_ ينظر الملحق رقم (11).

2\_ سجل التقييد المسلسل : للتلاميذ المسجلين في المدرسة، المواسم الدراسية 2000/1990م.

مدرس/مرسم	1994/9/6م	1957/1/2م بالرياح	مبروك بن علي
مدرس/مرسم	1994/9/6م	1971/6/29م بالبياضة	أم الهناء بن تيشة
مدرس/مساعد/مرسم	1994/9/14م	1970/8/11م بالرقيبة	حناشي بورني
مدرس/مساعد/مرسم	1994/10/10م	1970/7/29م بالوادي	الجباري نصيب
مدرس/مساعد/متربص	1994/10/24م	1972/6/2م بالرياح	لزهر عقيب
مدرس/مساعد/مرسم	1995/2/11م	1966/8/27م بالوادي	إسماعيل قديري
مرسم	1995/9/5م	1971/10/2م بالوادي	جلول قماري
مرسم	1995/9/5م	خلال 1972م بالبياضة	خير الدين بكاكرة
مرسم	1995/9/5م	1965/1/6م بالرياح	سعد حميداتو
مرسم	1995/9/5م <sup>1</sup>	1967/9/29م العلماة/سطيف	صورية بن الشيخ
مرسم	1995/9/9م	خلال 1973م بالبياضة	رشيد حنكة
مرسم	1995/10/30م	1969/9/29م بالوادي	عبد الرحمان عشيري
مرسم	1995/11/21م	1960/12/20م بالطيبات	بشير قدوري
متربص	1996/9/7م	1974/5/18م بالوادي	عبد المالك كروش
مرسم	1996/9/7م	1959/4/26م بالنخلة	عمارة فطحيزة علي
مرسم	1996/9/11م	1971/8/17م بالرياح	بشير قدوري
مرسم	1996/9/18م	1974/1/17م بالبياضة	السعيد دودي
متربص	1996/9/18م	1975/10/23م بالوادي	رشيدة علاق
مدرس/مرسم	1996/10/1م	1963/1/2م بالوادي	محمد زواري أحمد
متربص	1996/10/9م	1975/12/2م بالوادي	فؤاد مرزوقي
متربص	1996/10/21م	1973/8/6م الشريعة/تبسة	هندة بدة
مدرس/مرسم	1997/9/6م	1959/10/14م بالوادي	البشير بوتة
مدرس/مرسم	1997/9/6م	خلال 1967م بالرياح	عبد الله حميداتو
مدرس/مرسم	1997/9/6م	1960/1/7م بالنخلة	محمد بن علي
مدرس/مرسم	1997/9/7م	خلال 1954م بالرياح	محمد الصغير دادة
مرسم	1997/9/5م	خلال 1957م بالمقرن	محمد حشف
مرسم	1997/9/15م	1975/8/14م بالوادي	نعيمة بن عون
مرسم	1997/10/26م	1972/4/10م بالبياضة	حداد صحراوي
متربص	1998/9/14م	1970/4/26م بالوادي	يوسف ذياب
مرسم	1998/9/5م	1970/2/3م بالرياح	عون مسعي
مرسم	1998/9/6م	1972/5/5م بالرياح	محمد الطيب رزوق
متربص	1998/10/1م	1974/11/13م بالرياح	الطاهر عاشور

ومن خلال ملاحظتنا لهذا الجدول نستنتج النقاط التالية :

1- نلاحظ ارتفاعاً كبيراً في عدد المعلمين المعيّنين في هذه السنوات, ويعود هذا لزيادة عدد التلاميذ المسجلين بالمدرسة مقارنة بالسنوات التي قبلها, فنجد مثلاً أن عدد التلاميذ المسجلين إجمالاً في السنوات من 1980/1990م هو 729 تلميذ, أما في السنوات من 1990/2000م فكان عددهم 1164 تلميذاً.

2- تخصص المعلمين في اللغتين سواء العربية أو الفرنسية, مما أدى لارتفاع عددهم في هذه السنوات, أي أنه في السنوات السالفة الذكر كان المعلم يُدرّس المادتين معاً, أما بعدها وبسبب تطور التخصصات أصبح لكل مادة معلم خاص بها.

3- كما نستنتج أيضاً أن عدد التلاميذ الناجحين ارتفع, بسبب تغيير نظام التعليم من ابتدائي إلى أساسي, حيث أن هذا الأخير أعطى عدة امتيازات جديدة من بينها تقليص عدد التلاميذ الراسبين, حيث أن نسبتهم في التعليم الأساسي كانت في الطور الأول أي (من السنة أولى إلى السنة الثالثة أساسي) كانت من 3 إلى 4 بالمائة, أي كل 100 تلميذ يكون 3 أو 4 منهم فقط راسبين, أما في الطور الثاني أي: (من السنة الرابعة إلى السنة السادسة أساسي) كانت نسبة الراسبين فيها من 5 إلى 6 بالمائة<sup>1</sup>.

4- نلاحظ أنه تقريباً نصف المعلمين الذين عيّنوا بالمدرسة في السنوات من 1990/2000م كانوا من تلاميذ النظام الأساسي, أي أنهم استفادوا من امتيازات هذا النظام.

وفي ختام هذا الفصل ومما سبق ذكره آنفاً نستنتج أن المدرسة الابتدائية للذكور- عقبة بن نافع - بالنخلة تعاقب عليها مجموعة من الموظفين سواء الإداريون أو المعلمون, الذين كان لهم الدور الكبير في تكوين جيل مثقف ومتعلم, واختلفت هذا الدور باختلاف الوضع المعاش في المنطقة.

1- لقاء مع تجاني فردية : بمنزله الكائن بالوادي حي النور, يوم 12 مارس 2017م, على الساعة 11:30.

القيمة

الخاتمة :

إن دراسة تاريخ التعليم الرسمي في منطقة النخلة وتحديد المدرسة الابتدائية للذكور - عقبة بن نافع - بالنخلة جعلتنا نتوصل للعديد من الملاحظات الهامة التي يمكننا حصرها في مايلي :

- كانت منطقة النخلة في البداية تابعة لسلطة قيادية مكلفة من الوادي, وقد كان لكل عرش قائداً خاصاً به, لكن أواخر الخمسينيات من القرن 20م أصبحت النخلة بلدية لوحدها. واتصف مجتمعها ببساطة الحياة في معاشهم ولباسهم حسب ما يتلاءم مع طبيعة المنطقة وخصوصيتها الصحراوية.

- عرفت منطقة النخلة بالكثير من المساجد, إذ لم يخلو حي من أحيائها إلا ويوجد به مسجد, وانتشر بها التعليم القرآني من خلال الأئمة والشيوخ والطلبة المهتمين به. وضمت منطقة النخلة العديد من الشخصيات والرجال, ساهموا بدورهم في تحفيظ وتعليم القرآن الكريم للأبناء من بينهم: الشيخ الحسين حمادي, الشيخ عبد الكريم عسيله, الشيخ أحمد أماضي, وغيرهم...

- سعت الإدارة الاستعمارية لنشر التعليم الفرنسي في المنطقة, بإنشائها المدرسة الابتدائية للذكور- عقبة بن نافع - بالنخلة, بهدف تعليم أبناء البلدة اللغة الفرنسية وترسيخها باعتبارها تساعد على الخلق نخبة متفرنسة تكون واسطة بينها وبين عامة الشعب, وتؤدي إلى إدماج هؤلاء في المنظومة الفرنسية الرامية لتثبيت الوجود الفرنسي بالجزائر عموماً.

- كان للمدرسة تأثيراً كبيراً في واقع حياة سكان أهل النخلة لأنها شكلت نواة التف حولها السكان من خلال تعليم أبنائهم بها, فأصبحت جاذبة من أجل التعليم والرقي في مداركه واستطاع الكثير ممن درسوا بها أن يصبحوا لاحقاً إطارات في مختلف المجالات كالتعليم بأطواره المختلفة, والطب, والهندسة,.... وغيرها.

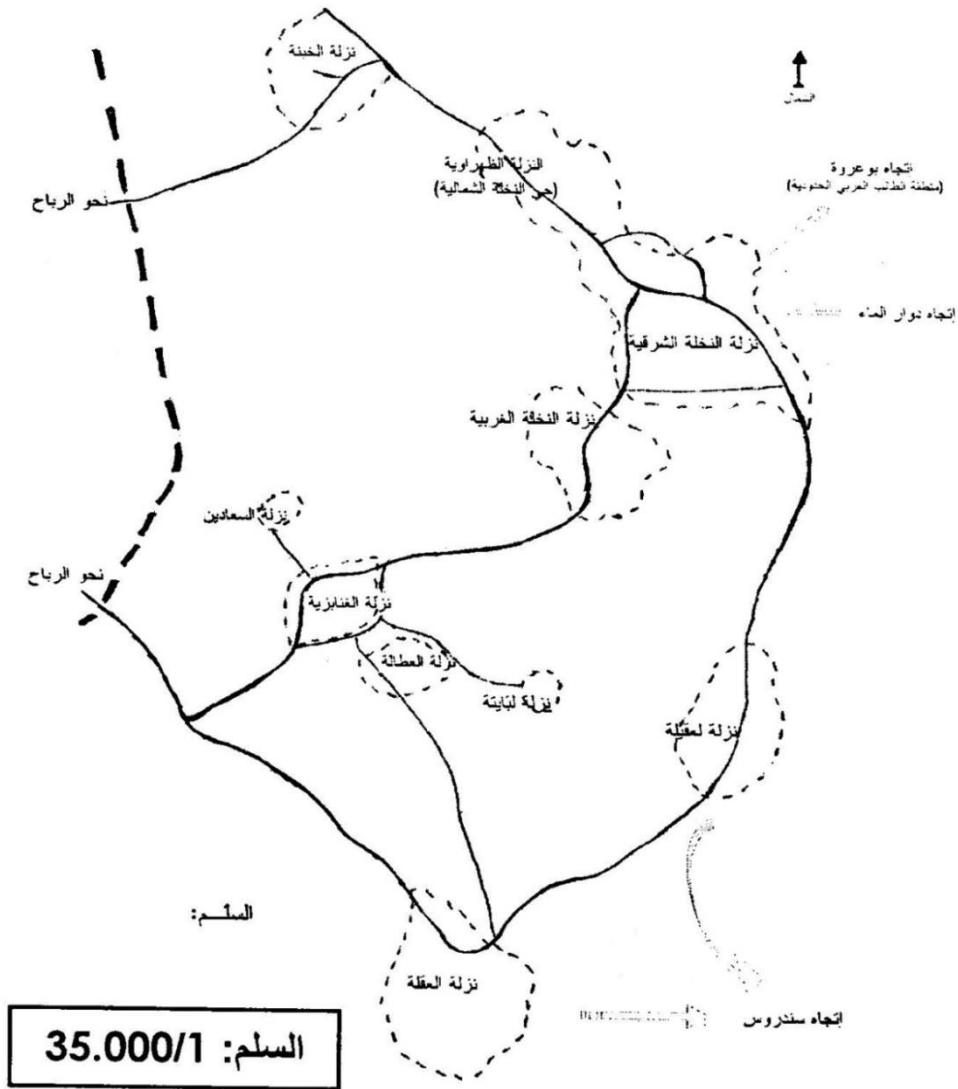
عرفت المدرسة الابتدائية للذكور - عقبة بن نافع - بالنخلة تطورا مع الزمن شمل هيكلها وعدد الحجرات الدراسية، وارتفاعا مطردا في عدد المعلمين والتلاميذ.

وعموما فأن المدرسة الابتدائية للذكور - عقبة بن نافع - بالنخلة ورغم كل العراقيل التي واجهتها، لعبت دوراً كبيراً في حياة المجتمع وتوعيته من خلال التعليم والإرشاد، وإخراج الكثير من أهل المنطقة من غياهب الجهل إلى النور العلم.

المملوك

الملحق رقم 01

خريطة تبيّن المناطق التي ضمتها بلدية النخلة عند إنشائها سنة 1958م

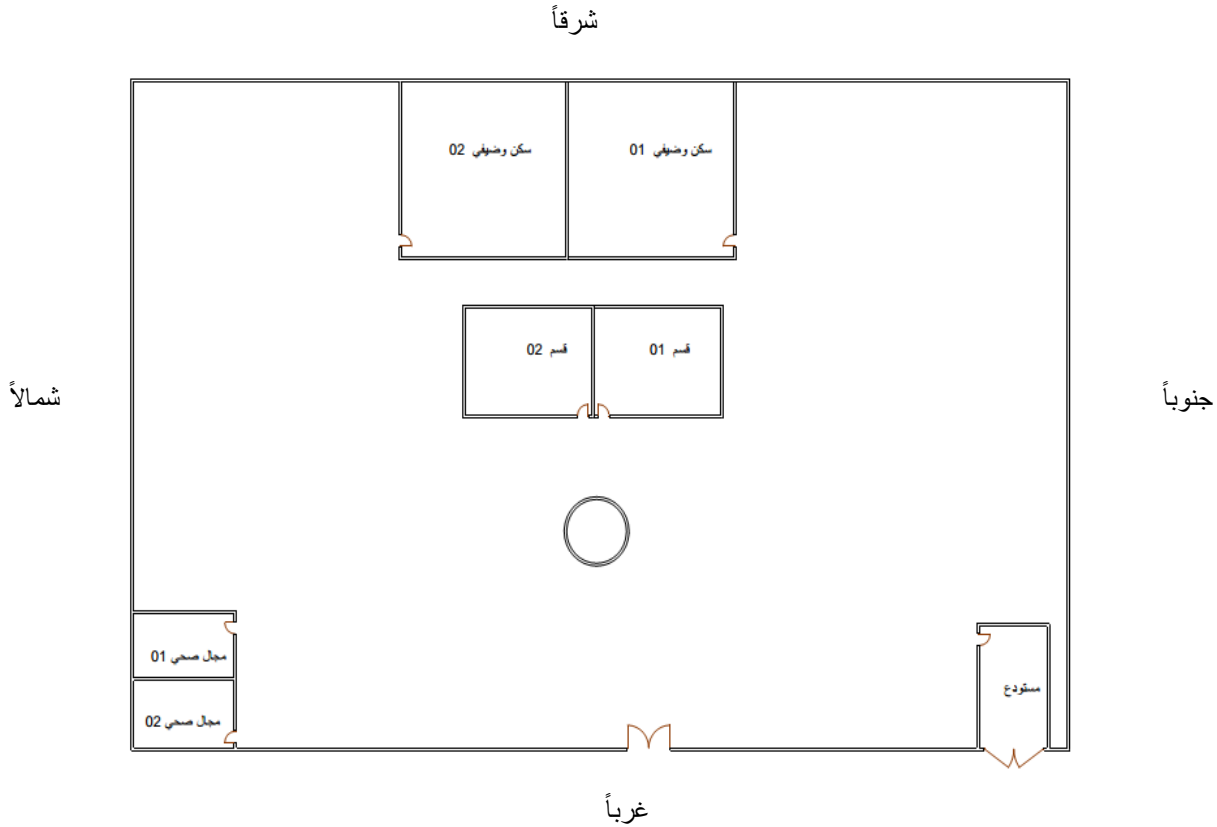


محمد العيد قدع : الشيخ الحسين حمادي ودوره الاجتماعي ونشاطه العلمي والتربوي بتونس  
ووادي سوف 1982م، المرجع السابق، ص 20.

الملحق رقم 02

رسم تخطيطي يوضح الشكل الهندسي للمدرسة الابتدائية الذكور بالنخلة - عقبة بن نافع -

لسنوات 1964/1960م



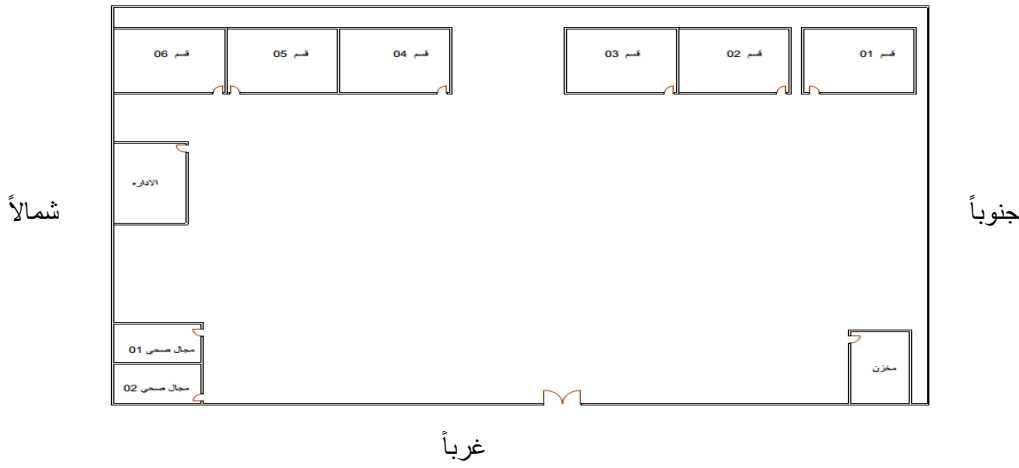
**مصدر المخطط:** لقاءات شفوية متعددة، منها: لقاء مع العيد بالي: بمنزله الكائن بالوادي حي القواطين، يوم 29 جانفي 2017م، على الساعة 10:30. لقاء مع عبد الله قرح: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية، يوم 2 ديسمبر 2016م، على الساعة 17:00.

### الملحق رقم 03

مخطط المدرسة الابتدائية المختلطة بالنخلة - عقبة بن نافع - لسنوات 1967م إلى ما بعد

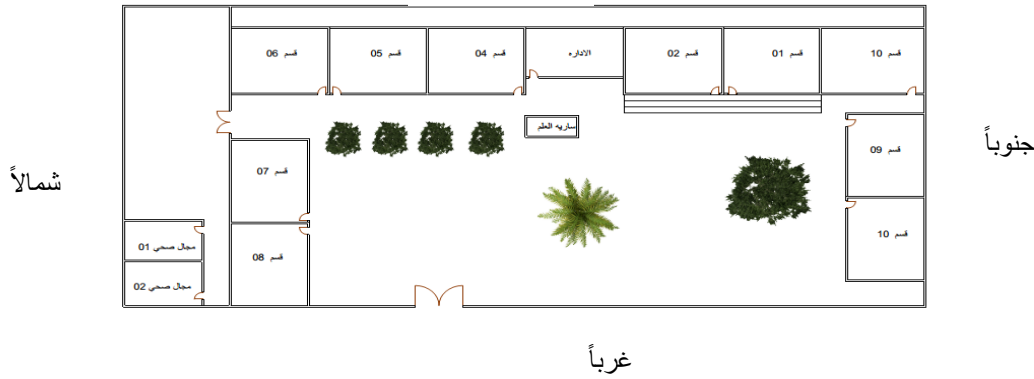
1974م

شرقاً



مخطط المدرسة الابتدائية عقبة بن نافع في السنوات 1983م إلى ما بعد 1993م

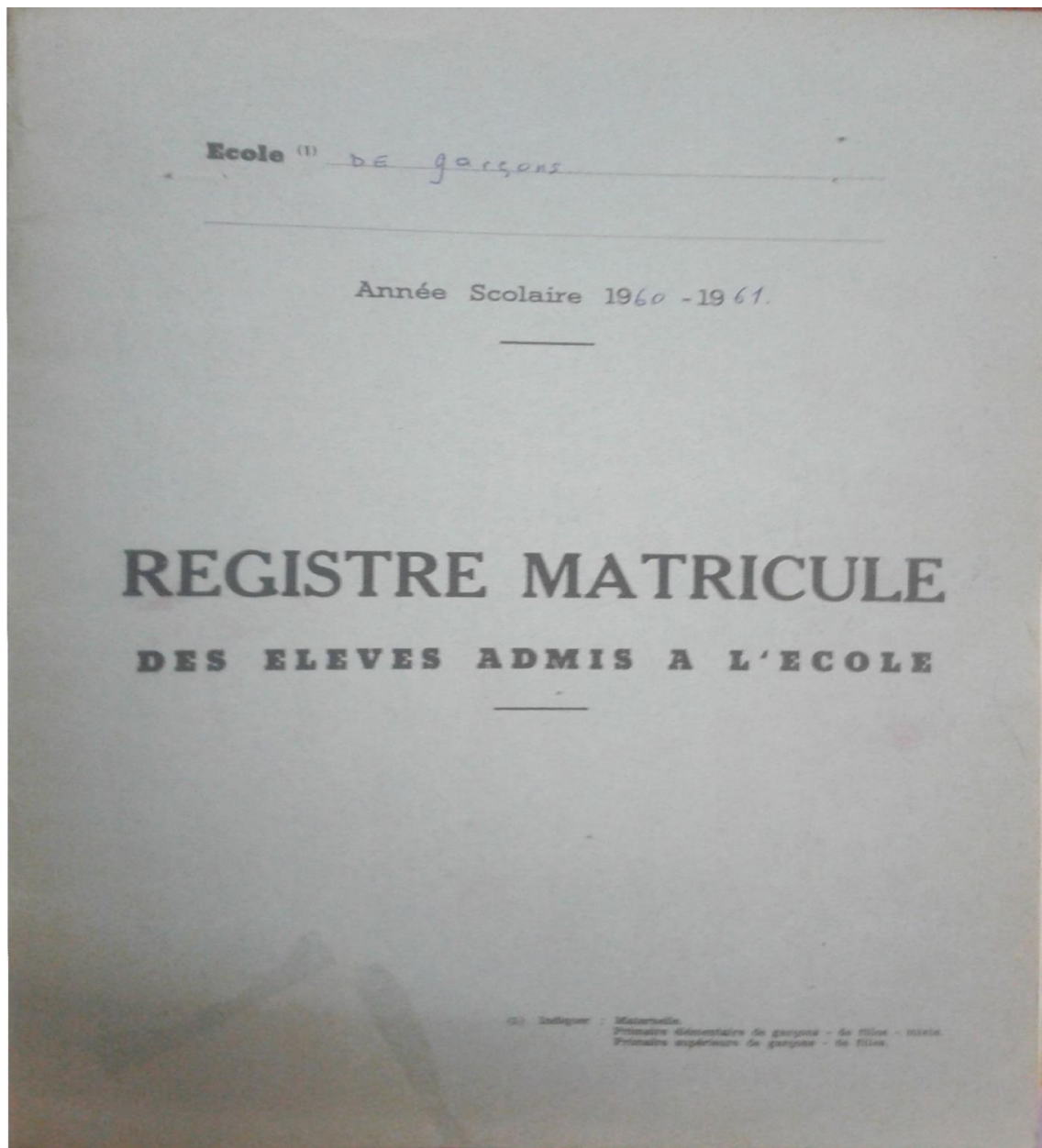
شرقاً



**مصدر المخطط :** لقاءات شفوية متعددة، منها : لقاء مع السعيد زواري فرحات : بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 20 جانفي 2017م، على الساعة 18:18. لقاء مع العيد ذهب: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية، يوم 27 فيفري 2017م، على الساعة 18:30. لقاء مع مباركة غميمة: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 1 أفريل 2017م، على الساعة 14:00. لقاء مع بشير غميمة: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية، يوم 1 أفريل 2017م، على الساعة 14:00.

الملحق رقم 04

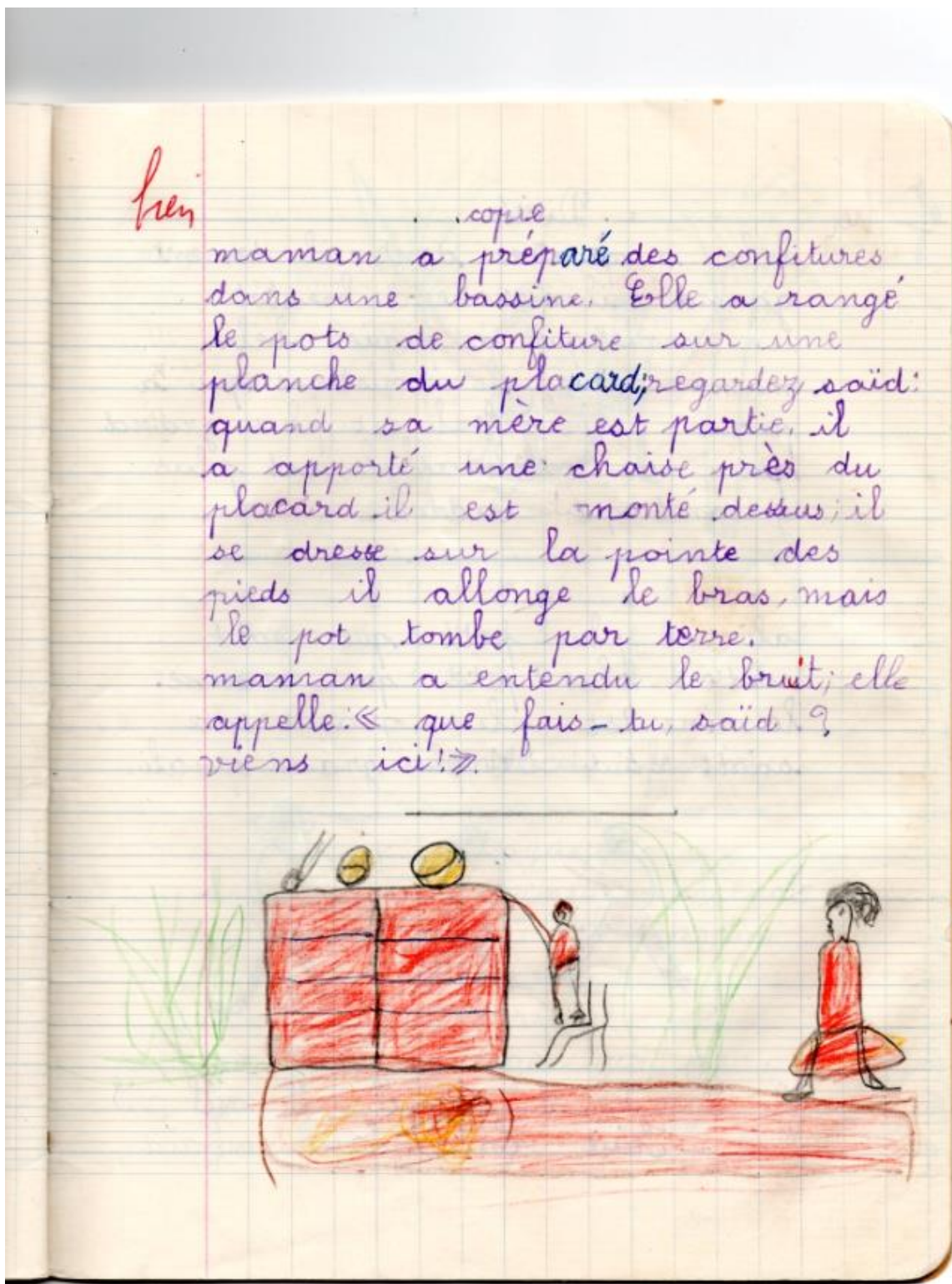
واجهة أول سجل تقييد مسلسل للتلاميذ المدرسة الابتدائية للذكور بالخنلة



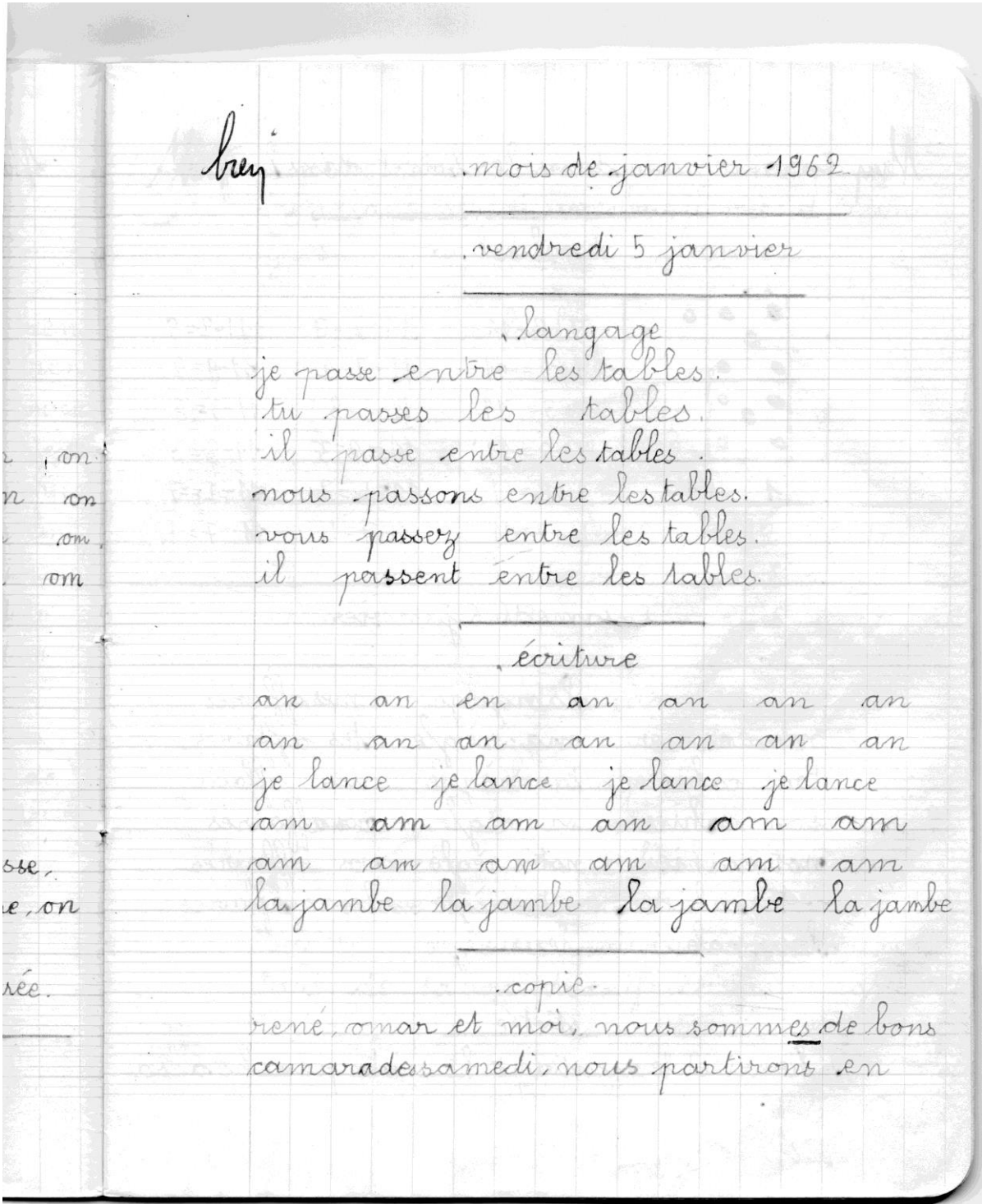
مصدر الوثيقة: أرشيف المدرسة الابتدائية للذكور بالخنلة - عقبة بن نافع -.

## الملحق رقم 05

نماذج من الدروس التي كانت تقدم خلال الفترة الاستعمارية



مصدر الوثيقة: كراس التلميذ العيد بن لخضر بالي، السنة الدراسية 1961-1962م، (مخ).



مصدر الوثيقة: كراس التلميذ العيد بن لخضر بالي، السنة الدراسية 1961-1962م، (مخ).

الملحق رقم 06

نماذج من بعض الكتب المدرسية المعتمدة خلال السنوات الأولى من الاستقلال

**Table des matières**

Avant-propos .....	3
1 L'Algérie dans le monde .....	4
2 Le relief .....	8
3 Le climat .....	12
4 Les cours d'eau .....	16
5 Les richesses naturelles : les sources d'énergie .....	20
6 Les richesses naturelles (suite) : les matières premières .....	24
7 La population .....	28
8 Les productions agricoles .....	32
9 L'agriculture moderne et l'agriculture traditionnelle .....	36
10 L'élevage .....	40
11 L'industrie extractive en Algérie .....	44
12 L'industrie de transformation .....	46
13 Les voies de communication .....	50
14 Le commerce .....	54
15 L'Algérie occidentale physique .....	58
16 L'Algérie occidentale économique et humaine .....	62
17 L'Algérie orientale physique .....	64
18 L'Algérie orientale économique et humaine .....	70
19 La région algéroise .....	74
20 Le Sahara .....	78
21 Le Maghreb .....	82
22 Le Maroc .....	86
23 La Tunisie .....	90
24 La lutte contre le sous-développement .....	93

فهرس الكتاب المدرسي

لمادة الجغرافية لسنة 1968م

فهرس الكتاب المدرسي  
لمادة الحساب  
لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

**Table des matières**

	Pages
1. - idée de quantité - 1 <sup>er</sup> leçon .....	5
2. - idée de quantité - 2 <sup>e</sup> leçon .....	6
3. - le nombre 5 : les 5 premiers nombres .....	7
4. - les nombres de 6 à 9 : Présentation et structures .....	8
5. - l'addition : Sens .....	9
6. - le nombre 10 : la dizaine .....	10
7. - les nombres de 11 à 19 : Présentation et structures .....	11
8. - la soustraction : 1 <sup>er</sup> sens - calcul du reste .....	12
9. - le litre .....	13
10. - la multiplication : sens .....	14
11. - les dizaines : les pièces de 20 c et 50 c .....	15
12. - le centimètre et le décimètre .....	16
13. - les nombres de 20 à 99 .....	17
14. - le mètre et le décamètre .....	18
15. - le nombre 100 : les centaines - la pièce de 1 DA .....	19
16. - la multiplication : tables de 2 et 5 .....	20
17. - la balance - le kilogramme - le gramme .....	21
18. - la division : 1 <sup>er</sup> sens calcul de la valeur d'une part .....	22
19. - l'addition et la soustraction sans retenue .....	23
20. - le litre et le décalitre .....	24
21. - le gramme et le décagramme .....	25
22. - les nombres pairs et impairs .....	26
23. - la multiplication : tables de 4 et 6 .....	27
24. - les lignes .....	28
25. - Révision .....	29
26. - les nombres de 100 à 199 .....	30
27. - Notions d'angle .....	31
28. - la soustraction sans retenue : calcul de la différence .....	32
29. - la division : 2 <sup>e</sup> sens calcul du nombre de parts .....	33
30. - Révision .....	34
31. - la multiplication : tables de 3 et 6 .....	35
32. - l'angle droit - l'équerre .....	36
33. - les nombres de 200 à 500 .....	37
34. - l'hectomètre .....	38
35. - Révision .....	39
36. - la multiplication d'un nombre de 2 chiffres sans retenue .....	40
37. - les perpendiculaires et obliques .....	41
38. - la multiplication : tables de 7 et 9 .....	42
39. - l'hectolitre .....	43
40. - Révision .....	44
41. - l'addition de nombres de 2 chiffres avec retenue .....	45
42. - les parallèles .....	46
43. - l'hectogramme .....	47
44. - la soustraction de nombres de 2 chiffres avec retenue .....	48
45. - Révision .....	49
46. - la multiplication d'un nombre de 2 chiffres avec retenue .....	50
47. - le rectangle .....	51
48. - la soustraction : 3 <sup>e</sup> sens : recherche du complément .....	52

مصدر الكتب: أرشيف المدرسة الابتدائية للذكور بالنخلة - عقبة بن نافع -.

## الملحق رقم 07

نماذج من بعض الكتب المدرسية المعتمدة بالتدريس في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين

TABLE DES MATIERES	
1. Les nombres de 1 à 999. La classe des unités	5
2. Les instruments de mesure de longueur	8
3. Le mètre et les unités multiples du mètre	11
4. Les lignes	14
5. Addition : sens et pratique	17
6. Les instruments de mesure de capacité	20
7. Le litre et les unités multiples du litre	23
8. Les angles	26
9. La soustraction : sens et pratique	28
10. Les instruments de mesure de poids	31
11. Le gramme et les unités du gramme	34
12. Utilisation du compas	37
13. Les nombres de 1 000 à 99 999. La classe des mille	40
14. Multiplication : sens et pratique	43
15. Les unités de mesure : le Km	48
16. Les unités de mesure : le Kg	51
17. L'angle droit	53
18. Révision	57
19. Les grands nombres	60
20. La division : sens et pratique	64
21. La multiplication des nombres entiers	67
22. La division des nombres entiers	70
23. Mesure des angles. Le rapporteur	72
24. Les unités sous-multiples du mètre	75
25. Idée de fractions : la fraction décimale	79
26. Les nombres décimaux	82
27. Construction de perpendiculaires et de parallèles	86
28. Multiplier par 10 - 100 - 1 000	89
29. Diviser par 10 - 100 - 1 000	91
30. Addition de nombres décimaux	94
31. La monnaie	96

### فهرس الكتاب المدرسي

لمادة الحساب لتلاميذ السادسة ابتدائي

الموسم الدراسي 1974/1973م

محتويات الكتاب	
1 - العلية عد الأعداد	5
2 - الأعداد ومواقعها في الفضاء	15
3 - العلية عد الجزرات	23
4 - التمثيل الخطي للأعداد	31
5 - العلية عد الطيور	39
6 - التمثيل الخطي الدم	46
7 - النفس عد الإنسان	49
8 - مفهوم الزمن واللدة الزمنية	57
9 - النفس عد النبات	64
10 - الحركة والزمن	71
11 - مبادئ قياس الزمن وأجهزته	77
12 - الوسط الحريرترابط الكائنات الحية	82
13 - المادة (حالاتها وتحولاتها)	89
14 - خصائص المادة	96
15 - المحافظة على الحياة والتكاثر	102
16 - القوى وعناصرها الأساسية	110
17 - فعل القوة - الروافع	118
18 - ثلوث المحيط	124
19 - مفهوم الوزن	131

فهرس الكتاب المدرسي  
لمادة دراسة الوسط لسنة الخامسة ابتدائي  
الموسم الدراسي 1981-1980م

مصدر الكتب: أرشيف المدرسة الابتدائية للذكور بالنخلة - عقبة بن نافع -



## الملحق رقم 09

محضر تنصيب السيد سايج سايج لسنة 1970/1971م

MINISTRE DES ENSEIGNEMENTS  
PRIMAIRE ET SECONDAIRE  
INSPECTION ACADMIQUE DES OASIS  
O U A R G L A

REPUBLIQUE ALGERIENNE  
DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

PROCES - VERBAL D'INSTALLATION

De M. onsieur SAYAH

Nous soussigné, le Chef d'Etablissement, le Président de l'A.P.C.  
de l'école mixte de Nakhla

Vu l'avis d'affectation en date du : 5/10/70

Déclarons avoir installé M. onsieur SAYAH SAYAH

Né (e) Le : .....

à compter du : 5/10/70

en qualité de : Instructeur Franciscan



à : l'école mixte de Nakhla

(1) L'intéressé sera logé (e) ne sera pas logé (e) par la Commune

Fait à Nakhla le 24 Avril 1970

Signature du Chef d'Etablissement  
ou du Président de l'A.P.C.

Le Fonctionnaire installé

Signé.  

(1) Rayer la mention inutile

مصدر الوثيقة : سلمها لنا شخصياً.

## الملحق رقم 10

محضر تنصيب السيد العيد بالي في 1973م

MINISTRE DES ENSEIGNEMENTS  
PRIMAIRE ET SECONDAIRE  
DIRECTION DE L'EDUCATION DE LA  
CULTURE ET DE LA FORMATION  
OUARGLA

40/ 338773 /SDPEP.

REPUBLIQUE ALGERIENNE  
DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

OUARGLA, Le 16 JUIN 1973

Le Directeur de l'Education  
et de la Culture

[Signature]  
Monsieur **BALI Laid B. Laidar**  
Insttit Directeur.....  
Ec/ **G. Aculef**.....  
S/Couvert de Mr L'I.E.E.M. de  
..... **El-Oued**.....

J'ai l'honneur de vous faire connaitre que vous êtes  
..... **Affecté** ..... en qualité de **Directeur**.....  
à **l'école de Nahla** ..... à titre ~~provisoire~~ définitif (1) par  
arrêté en date du **26 JUIN 1973** ..... pour l'année scolaire 1973/74

1° de rejoindre votre poste à la rentrée scolaire  
2° d'accuser reception dans un délai de 15 jours.

AMPLIATIONS/  
- l'intéressé (e)  
- I.E.E.M. **El-Oued**  
- Dossier  
- Direc. D'école.

LE DIRECTEUR DE L'EDUCATION  
DE LA CULTURE  
[Signature]  
**Ammed BENZAGHLES**

Accusé de reception à détacher et retourner dûment rempli.  
Je soussigné (e) (Nom, Prénom, adresse, Grade).....  
.....  
reconnais avoir reçu avis de mon affectation, ma mutation, mon maintien (2)  
en qualité d'..... (3)  
je rejoindrai mon poste dès la rentrée scolaire.  
Fait à ..... le.....  
Signature.

2- Rayer les mentions inutiles.  
3- Préciser grade, fonction, et langue enseignée.

مصدر الوثيقة : سلمها لنا شخصياً.

الملحق رقم 11

محضر تنصيب السيد بشير الزين في 1987م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مقاطعة: الجزائر

تدبير مستشار الموارد البشرية لولاية الوادي

الدفعة: ح.س.ب

**عرض حال تنصيب** 198.81/198.7

الرقم اليكانو فزافي: 231687 الحساب الجاري: 40743

مدرس	الوضعية	موسو	الصفة	نهائي	الوظيفة	مكبر
مساعد		مقربوي		مؤقت		نائب

اللقب والاسم: السيد بشير الزين

تاريخ ومكان الميلاد: 27-1-1958

مكان العمل: عقبة بن صالح الرخود

تاريخ التنصيب: 5-9-87

مقراتعييني رقم: 479 المؤرخ في: 29-1-88

مكان العمل السابق: عقبة بن صالح مقاطعة: الجزائر

العنوان الشخصي: الرشيد السويدي بولاية الوادي

رئيس البلدية: \_\_\_\_\_

الموظف: \_\_\_\_\_

المدبر: \_\_\_\_\_

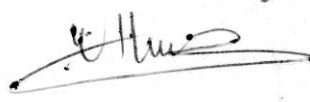
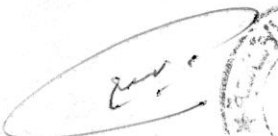

ختم المؤسسة

(1) شطب على العبارة الغير لائقة.

مصدر الوثيقة: سلمت لنا من الأشخاص أنفسهم.

الملحق رقم 12

محضر تنصيب السيدة صورية بن الشيخ في 1995م

السنة الدراسية: 96/95	مديرية التربية لولاية السوادي
مقاطعة: الرابع	المدرسة الاساسية الابتدائية
اللغة: عربية	عقبة بن نافع الفخلة
=0= محضر تنصيب =0=	
اللقب: ابن الشيخ	الاسم: صورية
تاريخ الازدياد: 6/7/91	مكانه: العامت سطيف
الابنار: مدرسة	الوظيفة: مديرة
تاريخ التنصيب: 19/9/95	الموخر في: 19/9/95
مقر التعمين رقم: 723	مكان العمل السابق: الراون موسى
المنوان الشخصي: المحلة	المقاطعة: المغير
الموظف	المديرة
	
	
	ع.م. السابع

مصدر الوثيقة: سلمتها لنا شخصياً.

## الملحق رقم 13



صورة جماعية لبعض معلمي المدرسة في 1985 الواقفون من اليمين إلى اليسار هم المعلمون بشير زين، وصالح حميداتوا، الهاشمي دودي، عثمان حنكة، محمد حشف، محمد الصغير دادة، عبد الله حميداتوا، كروش عبد المالك، سعد حميداتوا، المدير نور الدين بليمة، ويليهم الجالسون من اليمين إلى اليسار كل من بشير بوتة، عبد الغني بقاص، علي مسعي عون، محمد بن علي، عمارة فطحيزة علي، العربي حميداتوا، الطيب رزوق، الحارس العيد نصيب، خير الدين بكاكرة، الجيلاني جاب الله.

مصدر الصورة: سلمها لنا السيد عثمان حنكة.

# قائمة المصادر والمراجع

أولاً- القرآن الكريم

ثانياً- المصادر

ثالثاً- المراجع

رابعاً- المجالات

خامساً- الرسائل الجامعية

سادساً- الشهادات الشفهية والمقابلات الشخصية

سابعاً- المواقع الالكترونية

## أولاً- القرآن الكريم

### ثانياً- المصادر

#### أ - الوثائق :

#### ❖ باللغة العربية :

- 1- أرشيف بلدية النخلة: سجل الحالة المدنية, لسنة 1940.
- 2- أرشيف بلدية النخلة: سجل مداوات المجلس البلدي بالنخلة لسنوات 1958-1963م, اطلعنا عليه يوم 22 فيفري 2017م, على الساعة 15:25.
- 3- بطاقة فنية لبلدية النخلة: سلمها لنا الأمين العام للبلدية "محمود فطحيزة علي", يوم 12 مارس 2017م, على الساعة 15:33.
- 4- سجل التقييد المسلسل: للتلاميذ المسجلين بالمدرسة الابتدائية " عقبة بن نافع ", النخلة, المواسم الدراسية 1981/1986م.
- 5- سجل التقييد المسلسل: للتلاميذ المسجلين بالمدرسة الابتدائية " عقبة بن نافع ", النخلة, المواسم الدراسية 1986/1991م.
- 6- سجل التقييد المسلسل: للتلاميذ المسجلين بالمدرسة الابتدائية " عقبة بن نافع ", النخلة, المواسم الدراسية 1991/1994م.
- 7- سجل التقييد المسلسل: للتلاميذ المسجلين بالمدرسة الابتدائية " عقبة بن نافع ", النخلة, المواسم الدراسية 1995/1998م.
- 8- سجل التقييد المسلسل: للتلاميذ المسجلين بالمدرسة الابتدائية " عقبة بن نافع ", النخلة, المواسم الدراسية 1998/1999م.
- 9- سجل التقييد المسلسل: للتلاميذ المسجلين بالمدرسة الابتدائية المختلطة " عقبة بن نافع ", النخلة, المواسم الدراسية 1977/1978م.

- 10- سجل التقييد المسلسل: للتلاميذ المسجلين بالمدرسة الابتدائية المختلطة " عقبة بن نافع ", النخلة, المواسم الدراسية 1980/1978م.
- 11- سجل التقييد المسلسل: للتلاميذ المسجلين في المدرسة الابتدائية المختلطة " عقبة بن نافع", النخلة, المواسم الدراسية 1976/1975م.
- 12- سجل القيد رقم 1 لمدرسة مرزوقي مرزوقي, للموسم الدراسي 1987/1986م.
- 13- وثيقة مجمل الخدمات لسيد قدارة حشاني: سلمها لنا بنفسه, يوم 14 مارس 2017م, على الساعة 11:11.

❖ باللغة الفرنسية :

- 1\_ Registre Matricule: Des Elèves Admis A L'école Primaire De Mixte De Nakhla, Année Scolaire 1973/1974 .
- 2\_Registre Matricule: Des Elèves Admis A L'école Mixte De Nakhla, Année Scolaire 1975/1976 .
- 3\_ Registre Matricule: Des Elèves Admis A L'école, Du 1 Octobre 1977, Nakhla Gharbia .
- 4\_ Registre-Matrice : état civil indigènes musulmans, 19 juillet 1948, Exécution De La Loi Du 23 Mars 1882 Et Du Règlement D'administration Du 13 Mars 1883.
- 5\_Registre D'appel Journalier: Année Scolaire 1964/1965 .
- 6\_Registre Matricule: Des Elèves Admis A L'école, 1 Octobre 1952 Ou 1 Octobre 1957, Amiche\_ Robbah.
- 7\_Registre Matricule: Des Elèves Admis A L'école Primaire Garçons De Nakhla, Année Scolaire 1960/1961.

8\_Registre Matricule: Des Elèves Admis A L'école Primaire Mixte De Nakhla, Année Scolaire 1965/1966.

9\_Registre Matricule: Des Elèves Admis A L'école Primaire Mixte De Nakhla, Année Scolaire 1967/1968.

10\_Registre Matricule: Des Elèves Admis A L'école Primaire Mixte De Nakhla, Année Scolaire 1968/1969.

11\_Registre Matricule: Des Elèves Admis A L'école Primaire Mixte De Nakhla, Année Scolaire 1970/1971.

12\_Registre Matricule: Des Elèves Admis A L'école Primaire Mixte De Nakhla, Année Scolaire 1970/1977.

13\_Registre Matricule: Des Elèves Admis A L'école Primaire Mixte De Nakhla, Année Scolaire 1971/1973.

ب - مخطوطات:

1- كراس: التلميذ بالي العيد بن لخضر, 1961-1962م, (مخ).

ج - الكتب:

❖ باللغة العربية:

1- الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية: اللغة العربية كتاب المعلم للسنة الرابعة, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, الجزائر, 1993/1994م.

2- \_\_\_\_\_ , \_\_\_\_\_ : هيا نتحدث (دروس في تعليم التعبير والمحادثة لأطفال السنة الثانية من التعليم الأساسي), الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, الجزائر, ج1, 1981/1982م.

- 3- \_\_\_\_\_ , \_\_\_\_\_ : هيا نتحدث (دروس في تعليم التعبير والمحادثة لأطفال السنة الثانية من التعليم الأساسي), الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, ج2, 1994/1995 م.
- 4- الزركلي خير الدين: الأعلام, ط, 15 دار العلم للملايين, بيروت, ج4, 2002 م.
- 5- المعهد التربوي الوطني: التربية الإسلامية ( السنة الثالثة من التعليم الأساسي), المعهد الوطني التربوي, الجزائر, 1985/1986 م.
- 6- ( \_\_\_\_\_ , \_\_\_\_\_ ): التربية الإسلامية (للسنة الخامسة من التعليم الأساسي), المعهد التربوي الوطني, الجزائر, 1993/1994 م.
- 7- ( \_\_\_\_\_ , \_\_\_\_\_ ): التربية الرياضية (للسنة الأولى من التعليم الأساسي), المعهد التربوي الوطني, الجزائر, 1989/1990 م.
- 8- ( \_\_\_\_\_ , \_\_\_\_\_ ): الحساب (للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي), المعهد التربوي الوطني, الجزائر, 1983/1984 م.
- 9- المعهد الوطني التربوي: التربية الإسلامية ( السنة الثالثة من التعليم الأساسي) كتاب المعلم, المعهد الوطني التربوي, الجزائر, 1983/1984 م.
- 10- ( \_\_\_\_\_ , \_\_\_\_\_ ): دراسة الوسط (للسنة الخامسة من التعليم الأساسي), المعهد الوطني التربوي, الجزائر, 1989/1990 م.
- 11- المعهد الوطني لمستخدمي التربية: النظام التربوي والمناهج التعليمية, الحراش - الجزائر, 2004 م.

❖ باللغة الفرنسية:

1\_ Cl , Bataillon: Le Souf Etude Géographie Humaine, Institute

De Recherches Sahariennes, M, Université D'Alger.

2\_ Institut Pédagogique National: **Géographie L'Algérie Et Le Maghreb**, Institut Pédagogique National, Alger, 1968.

3\_ Institut Pédagogique National: **Calcul Année 4 Elémentaire**, Institut Pédagogique, National, Alger.

4\_ Institut Pédagogique National : **Calcul Année 6 Elémentaire**, Institut Pédagogique National, Alger, 1973.

### ثالثاً- المراجع

#### ❖ باللغة العربية:

- 1- بسر عبد الحميد: **صرخة الصمت الشهيد القائد الطالب العربي قموري**, ط1, مطبعة مزوار, الشط الوادي, 2014م.
- 2- بلهادي بن سالم بن الطيب: **سوف تاريخ وثقافة**, كوينين - الوادي, مارس 2008م.
- 3- بن علي محمد الصالح : **شهداء الثورة التحريرية ببلدية النخلة**, ط 1, مطبعة مزوار, الوادي, 2014م.
- 4- ( — , — ) : **من علماء سوف في القرن العشرين — الشيخ الحسين حمادي حياة علم وكفاح** - , ط 1, مطبعة سخري, الوادي, 2012م.
- 5- بن عماره محمد: **العادات الاجتماعية في البيئة الصحراوية " وادي سوف نموذجاً "**, مكتبة اقرأ, قسنطينة, 2010م.
- 6- بن عماره محمد فضيل: **تاريخ وأنساب (المصاعبه, اولاد احمد, الاعشاش, الفرق الهلالية)**, ط 1, مطبة الرمال, " مديرية الثقافة لولاية الوادي ", الوادي, 2015م.
- 7- الجيلاني حسان: **قصة العودة, مذكرات عائد من الرديف تونس إلى وادي سوف الجزائر في صائفة الاستقلال**, دار هومه, ج1, الجزائر, 2011م.
- 8- — : **قصة العودة**, دار هومه, الجزائر, ج2, 2016م.

- 9- خليفي عبد القادر: محطات من تاريخ الجزائر المجاهد 1830-1962م, ديوان المطبوعات الجامعية, 2010م.
- 10- ديدي السعيد: وادي سوف كنوز من الجزائر نظرة عامه عن الوادي, الوادي, ج1, 1424 هـ.
- 11- سعيدوني ناصر الدين: الجزائر منطلقات و آفاق (مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية), ط2, عالم المعرفة, الجزائر, 2009م.
- 12- الضيف الأزهر: البيئة والمجتمع - دراسة تحليلية لصحة والمرض في منطقة وادي سوف, مكتبة اقرأ, قسنطينة, 2010م.
- 13- العدواني محمد بن محمد بن عمر: تاريخ العدواني, تح: ابو القاسم سعد الله, ط2, دار الغرب الإسلامي, بيروت, 2005م.
- 14- العمامرة سعد بن البشير ومنصوري احمد بن الطاهر: أعلام من سوف في الفقه والثقافة والآداب, مزوار لطباعة, ساحة السوق, الوادي, 2006م.
- 15- العقون التجاني: أضواء على مدينة قمار بوادي سوف, ط1, مطبعة الوادي, الوادي, الجزائر, 2016م.
- 16- عقيب محمد السعيد: دراسات وأبحاث في تاريخ سوف, ط1, سامي لطباعة, الوادي, 2006م.
- 17- عوادي عمار: كتابات ووثائق من وادي سوف, دار هومه, الجزائر, 2011م.
- 18- العوامر ابراهيم محمد الساسي: الصروف في تاريخ الصحراء وسوف, تع: العوامر الجيلاني بن إبراهيم, ط2, منشورات ثاله, الابيار, الجزائر, 2009م.
- 19- غنابزية علي: دراسات في تاريخ المقاومة الثقافية بالجزائر, مطبعة مزوار, الوادي, 2012م.

- 20- فوزان روجير أندري: **سوف مونوغرافيا**, تر: أبو بكر مراد, دار المعرفة, الوادي - الجزائر, 2016م.
- 21- قدح محمد العيد: **الشيخ الحسين حمادي ودوره الاجتماعي ونشاطه العلمي والتربوي بتونس ووادي سوف**, 1982, ط1, مطبعة ذويب, الوادي, الجزائر, 2013م.
- 22- قمعون عاشوري: **الشيخان**, ط1, مطبعة مزوار, الوادي - الجزائر, 2010م.
- 23- لقبال موسى: **عقبة بن نافع**, ط4, دار البشائر, الجزائر, 2002م.
- 24- معتوق إبراهيم: **شاهد من الثورة مذكرات المجاهد معتوق إبراهيم**, مطبعة منصور, الوادي - الجزائر, 2015م.
- 25- مناعي علي والعمامة سعد وآخرون: **مفكرة نهاية القرن 20**, المطبعة العصرية, الوادي, 2000/1999م.
- 26- منصور أحمد بن الطاهر: **المرصوف في تاريخ سوف**, دار الهدى, الوادي - الجزائر, ج1, 2000م.
- 27- مكايي عون وسابق عبد القادر وسوداني عماره: **هجره سكان الى الجزائر العاصمة**, ط1, مكتبة سخري, الوادي, 2014م.
- 28- هيشور محمد: **التعليم الأصلي في الجزائر 1383 - 1398 هـ/ 1963 - 1978**, المجلد الأول, ط1, مكتبة الإرشاد للطباعة.

❖ باللغة الفرنسية:

1- Nadjah Ahmed: **Le Souf Des Oasis**, Editions La Maison Des Livres, Alger, 1971 .

## رابعاً- المجلات

- 1- غنابزية علي: (دراسات تاريخية لمناهج تعليم القرآن الكريم بين الماضي والحاضر مجتمع وادي سوف نموذجاً), **مجلة البحوث والدراسات**, ع4, المركز الجامعي بالوادي, يناير 2007م.

2- المدرسة الابتدائية عقبة بن نافع : مجلة عقبة, ع1, النخلة - الوادي, الموسم الدراسي 1996/1997م.

3- المدرسة الابتدائية عقبة بن نافع : مجلة عقبة, ع1, النخلة - الوادي, الموسم الدراسي 1994/1995م.

### خامساً- الرسائل الجامعية

1- ابن موسى موسى: الحركة الإصلاحية بوادي سوف(1900-1939م), (رسالة ماجستير), إشراف, د: صاري أحمد, قسم التاريخ والآثار, جامعة منتوري, قسنطينة, السنة الجامعية 2005 - 2006 م .

2- بلعيد حنان: مراجعة المخطط التوجيهي للهيئة والتعمير لبلديتي النخلة والعقلة, المرحلة : القانون العمراني, مركز الدراسات والإنجاز العمراني, بتطبيق المديرية الجهوية, بسكرة, الجزائر, مارس 2012م.

3- ربيحة العياط ومليكة لوباقي: التعليم الفرنسي بتقريت - المدرسة الابتدائية للذكور أنموذجاً-(1931-1962م), (شهادة ليسانس), إشراف, أ : موسى ابن موسى, قسم التاريخ, جامعة الوادي, السنة الجامعية 2012-2013م.

4- روضة نصرات وآخرون: بلدة الرباح الحياة الاجتماعية والثقافية خلال الفترة (1884-1962م), (شهادة ليسانس), إشراف, أ: الجباري عثمان, قسم العلوم الإنسانية, جامعة الوادي, السنة الجامعية 2012-2013م.

5- زقب عثمان: الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في منطقة وادي سوف(1918-1957م) وتأثيرها على العلاقات مع تونس وليبيا, (رسالة ماجستير), إشراف, د: مناصرية يوسف, كلية الآداب والعلوم الإنسانية, قسم التاريخ, جامعة الحاج لخضر, باتنة, السنة الجامعية 2005 - 2006 م .

- 6- غنابزية علي: مجتمع وادي سوف من الاحتلال الفرنسي إلى بداية الثورة التحريرية 1300 - 1374هـ/1882 - 1954م, (رسالة دكتوراه), إشراف, أ.د: بن خروف عمر, كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية, قسم التاريخ, جامعة الجزائر, السنة الجامعية 2008-2009م .
- 7- (— , —): مجتمع وادي سوف من خلال الوثائق المحلية القرن 13هـ - 19م, (رسالة ماجستير), إشراف, أ.د: بن خروف عمر, كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية, قسم التاريخ, جامعة الجزائر, السنة الجامعية 2001 - 2002م.

### سادساً- الشهادات الشفهية والمقابلات الشخصية :

#### أ - اللقاءات:

- 1- لقاء مع باكر الطاهر: بمنزل أخيه باكر عمار الكائن ببلدية العقلة حي العقيلة, يوم 10 جانفي 2017م, على الساعة 17:17.
- 2- لقاء مع بالي العيد: بمنزله الكائن بالوادي حي القواطين, يوم 20 جانفي 2017م, على الساعة 9:30.
- 3- لقاء مع بالي العيد: بمنزله الكائن بالوادي حي القواطين, يوم 29 جانفي 2017م, على الساعة 10:30.
- 4- لقاء مع بالي عبد العزيز: بمكتب نائب مدير مدرسة "عقبة بن نافع". يوم 18 جانفي 2017م, على الساعة 11:00.
- 5- لقاء مع بالي مولدي: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية, يوم 12 جانفي 2017م, على الساعة 17:22.
- 6- لقاء مع بالي نفيسة: بمنزلها الكائن بالوادي حي القواطين, يوم 29 جانفي 2017م, على الساعة 11:00.
- 7- لقاء مع بن حمدة مطيرة: بمنزلها الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 19 مارس 2017م, على الساعة 19:00.

- 8- لقاء مع بن علي مبروك: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 14 جانفي 2017م, على الساعة 17:14.
- 9- لقاء مع بن عمر عبد القادر: بمنزله الكائن ببلدية الرياح حي البغازلية, يوم 6 مارس 2017م, على الساعة 17:57.
- 10- لقاء مع بوصبيح علي: بمتحف المجاهد بالوادي, يوم 24 أبريل 2017م, على الساعة 11:45.
- 11- لقاء مع تجاني فردية: بمنزله الكائن بالوادي حي النور, يوم 12 مارس 2017م, على الساعة 10:00.
- 12- لقاء مع جبارية غميمة: بمنزل أخيها علي غميمة الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 12 مارس 2017م, على الساعة 14:00.
- 13- لقاء مع حابي عبد الكامل: بمنزله الكائن ببلدية البيضاء, يوم 12 مارس 2017م, على الساعة 18:29.
- 14- لقاء مع حشيفة ناجية: بمنزل والدها أحمد ببلدية الرياح حي الزاوية, يوم 11 مارس 2017م, على الساعة 17:15.
- 15- لقاء مع حشيفة ناصر: بمنزل والده أحمد ببلدية الرياح حي الزاوية, يوم 11 مارس 2017م, على الساعة 17:30.
- 16- لقاء مع حمادي علي: بمنزله الكائن بالدبيلة حي القرية, يوم 2 أبريل 2017م, على الساعة 16:00.
- 17- لقاء مع حميداتو العربي: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 7 فيفري 2017م, على الساعة 17:00.
- 18- لقاء مع حميداتو تبر: بمنزل أختها حميداتو خديجة الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 2 مارس 2017م, على الساعة 18:15 .

- 19- لقاء مع حميداتو خديجة: بمنزلها الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 22 فيفري 2017م, على الساعة 14:24.
- 20- لقاء مع حميداتو مبروك: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 2 مارس 2017م, على الساعة 17:30.
- 21- لقاء مع حميداتو محمد: بمنزله الكائن بلدية المخلة حي الشرقية, يوم 14 فيفري 2017م, على الساعة 17:20.
- 22- لقاء مع حنكة عثمان: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 1 مارس 2017م, على الساعة 15:15.
- 23- لقاء مع دادة محمد الصغير: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 19 ديسمبر 2017م, على الساعة 16:34.
- 24- لقاء مع دادة محمد الصغير: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 20 أفريل 2017م, على الساعة 18:00.
- 25- لقاء مع دودي الهاشمي: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 18 جانفي 2017م, على الساعة 17:45.
- 26- لقاء مع ذهب العيد: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية, يوم 27 فيفري 2017م, على الساعة 18:30.
- 27- لقاء مع ذيب خليفة: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية, يوم 22 جانفي 2017م, على الساعة 17:00.
- 28- لقاء مع رشدان عبد الحميد: بمنزله الكائن بحاسي خليفة, يوم 15 مارس 2017م, على الساعة 16:09.
- 29- لقاء مع زايد عمارة: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 10 جانفي 2017م, على الساعة 13:45.

- 30- لقاء مع زايد محمد: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الوسطى, يوم 3 فيفري 2017م, على الساعة 16:40.
- 31- لقاء مع زواري فرحات السعيد: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 20 جانفي 2017م, على الساعة 18:18.
- 32- لقاء مع زين بشير: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 27 فيفري 2017م, على الساعة 18:30.
- 33- لقاء مع سايح سايح: بمنزله الكائن ببلدية الرياح حي الزاوية, يوم 11 مارس 2017م, على الساعة 18:15.
- 34- لقاء مع سبع عباس: بمنزله الكائن بالوادي حي النجار, يوم 27 فيفري 2017م, على الساعة 10:30.
- 35- لقاء مع سواكر المعراج: أمام منزله الكائن ببلدية النخلة حي الوسطى, يوم 28 نوفمبر 2016م, على الساعة 16:52.
- 36- لقاء مع سواكر عبد الحفيظ: بمكان عمله بالوادي حي أم سلمى, يوم 6 فيفري 2017م, على الساعة 10:25.
- 37- لقاء مع سواكر مرزاققة: بمنزلها الكائن ببلدية النخلة حي الوسطى, يوم 20 جانفي 2017م, على الساعة 17:15.
- 38- لقاء مع سواكر مصباح: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الوسطى, يوم 28 جانفي 2017م, على الساعة 17:10.
- 39- لقاء مع شويرفات المولدي: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 22 جانفي 2017م, على الساعة 14:40.
- 40- لقاء مع شويرفات عمر: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 28 جانفي 2017م, على الساعة 10:30.

- 41- لقاء مع عاشور علي: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية, يوم 16 مارس 2017م, على الساعة 17:56.
- 42- لقاء مع عسيه الأزهري: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الغربية, يوم 10 ماي 2017م, على الساعة 09:00.
- 43- لقاء مع عسيه محمد الصالح: ببلدية الرياح حي الزاوية, يوم 10 أبريل 2017م, على الساعة 11:50.
- 44- لقاء مع عقيب الزهرة : بمنزلها الكائن بالوادي حي النور, يوم 30 أبريل 2017م, على الساعة 17:00.
- 45- لقاء مع عقيب العربي: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 7 مارس 2017م, على الساعة 9:00.
- 46- لقاء مع عقيب عمار: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 3 مارس 2017م, على الساعة 19:00.
- 47- لقاء مع عقيب مبروكة : بمنزلها الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 1 أبريل 2017م, على الساعة 18:00.
- 48- لقاء مع عقيب محمد السعيد: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 2 ماي 2017م, على الساعة 18:00.
- 49- لقاء مع عقيب محمد: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 22 جانفي 2017م, على الساعة 16:40.
- 50- لقاء مع غميمة أحمد: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 19 مارس 2017م, على الساعة 21:00.
- 51- لقاء مع غميمة أحمد: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 15 أبريل 2017م, على الساعة 20:00.

- 52- لقاء مع غميمة بشير: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 1 أبريل 2017م, على الساعة, 14:00.
- 53- لقاء مع غميمة علي: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 29 جانفي 2017م, على الساعة 14:30.
- 54- لقاء مع غميمة مباركة: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 1 أبريل 2017م, على الساعة 14:00.
- 55- لقاء مع غميمة ناصر: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 15 أبريل 2017م, على الساعة 18:00.
- 56- لقاء مع فطحيزة علي عمارة: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 31 مارس 2017م, على الساعة 17:59.
- 57- لقاء مع قدارة حشاني: بمنزله الكائن بالوادي حي الأصنام, يوم 11 مارس 2017م, على الساعة 10:30.
- 58- لقاء مع قرح الجيلاني: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 15 ماي 2017م, على الساعة 17:50.
- 59- لقاء مع قرح عبد الله: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية, يوم 2 ديسمبر 2017م, على الساعة 17:00.
- 60- لقاء مع لرقط عمار: بحانوته " مواد بناء" بالبيضاة بالقرب من مدرسة شوشان سلطاني, يوم 23 أبريل 2017م, على الساعة 11:15.
- 61- لقاء مع محضي محمد أحمد: بمدرسة كلكامي إبراهيم بالزقم, يوم 13 أبريل 2017م, على الساعة 9:42.
- 62- لقاء مع مرزوقي كريمة: بمنزلها الكائن ببلدية النخلة حي الشرقية, يوم 1 أبريل 2017م, على الساعة 16:00.

- 63- لقاء مع مسعي أحمد هنية: بمنزلها الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية, يوم 12 جانفي 2017م, على الساعة 18:20.
- 64- لقاء مع ملوكة عبد الرحمان: بمنزله الكائن بالوادي حي الصحن, يوم 1 مارس 2017م, على الساعة 9:45.
- 65- لقاء مع مومن بكوش أحمد: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الوسطى, يوم 9 ماي 2017م, على الساعة 18:20.
- 66- لقاء مع نسيبي الزهرة: بمنزلها الكائن بالوادي حي الملاح, يوم 5 فيفري 2017م, على الساعة 8:45.
- 67- لقاء مع نصيب العيد: بمنزله الكائن ببلدية النخلة حي الشمالية, يوم 1 ديسمبر 2017م, على الساعة 16:45.

**ب - مكالمات هاتفية :**

- 1- مكالمة هاتفية : مع ابتسام خشانة ابنة أخ المدير السابق محمد علي خشانة, يوم 6 ماي 2017م, على الساعة 18:01.
- 2- مكالمة هاتفية: مع دادة عبد الرزاق, يوم 7 فيفري 2017م, على الساعة 18:26.
- 3- مكالمة هاتفية: مع دادة فوزية, يوم 9 ماي 2017م, على الساعة 19:00.
- 4- مكالمة هاتفية: مع فقير حليلة, يوم 27 أبريل 2017م, على الساعة 10:15.
- 5- مكالمة هاتفية: مع نغموش علي أحمد, يوم 1 أبريل 2017م, على الساعة 17:46.
- 6- مكالمة هاتفية: مع نورة قرح, يوم 7 ماي 2017م, على الساعة 18:25.

سابعاً- المواقع الالكترونية:

❖ باللغة العربية:

1- ويكيبيديا الموسوعة الحرة : اطلعنا عليه يوم الخميس 9 فيفري 2017م, على الساعة 11:15.

❖ باللغة الفرنسية:

\_ Khechanamohemdali@Gemail.com, 4 Mai 2017, 18:06.

# فهرس المحتويات

8.....مقدمة:

## الفصل الأول

### لمحة تاريخية عن بلدة النخلة

14.....أولاً- نبذة عن منطقة النخلة:

14.....1\_ الموقع والحدود:

15.....2\_ التسمية والعمران:

17.....3\_ مظاهر السطح والمناخ:

18.....4\_ الوضعية الإدارية في المنطقة:

19.....ثانياً- الحياة الاجتماعية في منطقة النخلة:

19.....1\_ التركيبة السكانية:

21.....2\_ مستوى المعيشة:

25.....ثالثاً- الحياة الاقتصادية في منطقة النخلة:

25.....1\_ الفلاحة:

27.....2\_ تربية المواشي:

27.....3\_ الأنشطة والأعمال:

28.....رابعاً- الحياة الثقافية في المنطقة:

28.....1\_ بناء المساجد:

31.....2\_ التعليم القرآني:

## الفصل الثاني

### نبذ تاريخية عن المدرسة الابتدائية للذكور

#### - عقبة بن نافع - بالنخلة

34.....أولاً- التعريف بالمدرسة:

34.....1\_ موقع المدرسة وحدودها:

36.....2\_ بناء المدرسة وهيكلتها:

- 3\_ تسميتها وافتتاحها:..... 36.....
- 4\_ إحصائيات عن التلاميذ المسجلين بالمدرسة في السنوات 2000/1960م: ..... 39.....
- ثانيا- نظام سير المدرسة: ..... 44.....
- 1- الدوام الأسبوعي للمدرسة: ..... 45.....
- 2- المطعم: ..... 45.....
- 3- نظام العطل: ..... 46.....
- 4- تنظيم الرحلات والحفلات: ..... 47.....
- 5- تنظيم الامتحانات: ..... 49.....
- 6- طرق التعليم: ..... 50.....
- 7- نماذج عن المواد التعليمية والتربوية: ..... 52.....
- ثالثا- أهم النشاطات الإضافية التي كانت تقوم بها المدرسة: ..... 55.....

### الفصل الثالث

#### موظفو المدرسة الابتدائية للذكور - عقبة بن نافع -

#### من 1960-2000م

- أولا- الموظفون الإداريون بالمدرسة: ..... 61.....
- ثانيا- إحصائيات عن معلمي المدرسة: ..... 73.....
- الخاتمة: ..... 80.....
- الملاحق: ..... 83.....
- قائمة المصادر والمراجع: ..... 98.....
- فهرس المحتوى: ..... 115.....

۞

۞

۞